

OLIN

BP

160:2

75

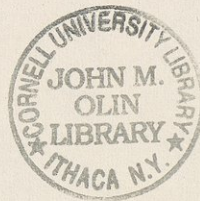
i2

FS2

ju'2



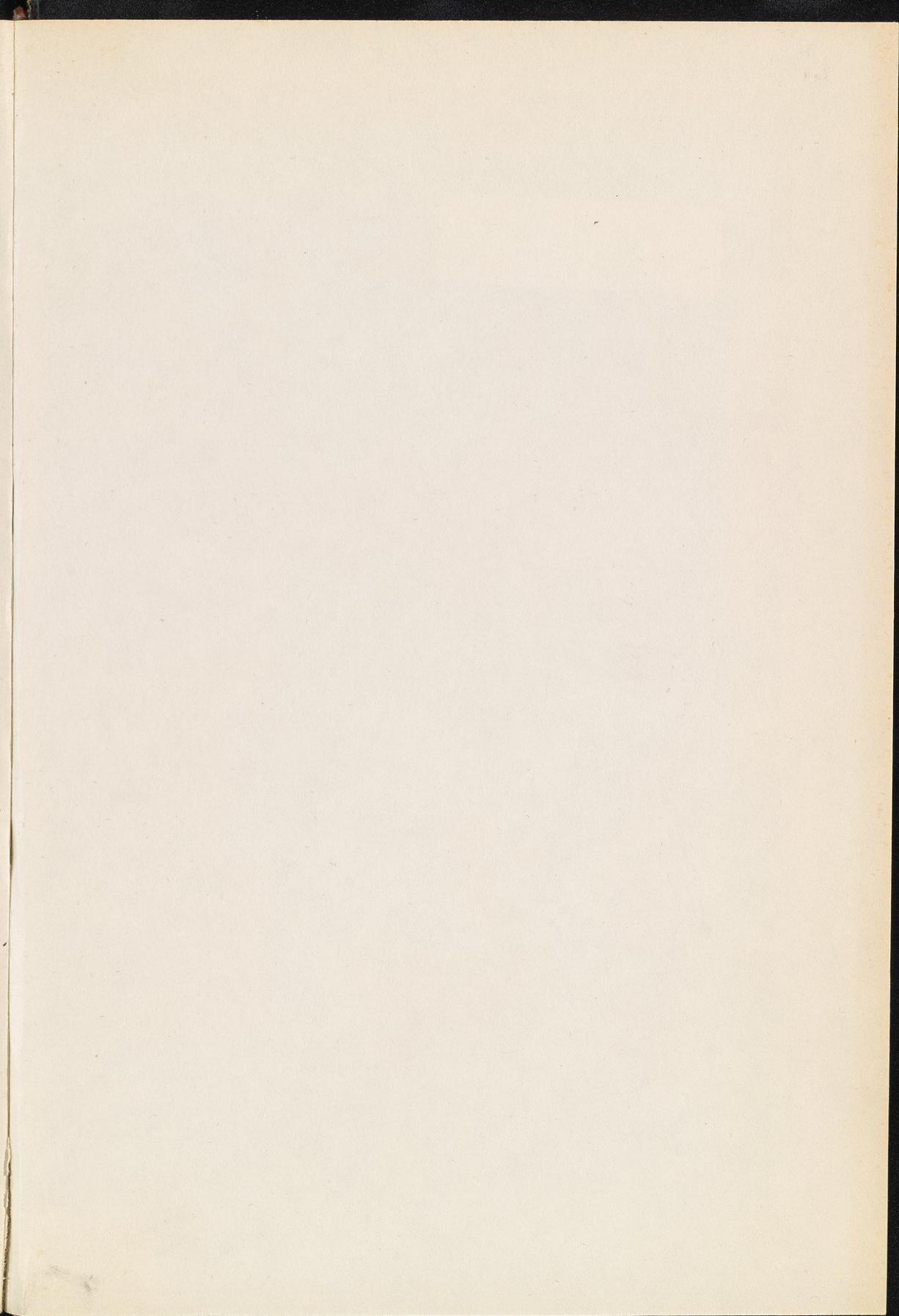
MIDDLE EAST LIBRARY



CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 068 870 819



al-Firūzābādī, Muṭadā al-Husaynī.

DUP

Fadā'il al-Khamsah

فضائل الخمسة من الصحاح السته

وغيرها من الكتب المعتمدة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزي آبادي

النجفي مولداً ومسكناً

الجزء الثاني

مفشورات دار الكتب الاسلاميه

في النجف الاشرف

مطبعة النجف - النجف الاشرف

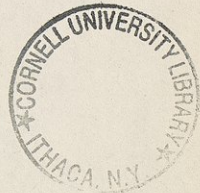
١ ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الله تعالى على نعمائه ، ونشكره على آلائه ، ونصلي ونسلم على النبي
الأعظم ، منقذ الأمم ، محمد المصطفى وآله أولي النهي والعصمة ، أئمة الدين
نجاه الأمة ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، رزقنا الله
شفاعتهم في الآخرة .

(وبعد) فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا (فضائل الخمسة من الصحاح
الستة) نقدمه إلى القراء الكرام راجين منهم أن لا يظنوا علينا بملاحظاتهم
حول له وأن ينبهونا على مواقع الزلل فان المرء عرضة للخطأ والنسيان ، وقديماً
قيل : « إن من ألف استهدف ، ومن الله نستمد التوفيق وهو المعين .

المؤلف



الباب الخامس والأربعون في قول النبي ﷺ : علي وليكم من بعدي

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٧ ﴾ روى بسنده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه (وآله) وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٤٢٧) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال فيه : فقال : دعوا علياً دعوا علياً إن علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ، ورواه أبو داود الطيالسي

أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١١١) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال فيه : فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما لهم ولعلي ؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٦ ص ٢٩٤) والنسائي أيضاً في خصائصه مختصراً (ص ١٩ و ص ٢٣) وقال فيه : والغضب يبصر في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧١) وقال : خرجه الترمذي وأبو حاتم وخرجه أحمد ، وأورده المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) بطريقتين وقال : أخرجه ابن أبي شيبه (وفي ص ٣٩٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وابن جرير وصححه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٦ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس ، وإن افرقتما فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفي علي عليه السلام امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخبره بذلك ، فلها أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دفعت الكتاب فقري عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ، وإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه باختلاف يسير (ص ٢٤)

والهيتمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٧) وقال : رواه أحمد والبخاري
باختصار ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) مختصراً ، وقال :
أخرجه ابن أبي شيبة (وص ١٥٥) وقال : أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام
وأورده المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٦) وقال : أخرجه الديلمي
ولفظه : إن علياً وليكم من بعدى .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ ﴾ قال : وعن بريدة قال : بعث
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وبعث
خالد بن الوليد على الجبل فقال : إن اجتمعتما فعلى على الناس ، فالتقوا وأصابوا
من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، وأخذ علي عليه السلام جارية من الخمس ، فدعا
خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها فاخبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
ما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم في منزله وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟ فقلت :
خير أفتح الله على المسلمين فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها علي
من الخمس فحمت لأخبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : فاخبر النبي
فانه يسقط من عين النبي ، ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يسمع
الكلام ، فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد
تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، خلق من طينتي
وخلقت من طينة ابراهيم وأنا أفضل من ابراهيم (ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم) يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ وأنه
وليكم بعدى ؟ فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني
على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقتني حتى بايعته على الإسلام (قال) رواه
الطبراني في الأوسط .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١١ ص ٣٦٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك أنك أول من تشرق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد ، وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزي ، وذكره أيضاً (في ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه الخطيب والرافعي عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام لما نزلت هذه الآية : (وأنذر عشيرتكم الأقرين) دعا - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بني عبد المطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير فقال : كلوا بسم الله من جوانبها فإن البركة تنزل من ذروتها ، ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبهوا ثم دعا بقدر فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رروا ، فقال أبو لهب : لقدما سحركم ، وقال - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - : يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم يحىء به أحد قط ، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإلى الله ، وإلى كتابه ، فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو لهب كما قال في المرة الأولى ، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم - ومد يده - من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ، فمدت يدي وقلت : أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم - فبايعني على ذلك ، قال :

وذلك الطعام أنا صنعته (قال) أخرجه ابن مردويه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ ﴾ قال : عن عمرو بن ميمون قال :
 إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط فقالوا : يا بن عباس ، إما أن
 تقوم معنا وإما أن تخلو من هؤلاء ، قال : بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح
 قبل أن يعمى - قال : فانتدوا يتحدثون فلا أدري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض
 ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر ، وساق الحديث في فضل
 علي عليه السلام (إلى أن قال) وقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
 أنت ولي كل مؤمن بعدي (الحديث) قال : أخرجه بتامه أحمد والحافظ
 أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج
 النسائي بعضه .

﴿ أقول ﴾ وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩) وقال :
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وقد تقدم ذكر هذا
 الحديث بتامه في باب آية التطهير ، فراجع .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٩٤ ﴾ في ترجمة وهب بن حمزة
 قال : روى حديثه يوسف بن صهيب عن ركين عن وهب بن حمزة قال :
 صحبت علياً عليه السلام من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت :
 لئن رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأشكونك إليه ، فلما
 قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : رأيت من علي
 كذا وكذا ، فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي .

﴿ أقول ﴾ وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح (ص ٣٥٧)
 وقال فيه : أخرج الطبراني (إلى أن قال) : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم
 بعدي ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٩) وقال أيضاً : فهو أولى

الناس بكم بعدى ، وقال : رواه الطبرانى ، وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٣٢٥) وقال : لا تقولان هذا لعلى فانه وليكم بعدى وأورده المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدى - يعنى علياً عليه السلام - ثم قال : أخرجه الطبرانى عن وهب ابن حمزة .

السادس والاربعون

فى الاستدلال بحديث (علي وليكم من بعدى)

على خلافة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بلا فصل

﴿ أقول ﴾ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (علي وليكم من بعدى) الذى قد عرفت جملة من طرقه فى الباب السابق هو من الأدلة القوية والنصوص الجلية على خلافة على عليه السلام من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل ، والاستدلال به يتوقف على بيان السند والدلالة جميعاً .

﴿ اما السند ﴾ فقد رواه جمع من أعظم الصحابة كعلى عليه السلام وابن عباس ، وعمران بن حصين ووهب بن حمزة ، وبريدة الأسلمى ، وإنه قد خرجه كما تقدم وعرفت جمع من أئمة الحديث كالترمذى فى صحيحه والنسائى صاحب الصحيح فى خصائصه ، والإمام أحمد بن حنبل فى مسنده وأبى داود الطيالسى فى مسنده وهو من مشايخ البخارى ، وأبى نعيم فى حليته والخطيب البغدادى فى تاريخه ، وأبى حاتم ، وابن أبى شيبه ، وابن جرير الطبرى ، والبزار ، والطبرانى ، وابن الجوزى ، والرافعى ، وابن مردويه

والحافظ أبي القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، ويوسف ابن صهيب ، والدليلي وغيرهم ممن لم أظفر به في هذه المعجالة .

﴿ هذا ﴾ وقد ذكر المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ١ ص ١٥٢) جملة من الأحاديث التي قد تمسك بها الشيعة لخلافة علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل ، فذكر حديث المنزلة وحديث الغدير ، ثم قال : ومنها - وهو أقوى سنداً ومتناً - حديث عمران بن حصين إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (إلى أن قال) وحديث بريدة لا تقع في عليّ فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

﴿ أقول ﴾ إن المحب الطبري وإن بالغ في حديث عمران وبريدة فجعلها أقوى سنداً ومتناً من أحاديث المنزلة وأحاديث الغدير ، ولكن مع ذلك كله كلامه لا يخلو عن شهادة بقوة سندهما ومتنهما جداً ، هذا كله حال السند .

﴿ واما الدلالة ﴾ فهي ظاهرة جداً بعد ملاحظة القرينة اللفظية المتصلة بالحديث الشريف وهي كلمة من بعدي ، وتوضيحه : إن اللفظ الولي - كما ذكرنا في الجزء الأول ص ٣٩٢ - في اللغة معاني متعددة كالمحب والصديق والناصر والجار والخليف وغير ذلك ، ومن أظهر معانيه وأشهرها هو مالك الأمر فكل من ملك أمر غيره بحيث كان له التصرف في أموره وشئونه فهو وليه ، فالسلطان ولي الرعية أي يملك أمرهم وله التصرف في أمورهم وشئونهم والآب أو الجد ولي الصبي أو المجنون أي يملك أمره وله التصرف في أموره وشئونه ، وهكذا ولي المرأة في نكاحها أو ولي الدم أو الميت ، (وقد يقال) إن الولي قد جاء بمعنى الأولي بالتصرف فالسلطان ولي الرعية والآب أو الجد ولي الصبي أو المجنون ، وهكذا إلى غيرها من الأمثلة يكون بهذا المعنى أي أولي بالتصرف ، ويؤيده في المقام ورود بعض أخبار الباب كما تقدم بلفظ

قوله : فهو أولى الناس بكم بعدى (كما قديقال) إن الولي قد جاء بمعنى المتصرف فالسلطان مثلاً ولي الرعية يكون بهذا المعنى أى هو المتصرف فى أمورهم وهكذا ولي الصبي وغيره ، وعلى كل حال إن الولي بما له من المعنى المعروف الظاهر المشهور - سواء عبرنا عنه بمالك الأمر أو بالأولى بالتصرف أو بالمتصرف - لا يكاد يطلق إلا على كل من له تسلط وتفوق على غيره وكان له التصرف فى أمورهم وشئونهم ، ثم من المعلوم أن إرادة الجار أو الحليف أو ما أشبه ذلك من لفظ الولي فى الحديث الشريف مما لا يناسب المقام ، بل مما لا يحصل له أصلاً - كما قدمنا - فيبقى المحب والصديق والناصر ومالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف على اختلاف التعابير فى المعنى الأخير ، كما أن من المعلوم أن لفظة (من بعدى) مما ينافى إرادة المحب أو الصديق أو الناصر ، إذ كونه عليه السلام محباً للمسلمين أو صديقاً أو ناصراً لهم مما لا ينحصر بما بعد زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل هو عليه السلام كان كذلك فى زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذاً ينحصر المراد من الولي فى الحديث الشريف بالمعنى الأخير وهو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف فى أمور المسلمين وفى شئونهم ، وذلك لما فيه من المناسبة الشديدة مع كلمة من بعدى فيتمين هو من بين سائر المعانى وهو معنى الإمام والخليفة كما هو واضح لمن أنصف .

﴿ ثم إن بعض علماء السنة ﴾ قد أورد على الاستدلال بالحديث الشريف بأمر ضعيفة :

﴿ منها ﴾ ما ملخصه : إنا نقول : إن علياً عليه السلام هو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف فى أمور المسلمين ، أو هو المتصرف فى شئونهم ولكن بعد عثمان ، ولعمري إن هذا غريب جداً فإن ظاهر قوله صلى الله عليه وآله

(وآله) وسلم : إن علياً وليكم من بعدى - بحيث يفهمه أهل العرف واللسان - هو أنه وليكم من بعدى بلا فصل لا من بعد مائة ومات أبي بكر وعمر وعثمان فان هذا المعنى البعيد لا يهتد إليه إلا بدليل قاطع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا دليل قطعاً ، مضافاً إلى أن هذا الحديث الشريف لو سلم كونه من النصوص الدالة على خلافة علي عليه السلام كما هو مفروض الخصم في هذا الإيراد الأول لبطلت خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ، ووجه البطلان هو أن خلافة هؤلاء الثلاثة باعتراف من قال بخلافتهم لم تكن بنص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل كان باجماع الأمة ، كما زعموا في أبي بكر وتنصيب أبي بكر ، كما في خلافة عمر ، وبرأي عبد الرحمن بن عوف الذي هو أحد الستة في الشورى ، كما في خلافة عثمان ، ومن المعلوم أن إجماع الأمة أو تنصيب أبي بكر أو رأي أهل الشورى إنما ينفع - على القول به - إذا لم يكن هناك نص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شخص مخصوص وإلا فلا ينفع ذلك ، وعليه فإذا ثبت التنصيب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما اعترف به الخصم في هذا الإيراد على شخص مخصوص فالاجماع وتنصيب أبي بكر ورأي عبد الرحمن بن عوف كل ذلك باطل جداً كما هو واضح .

﴿ ومنها ﴾ إن الحديث الشريف مما يجب حمله على كونه عليه السلام ولي المسلمين من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الفصل لا بلا فصل وذلك لوجهين (أحدهما) إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبر بكون علي عليه السلام ولي المسلمين من بعده ولم يقع بعده بلا فصل فيجب حمله على كونه ولياً من بعده مع الفصل كي لا يلزم كذب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ثانيهما) إنه لو حملناه على كونه عليه السلام ولياً من بعد النبي صلى الله

عليه (وآله) وسلم بلا فصل لزم من ذلك مفسدة عظيمة وهي نسبة الأمة إلى الاجتماع على الضلالة واعتقاد خطأ جيل الصحابة على تولية أبي بكر ولعمري إن هذا الإيراد أضعف من سابقه ، إذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يخبر عن الولاية المجرولة لعلي عليه السلام من قبل الخلق كي يلزم كذب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لو حملنا الحديث على من بعده بلا فصل ، بل هو قد أخبر عن ولايته الواقعية التي هي منصب إلهي ومقام رباني لا تدور مدار اجتماع الأمة عليه وتفرقهم عنه ، ولذا لو لم يكونوا قد بايعوه حتى بعد أبي بكر وعمر وعثمان لم يلزم كذب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأما دعوى أنه يلزم حينئذ تحطئة جل الأصحاب الذين بايعوا أبا بكر ، فقد مضى الجواب عنها مفصلاً في باب الاستدلال بحديث الغدير ، فراجع (ص ٣٩٩) .

﴿ ومنها ﴾ إنه لم لا يجوز أن يكون المراد من الولي في الحديث الشريف هو المحب أي هو محبكم من بعدى ويكون المراد من بعدى هي البعدية في الرتبة لا من بعد وفاته صلى الله عليه (وآله) وسلم ، أي أنا المتقدم في محبة المسلمين ثم على ^{المراد} من بعدى في الدرجة الثانية ، ويرده أن من له أدنى معرفة يتضح له أن هذا الإيراد أضعف من الكل ، إذ لا إشكال في أن الحديث الشريف مما له معنى ظاهر عرفي يفهمه كل أحد من أهل العرف واللسان ، فهو وليكم من بعدى أي من بعد وفاتي ، ومع وجود هذا المعنى الظاهر الذي يفهمه أهل العرف واللسان لا وجه لرفع اليد عنه والأخذ بالاحتمال البعيد الذي لم يهتمه إلا بعضهم تعصباً ، ولعمري إن مثل هذه الاحتمالات الواهية في قبال ما للحديث الشريف من المعنى الظاهر الواضح ليس إلا من قبيل حركة المذبوح أو تشبث الغريق بكل حشيش ، والله الهادي لمن يشاء إلى سواء السبيل .

السابع والأربعون

ان قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الخ) نزلت في علي عليه السلام

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في سورة المائدة ، في ذيل تفسير قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (قال) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم اشهد أني سألت في مسجد الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم فما أعطاني أحد شيئاً وعلى عليه السلام كان راكعاً فأوماً إليه بخصره اليمنى - وكان فيها خاتم - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم برأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : اللهم إن أخى موسى عليه السلام سألك فقال : رب اشرح لي صدري (إلى قوله) وأشركه في أمري فأنزلت قرآناً ناطقاً ، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لك سلطاناً ، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري ، قال أبو ذر : فوالله ما أتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذه الكلمة حتى نزل جبريل فقال : يا محمد اقرأ : إنما وليكم الله ورسوله إلى آخرها (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٧٠) وقال : نقله أبو اسحاق أحمد النعيلي في تفسيره .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : إنما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
 في سورة المائدة ، قال ما لفظه : وقيل : هو حال - أى لفظ وهم راكعون -
 من (يؤتون الزكاة) بمعنى يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة وأنها نزلت في عليّ
 عليه السلام حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه كأنه كان
 مرجأ في خنصره فلم يتكف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته (قال) فان
 قلت : كيف صح أن يكون لعلي عليه السلام واللفظ لفظ جماعة (قلت) جىء
 به على لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله
 فينالوا مثل ثوابه ، ولينبه على أن بحجة المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية
 من الحرص على البر والإحسان وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل
 التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ (أقول) وقال أبو السعود
 والبيضاوى في تفسير الآية الشريفة ما يقرب من قول الزمخشري وقالوا : إن
 فيه دلالة على أن صدقة التطوع تسمى زكاة .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٦ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن عتبة
 ابن حكيم في هذه الآية ، إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، (قال) عليّ
 ابن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره السيوطى في الدر المنثور وقال :
 أخرجه ابن جرير عن السدير وعتبة بن حكيم .

﴿ أيضاً تفسير ابن جرير ج ٦ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن غالب
 ابن عبيدالله قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله : إنما وليكم الله ورسوله ، الآية
 (قال) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راكع .

﴿ السيوطى في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : إنما وليكم الله
 ورسوله الآية ، في سورة المائدة قال : وأخرج الخطيب في المتفق عن ابن
 عباس قال : تصدق على عليه السلام بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه

(وآله) وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراكع ، فأنزل الله إنما وليكم الله ورسوله .

﴿ قال ﴾ وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : إنما وليكم الله ورسوله ، الآية قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ قال ﴾ وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، إلى آخر الآية ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راعك وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا إلا ذاك الراكع - لعلي بن أبي طالب عليه السلام - أعطاني خاتمه .

﴿ قال ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل ، قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راعك فنزلت : إنما وليكم الله (الآية) ﴿ قال ﴾ وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله عند الظهر فقالوا : يا رسول الله إن بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد ، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظمروا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاؤنا فشق ذلك علينا ، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ونودي بالهالة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال للسائل :

أعطاك أحد شيئاً؟ قال : نعم قال : من ؟ قال : ذلك الرجل القائم ، قال :
 على أى حال أعطاكه ؟ قال : وهو راعع ، قال : وذلك على بن أبي طالب عليه السلام
 فكبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : ومن يتول الله
 ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون .

﴿ أقول ﴾ ورواه الواحدى أيضاً فى أسباب النزول (ص ١٤٨)
 عن أبى صالح عن ابن عباس ، وروى القصة عن جابر بن عبد الله أيضاً ، وقال
 فى آخرها : قال الكلبي : إن آخر الآية فى على بن أبى طالب عليه السلام لأنه
 أعطى خاتمه ساتلا وهو راعع فى الصلاة (انتهى) وقد ذكر الفخر الرازى
 فى تفسير الآية رواية مختصرة تناسب هذه الرواية ، قال : روي أن عبد الله
 ابن سلام قال : لما نزلت هذه الآية قلت : يا رسول الله : أنا رأيت علياً تصدق
 بخاتمه على محتاج وهو راعع فنحن نتولاه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣١٩ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : تصدق على
 عليه السلام بخاتمه وهو راعع ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للسائل :
 من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذلك الراعع ، فأنزل الله فيه : إنما وليكم الله
 ورسوله (الآية) وكان فى خاتمه مكتوباً (سبحان من نغفر بآنى له عبد)
 ثم كتب فى خاتمه بعد (الملك لله) قال : أخرجه الخطيب فى المتفق .

﴿ أيضاً كنز العمال ج ٧ ص ٣٠٥ ﴾ قال : عن أبى رافع دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو نائم - أو يوحى إليه - وإذا
 حية فى جانب البيت فكرهت أن أقتلها وأوقفه فاضطجعت بينه وبين الحية
 فإذا كان شئ كان فى دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : إنما وليكم الله
 ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
 فقال : الحمد لله ، فرآنى إلى جنبه فقال : ما أضجعتك هنا ؟ قلت : لما كان هذه

الحية ، قال : قم إليها فاقتلها فقتلتها ، ثم أخذ بيدي فقال : يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فلبسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء (قال) أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم .

﴿ مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٧ ﴾ قال : عن عمار بن ياسر قال : وقف علي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه بذلك فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية ، وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر .

﴿ ذخائر العقبى للشيخ الطبري ص ٨٨ ﴾ ذكر جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام (إلى أن قال) ومنها قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون نزلت فيه ، قال : أخرجه الواحدى .

﴿ أيضاً ذخائر العقبى ص ١٠٢ ﴾ قال : عن عبد الله بن سلام قال : أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد وسائل يسأل فأعطاه علي عليه السلام خاتمه وهو راكع ، فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون

راكون (قال) أخرجه الواحدى وأبو الفرج ابن الجوزى ، وذكره في الرياض النضرة أيضاً (ج ٢ ص ٢٢٧) وأضافه إلى الواحدى وأبى الفرج والفضائلى .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ١١) في ترجمة يونس بن خباب الأسيدى (ص ٤٣٩) قال : وقال ابراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن عباد قال : أتيت يونس بن خباب فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به فقال : هنا كلمة أخفاها الناصبية قلت : ما هي ؟ قال : إنه ليسأل في قبره من وليك فان قال : على نجا (الخ) .

الثامن والأربعون

في الاستدلال بقوله تعالى : انما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا (الخ) على إمامة علي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ إن الآية الشريفة - بعد الأخبار المتقدمة في الباب السابق الواردة كلها في نزول الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام - تكون ظاهرة في إمامته عليه السلام فان مفادها - بعد ورود تلك الأخبار - يكون هكذا : انما وليكم الله ورسوله وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فقوله تعالى : والذين آمنوا (الخ) وإن كان لفظ جمع ولكنه قد أريد منه شخص واحد وحمل لفظ الجمع على الواحد جائز إذا كان على سبيل التعظيم ، ولفظ الولى وإن كان له معانى متعددة - قد عرفت مفعلاً في الباب السادس والأربعين ، وفي الجزء الأول (ص ٣٩٢)

كالمحب والصديق والناصر والجار والخليف ومالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف وغير ذلك - ولكن الظاهر من الولى هنا - بعد وضوح تبادل الحصر من إنما - هو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف ، فانه المعنى الذى يلائم الحصر فى الله جل وعلا وفى رسوله وفى على بن أبى طالب عليه السلام لا المحب أو الصديق أو الناصر وما أشبه ذلك ، إذ من الواضح المعلوم أن المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض - كما فى القرآن الكريم - من دون اختصاص بالثلاثة المذكورين ، وبعض الروايات المتقدمة وإن فسر الولى فيها بمعنى المحب أو الصديق أو الناصر ، ولكن ظهور كلمة إنما فى الحصر - بل وضعها له لغة بمقتضى تبادلها منها عرفاً والتبادل علامة الحقيقة كما حقق فى الأصول - مما يعين تفسير الولى بمعنى مالك الأمر ونحوه مما يناسب الاختصاص بالله ورسوله وأمير المؤمنين على عليه السلام ، فتأمل جيداً .

التاسع والأربعون

فى أن علياً عليه السلام خليفة النبى ﷺ

﴿ تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٦٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (وأنذر عشيرتك الأقرين) دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى : يا على إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقرين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنى متى أبادتهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه (أى سكت) حتى جاءنى جبرئيل فقال : يا محمد إنك

إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه
 رجل شاة واملاً لنا عساً من ابن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم
 وأبلغهم ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون
 رجلاً يزيدون رجلاً أم يتقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحزرة والعباس
 وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجلست به فلما
 وضعتته تناول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حذية (أى قطعة)
 من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ، ثم قال : خذوا بسم الله
 فأكل القوم حتى مالهم بشيء من حاجة ، وما أرى إلا موضع أيديهم ، وأيم
 الله الذي نفس على بيده إن كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت بليعهم
 ثم قال : اسق القوم فحشتم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً ، وأيم
 الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم أن يكلمهم بده أبو لهب إلى الكلام فقال : لقدماً سحركم
 صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 فقال : الغد يا علي إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول ، فتفرق
 القوم قبل أن أكلهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلي ، قال :
 ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربت لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا
 حتى مالهم بشيء من حاجة ، ثم قال : اسقهم فحشتم بذلك العس فشربوا حتى رووا
 منه جميعاً ، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا بني عبد المطلب
 إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به ، إني قد جئتكم
 بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرنى
 على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصي وخليفتى فيكم ؟ قال : فأحجم القوم
 عنها جميعاً وقلت - وإني لأحسدنهم سناً وأرهمهم عيناً وأعظمهم بطناً

وأحشهم ساقاً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال : إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٢) مختصراً وقال : أخرجه ابن جرير ، وذكره أيضاً في (ج ٦ ص ٣٩٧) باختلاف يسير وقال : أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
﴿ منها ﴾ ما تقدم في الجزء الأول (ص ٢٩٩) في الباب الثاني والثلاثين في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى من رواية أحمد بن حنبل والنسائي والطبراني وغيرهم بأسانيدهم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس التي قال فيها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٨ ص ٣١٤) قال : وعن عبد الله بن مسعود قال : استتبعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لي خطأ (وساق الحديث إلى أن قال) قال - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - إنني وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس ، فاما الإنس فقد آمنت بي ، وإما الجن فقد رأيت ، قال : وما أظن أجلي إلا قد اقترب ، قلت : يا رسول الله ألا تستخاف أبا بكر ؟ فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق ، فقلت : يا رسول الله ألا تستخاف عمر ؟ فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق ، فقلت : يا رسول الله ألا تستخاف علياً ؟ قال : ذلك والذي لا إله إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتعين

قال : رواه الطبراني .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ١٤٥) قال :
من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ١ ص ١٣٥)
بسنده عن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم
بجاءت طائفة من السكرخين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب
وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا ، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام
وزادوا فأطالوا ، فرفع أبي رأسه إليهم فقال : يا هؤلاء قد أكثرتم القول
في علي عليه السلام والخلافة والخلافة وعلى عليه السلام ، إن الخلافة لم تزين
علياً عليه السلام بل علي عليه السلام زين الخلافة ، قال الخطيب : قال السيارى :
فحدثت بهذا بعض الشيعة فقال لي : قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد
ابن حنبل من البغض .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزرى في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٢)
بسنده عن المدائني قال : لما دخل علي بن أبي طالب عليه الكوفة دخل عليه
رجل من حكام العرب فقال : والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما
زانتك ، ورفعتها وما رفعتك ، وهي كانت أحوج اليك منك اليك .

الخمسون

في قول النبي ﷺ : يكون بعدي

إثنا عشر خليفة

﴿ صحيح البخارى في كتاب الاحكام ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يكون اثنا عشر أميراً فقال كلبه لم أسمعهما ، فقال أبى : إنه قال : كلهم من قريش (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده في (ج ٥) بطريقين في (ص ٩٠ و ص ٩٢) .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الإمارة ﴾ في باب الناس تبع لقريش ، روى بسندين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبى على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعتة يقول : إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة (قال) ثم تكلم بكلام خفي على (قال) فقلت لأبى : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الإمارة ﴾ في باب الناس تبع لقريش ، روى بسندين عن عامر بن سعد عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يوم الجمعة عشية رجم الأسارى - يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، الحديث (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١٨٩) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٥ ﴾ روى بسندين عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون من بعدى اثنا عشر أميراً

(قال) ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يلينى فقال : قال : كلهم من قريش (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده في (ج ٥ في ص ٩٢ و ص ٩٤ و ص ٩٩ و ص ١٠٨) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٣) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٥٠١ ﴾ روى بسنده عن مسروق قال : كنا جلوساً ليلة عند عبدالله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ فقال عبدالله : ما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك ، قال : سألتناه فقال : إثنا عشر عدة نقيباء بني اسرائيل (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده في (ج ١) بطريقين (في ص ٣٨٩ و ص ٤٠٦) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٥ ص ١٩٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٢٠٥) ولفظه : إن عدة الخلفاء بعدى عدة نقيباء موسى ، وقال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن ابن مسعود ، وفي (ج ٦ ص ٢٠١) أيضاً ، وقال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود (وفي ص ٢٠١) أيضاً ، وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٢ ص ٤٥٨) وقال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود عبدالله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن سمرة فقال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يزال الدين قائماً حتى يكون إثنا عشر خليفة من قريش (الحديث) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٢ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أو قال) قال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون بعدي إثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، الحديث (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٢٣٣) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٦٠) وقال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عمرو (وفي ص ٢٠١) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٠٦ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يكون لهذه الأمة إثنا عشر خليفة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٠١ ﴾ ولفظه : يكون لهذه الأمة إثنا عشر خليفة قيماً لا يضرهم من خذلهم ، كلهم من قريش (قال) أخرجه الطبراني عن جابر بن سمرة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٥ ص ١٩٠) وقال : لا يضرهم عداوة من عاداهم ، فالتفت خلفي فإذا بعمر بن الخطاب في أناس فأنشئتوا لي الحديث كما سمعت (قال) رواه الطبراني .

الحادي والخمسون

في الاستدلال بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
يكون بعدي إثنا عشر خليفة

﴿ أقول ﴾ وأخبار الباب المتقدم كما عرفت هي من الأدلة القاطعة والنصوص الجلية الواضحة على حقيقة مذهب الشيعة الاثني عشرية وعلى بطلان سائر المذاهب طراً ؛ وذلك لعدم انطباقها على ما يعتقده العامة من خلافة

الخلفاء الراشدين الأربعة أو الخمسة بانضمام الحسن بن علي عليهما السلام إليهم
لكونهم أقل عدداً أو خلافة من سواهم من بني أمية أو بني العباس لكونهم
أكثر عدداً ، مضافاً إلى أن بني أمية وبني العباس أغلبهم من أهل الفسق
والفجور قد قضوا أعمارهم بشرب الخمر وبالملاهي والملاعب واستماع الغناء
وضرب الدفوف وبسفك الدماء المحرمة وغير ذلك من المحرمات فكيف
يجوز أن يكونوا خلفاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ولا تنطبق
الأخبار أيضاً على ما تعتقده سائر فرق الشيعة من الزيدية والاسماعيلية
والفطحية وغيرهم لكون أئمتهم أقل ، فينحصر انطباقها على ما يعتقده الشيعة
الاثنا عشرية من إمامة الأئمة الاثني عشر الذين هم عترة النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم وأهل بيته ، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم المهدي
الحجة ابن الحسن العسكري عليه السلام الذي ستأتي الأخبار الواردة فيه
مفصلاً في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى ، وقد ذكر القندوزي في ينابيع
المودة في الباب السابع والسبعين عن بعض علماء العامة أنه قد روى حديث
جابر بن سمرة وقال في آخره : كلهم من بني هاشم ، وقد روى الحافظ أبو نعيم
في حليته (ج ١ ص ٨٦) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم : من سره أن يحيى حياته ويموت مماتى ويسكن جنة عدن
غرسها ربي فليوال علياً من بعدى ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدى
فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فيها وعلماً ، وويل للمكذابين بفضلهم
من أمتي ، القاطعين فيهم صلاتي ، لا أنالهم الله شفاعتي .

الثاني والخمسون

في أن علياً عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس - حين قتل علي عليه السلام - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يتباع بها خادماً لأهله (ثم قال) أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي (إلى آخر الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في باب قتال جبرئيل وميكائيل عن يمين علي ويساره (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٨) وقال : خرج الدولابي .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء ، ووصى الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء (ثم قال) يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه الراية فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه

ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصى موسى عليه السلام ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم عليه السلام ، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كاثوم (ثم قال) من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم تلا هذه الآية قول يوسف : واتبعته ملة آباءي إبراهيم وإسحاق ويعقوب (إلى آخر الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار بنحوه ، ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رأيي فقال : يا سلمان فأسرعت إليه قلت : لبيك ، قال : تعلم من وصى موسى ﷺ ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ (قال) فان وصيي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتي ويقضى ديني علي بن أبي طالب (قال) رواه الطبراني .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ١٠٦) قال : عن أنس عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : هذا وصيي وموضع سرى وخير من أترك بعدى . وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) ولفظه : إن وصيي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتي ويقضى ديني علي بن أبي طالب (قال) أخرجه الطبراني عن أبي سعيد عن سلمان . (وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨) قال :

عن أنس قال : قلنا لسلمان سأل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من وصيه فقال سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : يا سلمان من كان وصى موسى ؟ قال : يوشع بن نون ، قال : فان وصي ووارثي يقضى ديني وينجز مواعدي علي بن أبي طالب (قال) خرجه في المناقب .

﴿ أقول ﴾ والظاهر أنه يعني أحمد بن حنبل فإنه خرجه في كتاب مستقل له قد أفرده لفضائل علي عليه السلام ولم يطبع إلى الآن ، والعلماء إنما يروون من النسخة الخطية ، ثم إنك قد عرفت أن في أكثر طرق حديث سلمان قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لسلمان : موضع سرى علي بن أبي طالب ، وهاهنا حديث آخر قد ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٨٣) ولفظه : صاحب سرى علي بن أبي طالب (قال) أخرجه الديلمي .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٥ ﴾ قال : وعن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذأ فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك ، فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع علي الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا ولا يعطى أحدا بعدنا ، أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين علي الله ، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ، ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء

وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيديا شباب أهل الجنة ، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما ، يافاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، فبيعت الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قتت به في أول الزمان ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ، يافاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني ، وذلك لمكاتبك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسياً ، وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز وجل به صلى الله عليه وآله وسلم (قال) رواه الطبراني في الكبير والأوسط (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٥) وقال : أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ؟ ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً ، قاله لفاطمة عليها السلام ، ثم قال : أخرجه الطبراني عن أبي أيوب (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٨ ص ٣٥٣) وقال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا بني عبد المطلب إنني قد جنتكم

بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأياكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعاً ، قلت : يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ وفيه أيضاً ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وساق الحديث كما تقدم) في باب إن علياً خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص ١٩) (إلى أن قال) إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (قال) أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

﴿ وفيه أيضاً ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال : عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه قال : كان علي عليه السلام يخطب فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة ، ومن أهل الفرقة ، ومن أهل السنة ، ومن أهل البدعة ؟ فقال : ويحك أما إذ سألتني فافهم عني ولا عليك أن لا تسأل عنها أحداً بعدى (وساق الحديث) إلى أن قال : وتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال : يا أيها الناس إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة (١) وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنيا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران

(١) - قيس شعرة : بكسر القاف وإسكان الباء المثناة التحتانية ثم السين المهملة

أى قدر شعرة .

إذ قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلاً خصه الله به إكراً ما منه لنبية صلى الله عليه (وآله) وسلم حيث أعطاه ما لم يعط أحداً من خلقه (الحديث) قال : أخرجه وكيع .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٤٢ ﴾ ولفظه : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا عليّ خاتم الأوصياء ، قال : أخرجه الديلمي (أقول) وقريب من ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٣٥٦) بسنده عن أنس ابن مالك قال : لما حضرت وفاة أبي بكر (وساق الحديث) إلى أن قال : قال - أي أبو بكر - سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن علي الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال) قال أنس : فلما أفضت الخلافة إلى عمر قال لي علي عليه السلام (وساق الحديث) إلى أن قال : وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا خاتم الأنبياء وأنت يا عليّ خاتم الأولياء .

﴿ وفي كنوز الحقائق أيضاً ص ١٢١ ﴾ ولفظه : لكل نبي وصي ووارث وعليّ وصيي ووارثي ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨ ﴾ قال : عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي (قال) أخرجه البغوي في معجمه .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس : قلت : اللهم

اجعله رجلا من الأنصار وكنتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى ؟ قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

(تاريخ بغداد للخليفة البغدادي ج ١٢ ص ٣٠٥) روى بسندين عن أبي سعيد قال في أحدهما : عن أبي سعيد التيمي قال : أقبلنا مع علي من صفين فنزلنا كربلاء قال : فلما انتصف النهار عطش القوم ، وقال في ثانيهما : عن أبي سعيد عقيصا قال : أقبلت من الأنبار مع علي عليه السلام نريد الكوفة قال : وعلي عليه السلام في الناس ، فبينما نحن نسير على شاطئ الفرات إذ لجم في الصحراء فتبعه ناس من أصحابه وأخذ ناس على شاطئ الماء ، قال : فكنت بمن أخذ مع علي عليه السلام حتى توسط الصحراء ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين إنا نخاف العطش ، فقال : إن الله سيستقيمكم ، قال : وراهب قريب منا ، قال : فجاء علي عليه السلام إلى مكان فقال : احفروا هاهنا ، قال : فحفرنا قال : وكنت فيمن حفر حتى نزلنا فعرض لنا حجر ، قال : فقال علي عليه السلام : ارفعوا هذا الحجر ، قال : فأعانتنا عليه حتى رفعناه فاذا عين باردة طيبة ، قال : فشربنا ثم سرنا ميلاً أو نحو ذلك ، قال : فبعثنا ، قال : فقال بعض القوم : لو رجعنا فشربنا ، قال : فرجع ناس وكنت فيمن رجعت ، قال : فالتسناها فلم نقدر عليها ، قال : فأتينا الراهب فقلنا : أين العين التي هاهنا ؟ قال : أية عين ؟ قلنا : التي شربنا منها واستقمينا والتسناها فلم نقدر عليها ، قال : فقال الراهب : لا يستخرجها إلا نبي أو وصي .

﴿ أيضاً تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق (إلى أن قال) وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عمرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسوله سيد الشهداء على ناقتي ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها حمل من ياقوت أحمر ، قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث (أي المسرع) عليه حلطان خضراوان ويده لواء الحمد وهو ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر المحجلين .

﴿ ثم ﴾ إن ما هنا جملة من الروايات يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
 ﴿ منها ﴾ ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ٦٨) روى بسنده عن ابن عباس قال : كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عهد إلى علي عليه السلام سبعين عهداً لم يعهد إلى غيره (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ١٩٧) وقال : أخرجه الطبراني في معجمه وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٧) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٣)

وقال : رواه الطبراني في الصغير .

(ومنها) ما رواه ابن سعد في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٣٤) بسنده عن سهل بن سعد قال : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة دنابر وضعها عند عائشة فلما كان في مرضه قال : يا عائشة ابغثي بالذهب إلى عليّ ، ثم أغمى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك يغمى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويشغل عائشة ما به ، فبعثت - يعني به إلى علي عليه السلام - فتصدق به ، الحديث (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٣ ص ١٢٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(ومنها) ما ذكره المناوي في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٩) قال : أخرج الطبراني عن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما احتضر قالت له صفية : لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي فان حدث حدث فإلى من ألتجأ ؟ قال : إلى عليّ ، قال : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (أقول) وجدت الحديث في مجمع الهيثمي (ج ٩ ص ١١٢) كما ذكره المناوي .

الثالث والخمسون في الاستدلال بحديث علي وصيي علي إمامة علي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ وأخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم هي من الأدلة القوية والحجج الجلية على إمامة علي عليه السلام وخلافته من بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (وتوضيح ذلك) مما يحتاج إلى ذكر مقدمة وهي أن الوصية (قيل) هي من أوصاه أو وصاه توصية أي عهد اليه كما في القاموس وغيره (وقيل) هي من وصى يصى إذا وصل الشيء بغيره لأن الموصى يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله ، والظاهر أن الأول أقرب ، وعلى كل حال لا كلام في أن الوصي - سواء كان مأخوذاً من العهد أو من وصى يصى بمعنى الوصل - هو متصرف فيما كان الموصى متصرفاً فيه ، ولذا قيل : إن الوصاية هي استنابة الموصى غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من إخراج حق واستيفائه أو ولاية على طفل أو مجنون يملك الولاية عليه إلى آخره ، (ومن هنا) يتضح لك أن الوصي مما يختلف ولايته سعة وضيقاً بحسب اختلاف ولاية الموصى سعة وضيقاً ، فأوصياء سائر الناس تكون ولايتهم مقصورة على الأموال من الدور والعقار ونحوهما أو على الأطفال والمجانين ومن بحكمهم من السفهاء الذين كان للموصى ولاية عليهم ، وإما أوصياء الأنبياء فتكون ولايتهم عامة على جميع الأمة ذكرها وأنثاها حرها وعبيدها كبيرها وصغيرها ، وعلى جميع

ما في أيديهم من الأموال منقوها وغير منقوها ، إذ كل نبي أولى بأمة من أنفسهم فيكون أولى بأموالهم بالأولوية القطعية ، فإذا كان النبي أولى بهم وبأموالهم كان الوصي كذلك ، فشيت عليه السلام مثلاً وصى آدم عليه السلام أو سام عليه السلام وصى نوح عليه السلام أو يوشع عليه السلام وصى موسى عليه السلام أو شمعون عليه السلام وصى عيسى عليه السلام ونحو ذلك من أوصياء الأنبياء ، كل واحد منهم يكون بهذا المعنى وصياً للنبي ، فإذا عرفت معنى الوصي وأن أوصياء الأنبياء ليسوا كأوصياء سائر الناس بأن تكون ولايتهم مقصورة على أموال الموصى وأطفاله بل لهم ولاية عامة على ما كان الموصى ولياً عليه ومتصرفاً فيه من الأموال والآنفس ، فقد عرفت أن أخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو هو خاتم الأوصياء وخيرهم هي من الأدلة القوية والحجج الجليلة على أن لعلي عليه السلام ما كان ثابتاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الولاية العامة على المؤمنين أنفسهم وأموالهم جميعاً ، وهذا هو معنى الإمام والخليفة .

الرابع والخمسون

في أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وأحق به من غيره

هو أقول هو قد سبق منا (ص ٢٧) في باب علي عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر أحاديث متعددة في أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث

سلمان : فان وصي ووارثي يقضى ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب عليه السلام
 أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث قد ذكره المناوي : لكل نبي
 وصي ووارث وعلي وصي ووارثي ، أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 في حديث بريدة : لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي ، وهذه
 بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلاً (فنقول) :

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسندين عن أبي اسحاق
 قال : سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم دونكم ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً (قال) هذا
 حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كبرالعمال (ج ٦ ص ٤٠٠)
 وقال : أخرجه ابن أبي شيبه ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٨)
 بطريقتين مختلفين في اللفظ .

﴿ أيضاً مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن ابن
 عباس قال : كان علي عليه السلام يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم إن الله يقول : (أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا نقلب
 على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه
 حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به مني ؟
 (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٣٤) وقال : رواه الطبراني
 ورجالهم رجال الصحيح ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢
 ص ٢٢٦) وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، والنسائي أيضاً في خصائصه
 (ص ١٨) . والذهبي أيضاً مختصراً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٨٥) .

﴿ خصائص النسائي ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن ربيعة بن ماجد إن
 رجلاً قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا أمير المؤمنين لم ورثت دون

أعمامك ؟ قال : جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - أو قال دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - بنى عبدالمطلب فصنع لهم مداً من الطعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغير فشربوا حتى رروا وبقى الشراب كأنه لم يمس - أو لم يشرب - فقال : يا بنى عبدالمطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، وأيكم يبالي عنى على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى ؟ فلم يقيم إليه أحد فقامت إليه وكنت أصغر القوم ، فقال : اجلس ثم قال : ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول : اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى ثم قال : فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تاريخه (ج ٢ ص ٦٣) .

﴿ وذكره ﴾ المتقى أيضاً فى كنىز العمال (ج ٦ ص ٤٠٨) وقال : أخرجه

أحمد بن حنبل وابن جرير والضياء المقدسى .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبرى ج ٢ ص ١٧٨ ﴾ قال : عن معاذ

قال : قال على عليه السلام : يا رسول الله ما أرت منك ؟ قال : ما يرث النبيون

بعضهم من بعض كتاب الله وستة نبيه (قال) أخرجه ابن الحضرمى .

﴿ كنىز العمال ج ٥ ص ٤٠ ﴾ قال : لما آخى النبي صلى الله عليه (وآله)

وسلم بين أصحابه قال على عليه السلام : لقد ذهب روحى وانقطع ظهرى حين

رأيتك فملت بأصحابك ما فعلت غيرى فإن كان هذا من سخط على فلك العتبي

والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذى بعثنى بالحق

ما أخرجتك إلا لنفسى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي

بعدى ، وأنت أخى ووارثى ، قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال :

ما ورثت الأنبياء من قبلى ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال :

كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي
وأنت أختي ورفيقي (قال) أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي عليه السلام
وابن عساكر .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى في كنز العمال ثانياً في (ج ٥ ص ٤٠) في حديث
طويل ، وهكذا المحب الطبري في الرياض النضرة في (ج ١ ص ١٣) وزادا
في آخره : ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إخواناً على سرر
متقابلين ، المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض ، قال المتقى : هذا الحديث
أخرجه جماعة من الأئمة كالبعغوي والطبراني في معجميهما والباوردي
في المعرفة وابن عدى ، وقال المحب : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي
في الأربعين الطوال .

﴿ أيضاً المتقى في كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ ﴾ قال : عن علي عليه السلام
قال : دخلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مريض فاذا رأسه
في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
ناشم فلما دخلت عليه قلت : أدنو فقال الرجل : أدن إلى ابن عمك فانت أحق
به منى فدنوت منهما ، فقام الرجل وجلست مكانه ووضع رأس النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في حجرى كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم إن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم استيقظ فقال : أين الرجل الذى كان رأسى
في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني ثم قال : أدن إلى ابن عمك فانت
أحق به منى ثم قام وجلست مكانه ، قال : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا
بأبي أنت وأمى قال : ذلك جبريل كان يحديثني حتى خف عني وجهي ونمت
ورأسى في حجره ، قال : أخرجه أبو عمرو الزاهد في فوائده .

﴿ أقول ﴾ وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩)

وقال : أخرجه أبو عمر محمد اللغوى ، ويؤيد مشاهدة علي عليه السلام جبرئيل - ولو بصورة رجل - ما ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : عن ابن عباس - وقد ذكر عنده علي عليه السلام - قال : إنكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبرئيل فوق بيته ، قال : أخرجه فى المناقب (كما) أنه يؤيد كون علي عليه السلام أحق برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من غيره فى وضع رأسه فى حجره ما ذكره الزمخشرى فى الكشاف فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وجىء يومئذ بجهنم) ، فى سورة الفجر ، قال : وروى أنها لما نزلت تغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعرف فى وجهه حتى اشتد على أصحابه فأخبروا علياً عليه السلام فجاء فاحتضنه من خلفه وقبله بين عاتقيه ثم قال : يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذى حدث اليوم ؟ وما الذى غيرك ؟ فتلا عليه الآية ، فقال علي عليه السلام : كيف يجاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لاحرقت أهل الجمع .

الخامس والخمسون

فى الاستدلال بقوله صلى الله عليه وآله : علي وارثي

على إمامة علي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ وأخبار الباب السابق التى دلت على أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مما يمكن الاستدلال بها على إمامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وتوضيح ذلك مما يحتاج

إلى ذكر مقدمة مختصرة ، وهي بيان معنى التعصيب والعول بنحو الاختصار
فنقول : إن وارث الميت إذا كان منحصراً بمن له الفرض في الكتاب العزيز
كالنصف أو الثلث أو الربع ونحو ذلك (فتارة) تزيد التركة على الفريضة
حينئذ تقول العامة بالتعصيب ، أي رد الزائد على العصابة وهم أقارب الميت
من أبيه وابنه دون أمه وبنته ، فإذا كان الوارث منحصراً بالبنت فالنصف
يعطى للبنت لأنه فرضها ويعطى النصف الآخر للعصابة (وأخرى) تنقص
التركة عن الفريضة وحينئذ تقول العامة بالعول أي بورود النقص على الجميع
فإذا خلف الميت بنتين وأبوين وزوجاً فللبنتين ثلثان ولأبويه لكل واحد
منهما السدس وللزوج الربع فتتقص التركة عن الفريضة بمقدار الربع فيوزع
النقص على الكل ، وكل من التعصيب والعول عند الإمامية باطل نصاً وفتوى
فعمد زيادة التركة يرد الزائد على ذوى الفروض دون العصابة ، ففي المثال
الأول تعطى البنت جميع المال نصفه فرضاً ونصفه رداً ، وعند نقصان التركة
عن الفريضة يرد النقص على البنيتين خاصة دون الجميع للنص (إذا عرفت)
هذا كله فاعلم أن علياً عليه السلام ليس هو بمن يرث المال من رسول الله صلى
الله عليه (وآله) وسلم باجماع المسلمين العامة والخاصة جميعاً ، أما عند العامة
فلأنهم وإن قالوا بالتعصيب ولسكنهم يقدمون العم مطلقاً ولو كان من الأب
كالعباس بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على ابن العم مطلقاً ولو
كان من الأبوين كعلي عليه السلام بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
فالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الذي لم يخلف إلا بنتاً واحدة نصف أمواله
بمذهب العامة لفاطمة سلام الله عليها ونصفه الآخر لعمه العباس ، وإما عند
الخاصة فلأنهم لا يقولون بالتعصيب فالمال كله لفاطمة سلام الله عليها فرضاً
ورداً (وعليه) فعلى عليه السلام باجماع المسلمين ممن لا نصيب له من أموال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إراثاً فلا بد من حمل تلك الأخبار الواردة كلها في أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على كونه وارثاً لعلمه ، كما تقدم التصريح به في رواية ابن عباس : والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه الخ ، وفي رواية معاذ يارسول الله ما أرت منك ؟ قال : ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه وفي حديث المؤاخاة قال : وما أرت منك يارسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم (الخ) فإذا ثبت أن علياً عليه السلام هو الوارث لعلم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنه الذي ورث من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علم الكتاب والسنة ثبت أنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كما هو الشأن في الأنبياء السابقين ، فإن وارث علمهم والعارف بسنتهم على النحو الكامل التام كان هو الإمام من بعده ، والعلماء وإن كانوا أيضاً ورثة الأنبياء في العلم ولكن ليس علمهم كعلم الإمام ، فوارث الكتاب والسنة بنحو الاطلاق لا يكون إلا الإمام ، وسائر العلماء من الأمة يعلمون شيئاً من علوم الأنبياء كما لا يخفى .

السادس والخمسون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين

(صحيح مسلم) في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن يزيد بن حبان قال : انطلقت أنا

وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : يا بن أخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا أحدثكم فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد ألياً أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولسكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي عليه السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

﴿ أقول ﴾ ورواه مسلم بأسانيد أخر أيضاً عن زيد بن أرقم قال في بعضها : فقلنا : من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ، (ورواه) أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٦٦) ، (ورواه) البيهقي أيضاً في سننه (ج ٢ ص ١٤٨) و (ج ٧ ص ٣٠) باختلاف يسير في اللفظ ، (ورواه) الدارمي أيضاً في سننه

مختصراً (ج ٢ ص ٤٣١) ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٥) مختصراً
وقال : لعبد بن حميد في مسنده عن زيد بن أرقم (وفي ج ٧ ص ١٠٢) بطريقين
وقال في كل منهما : أخرجه ابن جرير ، (ورواه) الطحاوي أيضاً في مشكل
الآثار (ج ٤ ص ٣٦٨) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد والأعمش
عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قالا : قال رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم
من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي
ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢)
والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى
وقال : أخرجه ابن الأنباري في المصاحف .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله
قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجته يوم عرفة وهو
على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول : يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما
إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي (قال) وفي الباب
عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد (أقول) وذكره المتقى
أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : أخرجه ابن أبي شعبة والخطيب
في المتفق والمفترق عن جابر .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٠٩ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل
عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال : كأي قد دعيت

فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تحلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ثم قال : إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وذكر الحديث بطوله (ثم قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢١) وقال في آخره فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقال : وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه ، (وذكره) المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم (وفي ج ٦ ص ٣٩٠) وقال : أخرجه ابن جرير ، ثم قال : عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك ، أخرجه ابن جرير .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٠٩ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم يقول : نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكفكف الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية فصلى ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال : ما شاء الله أن يقول (ثم قال) أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما ، وهما كتاب الله ، وأهل بيتي عترتي (ثم قال) أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات ؟ قالوا : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعليّ مولاه (قال) حديث سلمة بن كهيل صحيح على شرطهما أي البخاري ومسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه مختصراً (ص ٨٩) وقال : هي رواية صحيحة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (قال) هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل ، وعترتي كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروني بم تخلفوني فيهما (أقول) ورواه أيضاً في (ص ١٤ و ص ٢٦ و ص ٥٩) باختلاف يسير في اللفظ ، (وذكره) الفخر الرازي أيضاً في تفسيره في ذيل تفسير قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا في سورة آل عمران ، (وذكره) المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٧) وقال : لابن أبي شيبه وأبي يعلى عن أبي سعيد (وفي ص ٤٧) ثانياً باختلاف يسير ، وقال : للباوردي عن أبي سعيد (وفي ص ٤٧) ثالثاً باختلاف يسير وقال : لأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد (وفي ص ٤٨) أيضاً باختلاف يسير ، وقال أيضاً : لأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد (وفي ص ٩٧) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (وذكره) الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٦٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٢) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧١ ﴾ روى بسنده عن علي ابن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم وهو داخل علي المختار أو خارج من عنده

فقلت له : أسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إني تارك فيكم الثقلين ؟ قال : نعم ، (أقول) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ٣٦٨) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٨١ ﴾ روى بطريقتين عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي ، ولنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٤) وقال : للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت (وفي ص ٤٧) وقال : أخرجه عبد بن حميد وابن الأنباري عن زيد بن ثابت (وفي ص ٤٧) ثانياً وقال : للطبراني في الكبير ولسعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت ، وللطبراني في الكبير أيضاً عن زيد بن أرقم (وفي ص ٩٨) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار ، وذكره المنأوى أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ١٤) وقال في الشرح - بعد أن نقل عن الهيثمي توثيق رجاله - ما هذا لفظه : ورواه أيضاً أبو يعلى بسند لا بأس به ، والحافظ عبد العزيز الأخضر ، وزاد أنه قال في حجة الوداع (إلى أن قال) قال السهودي : وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة (انتهى) وقال ابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها (انتهى) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٣٥٥ ﴾ روى بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض ، فاني سألتكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه

بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٨ ص ٤٤٢) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ٢٢٥) وقال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم في حليته والخطيب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ١٠ ص ٣٦٣) وقال : رواه الطبراني باسنادين .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجحفة فقال : أيها الناس ألسنت أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني كائن لكم على الحوض فرطاً وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي (الحديث) .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ١٤٧) عن عبدالله بن حنطب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٥ ص ١٩٥) عن عبدالله بن حنطب وقال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٤٧ ﴾ ولفظه : إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض ، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى ، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تختلفوني في الثقلين ، قيل : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولا تضلوا ، والأصغر عترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألت لهما ذلك ربي ، ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما أعلم منكم ، قال : للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٩٦ ﴾ قال : عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، وأهل بيتي (قال) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار وصححه (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٦٣) ولفظه : عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني مقبوض ، وإني قد تركت فيكم الثقلين - يعني كتاب الله وأهل بيتي - وإنكم لن تضلوا بعدهما (الحديث) قال : رواه البراز .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٤ ﴾ قال : وعن حذيفة بن أسيد قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال : يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأتم مسؤولون ، فإذا أتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيراً قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولا فلهذا مولا - يعني علياً عليه السلام - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : يا أيها الناس إني فرط وأتم واردون عليّ الحوض ، حوض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تحلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بأيديكم

فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف
الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، قال : رواه الطبراني ، (أقول)
وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : للحكيم الترمذي
في نوادر الأصول والطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد
وذكره في (ج ٣ أيضاً ص ٦١) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار .
﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن زيد بن أرقم قال :
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : إني لا أجد لني إلا نصف عمر الذي قبله ، وإني أوشك
أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : أليس تشهدون أن لا
إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق ؟ قالوا :
نشهد قال : فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال : وأنا أشهد معكم ، ثم قال :
ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني فرط على الحوض وأنتم واردون علي
الحوض ، وأن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أفداح عدد النجوم من فضة
فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟
قال : كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا
والآخر عسرتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض ، فسألت ذلك لهاربي فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما
فتهلكوا ، ولا تعلموهما فهم أعلم منكم ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال :
من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
(أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال فيه : والآخر
عترتي بدل عشيرتي ، ثم قال : للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد
ابن أرقم .

﴿ أيضاً بجمع الهيئتي ج ٩ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبداً ، كتاب الله ، ونسبي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ، قال : رواه البزار .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ ﴾ قال : وفي رواية أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال في مرض موته : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل ، وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فاسألوهما ما خلفت فيهما .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (أحدهما) ما رواه أبو نعيم في حليته ، وغيره في غيرها عن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال - في حديث سيأتي تمامه في باب ، عليّ عليه السلام سيد العرب - : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا عليّ فأحبوه بحبي فإن جبريل عليه السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (قال) ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرجاه الفضائل والخجندی (ثانيهما) ما ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء (ص ١٤) قال : وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة الفجر فلما انفتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر المسلمين من افتقد الشمس فليستمسك

بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين، فقيس : يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ فقال : أنا الشمس، وعليّ القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان، في كتاب الله تعالى لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض (أقول) هكذا وجدت النسخة، ولعلها مغلوطة، والظاهر أن الصحيح هكذا : هم مع كتاب الله لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، والله العالم.

السابع والخمسون

في الاستدلال بحديث الثقلين على خلافة

علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل

(أقول) إن حديث الثقلين - الذي قد ذكرنا كثيراً من طرقه في الباب المتقدم - هو من الأدلة القوية والحجج الجليلة على خلافة عليّ عليه السلام وإمامته من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل، بل لو لم يكن للشيعة دليل على خلافة عليّ عليه السلام سوى حديث الثقلين لكتفاهم ذلك حجة على المخالف، والاستدلال به يتوقف على بيان سنده ودلالته.

(أما السند) فهو قوى جداً فإنه حديث صحيح مستفيض بل متواتر قد رواه أجلاء الصحابة ومشاهيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كعليّ عليه السلام، وأبي ذر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وزيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وعبد الله بن حنطب، وأبي هريرة، وغيرهم كثير، وقد سمعت كلام المناوي في فيض

القدير (ج ٣ ص ١٤) حيث قال : قال السهمودي : وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة ، بل وكلام ابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) حيث قال : ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضعة وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها .

﴿ وأما الدلالة ﴾ فهي قوية أيضاً بل في أعلى مراتب القوة بعد رعاية القرائن القطعية والشواهد الجلية المحفوفة به ، كقوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني مقبوض - أو إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب أو إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وأنا تارك فيكم الثقلين ، أو إني تارك فيكم الثقلين ، أو خليفتين ، أو فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، أو كيف تخلفوني في الثقلين ، أو قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما أعلم منكم ، أو فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فهم أعلم منكم . فان جميع ذلك قرائن قطعية وشواهد جلية على أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد دنا أجله وقربت وفاته فصار في مقام الاستخلاف وتعيين الخليفة من بعده ، فعين الكتاب وأهل بيته وبين للناس أنهما أعلم منهم وقد نهاهم عن تقدمهما وعن التقصير عنهما ، وإذا ثبت من مجموع تلك القرائن والشواهد أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد استخلف الكتاب وأهل بيته وترك في الأمة هذين الثقلين ، ثبتت خلافة علي عليه السلام من بين أهل البيت الطاهرين بالخصوص ، فانه أعلمهم وأفضلهم ولم يدع منهم أحد منصب الخلافة والإمامة ما دام على عليه السلام كان حياً موجوداً في دار الدنيا (هذا كله) مع قطع النظر عن الأحاديث التي كان فيها تصريح باسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - بعدما قال : إني قد تركت فيكم الثقلين ، أو إني تارك فيكم أمرين كتاب

الله وأهل بيته - قد أخذ بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه - أو أولى به من نفسه - فعلي مولاه ، أو وليه .

ومما يزدك في المقام توضيحاً وأن المتعين من بين أهل البيت عليهم السلام - الذين استخلفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعلهم عدلاً للقرآن المجيد وشريكاً له - هو علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة ، ما أفاده ابن حجر الطيتمسي في صواعقه فأنه - مع شدة تعصبه على الشيعة حتى سمي كتابه بالصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة - يعنى بهم الشيعة - له كلام في المقام قد أدى به حقه ، وها نحن نذكره بعينه لترى كيف قد أجرى الله تعالى الحق على لسانه .

﴿ قال في صواعقه ص ٩٠ ﴾ : تفييه ، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم القرآن وعترته - وهي بالمشناة الفوقية الأهل والنسل والرهط الأذنون - ثقلين لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، وهذان كذلك إذ كل منهما معدن للعلوم الدنية ، والأسرار والحكم العلية ، والأحكام الشرعية ولذا حث صلى الله عليه وآله وسلم على الاقتداء والتمسك بهم ، والتعلم منهم وقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت (وقيل) سمياً ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ، ثم الذين وقع الحث عليهم منهم إنما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض ، ويؤيده الخبر السابق (ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) وتميزوا بذلك عن بقية العلماء لأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة ، وقد مر بعضها ، وسيأتى الخبر الذي في قريش (وتعلموا منهم فإنهم أعلم منكم) فإذا ثبت هذا لعموم قريش فأهل البيت أولى منهم بذلك لأنهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركون فيها بقية قريش ، وفي أحاديث

الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة ، كما أن الكتاب العزيز كذلك ، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض - كما يأتي - ويشهد لذلك الخبر السابق: (في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي) (إلى آخره) ، ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما قدمنا من مزيد عليه ودقائق مستنبطاته ومن ثم قال أبو بكر : عليّ عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الذين حث على التمسك بهم نفسه لما قلنا ، وكذلك خصه صلى الله عليه وآله وسلم بما مر يوم غدِير خم (انتهى) موضع الحاجة من كلام ابن حجر ، فراجع .

الثامن والخمسون

في قول النبي ﷺ : مثل أهل بيتي مثل سفينة

نوح ومثل باب حطة في بني إسرائيل

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن حنشل الكسباني قال : سمعت أباذر يقول وهو أخذ باب الكعبة : أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ، ومن أنكرني فأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) ورواه في (ج ٣ أيضاً ص ١٥٠) بطريق آخر عن حنشل ، (وذكره) المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) وقال : أخرجه ابن جرير عن أبي ذر

(وذكره) الهيثمي أيضاً في مجمعہ (ج ٩ ص ١٦٨) وقال : رواه البزار والطبرانی في الثلاثة ، أى الكبير والصغير والأوسط ، (وذكره) علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٦١٠) في المتن ، وقال في الشرح : رواه أحمد ، یعنی ابن حنبل .

﴿ حلیة الأولیاء لأبی نعیم ج ٤ ص ٣٠٦ ﴾ روى بسنده عن سمید ابن جبیر عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعہ (ج ٩ ص ١٦٨) وقال : رواه البزار والطبرانی (وفي ج ٢ ص ١٦٨) أيضاً ، قال : عن عبدالله بن الزبير (وذكر الحديث) ثم قال : رواه البزار ، (وذكره) المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٠) وقال : أخرجه الملا في سيرته ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) وقال : رواه البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنما مثل ومثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

﴿ السيوطي ﴾ في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) في سورة البقرة . قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح وكباب حطة . ﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥٠ ﴾ قال : عن عباد بن عبدالله الأسدي قال : بينا أنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية (أفمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فقال :

ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن
والله لان يكونوا يعملوا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأسمى أحب إلي
من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة ، والله إن مثلنا في هذه الأمة
كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني
إسرائيل ، قال : أخرجه أبو سهل القطان في أماليه وابن مردويه ، (أيضاً)
المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) ولفظه : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة
نوح في قوم نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة
في بني إسرائيل ، وقال : أخرجه الطبراني عن أبي ذر .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٩ ص ١٦٨ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدري
قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إنما مثل أهل بيتي فيكم
كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي فيكم
مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له ، قال : رواه الطبراني
في الصغير والأوسط .

﴿ ذخائر العقبى للبحر الطبري ص ٢٠ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مثل أهل بيتي كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار ، قال :
أخرجه ابن السري .

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ١٣٢ ﴾ ولفظه : مثل عترتي كسفينة
نوح من ركب فيها نجا ، قال : أخرجه الشعبي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ ولفظه : علي بن أبي طالب باب حطة
من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ، قال : أخرجه الدارقطني
في الأفراد عن ابن عباس (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه

(ص ٧٥) وقال أيضاً : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في المتن ، وقال أيضاً : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس ، وقال في الشرح : يعني أنه سبحانه وتعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبياً للغفران جعل هذه الأمة مودة على عليه السلام والاهتداء بهداه وسلوك سبيله وتوليه سبياً للغفران ودخول الجنان ونجاتهم من النيران ، والمراد بخرج منه خرج عليه (أقول) ومقتضى هذا الحديث وشرحه من المناوي أن من خرج على علي عليه السلام كافر ، وهو كذلك .

التاسع والخمسون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أهل بيتي أمان لأمتي

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النجوم أمان لأهل الأرض من الفرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وصححه .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٥٨ ﴾ روى بسنده عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أتم صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيئة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد ، فقال : ما تنتظرون ؟ فقالوا : ننتظر الصلاة ، فقال : إنكم إن

تروا في صلاة ما انتظرتموها ، ثم قال : أما لأنها صلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الأمم ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : النجوم أمان لأهل السماء فان طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون (إلى أن قال) وأهل بيتي أمان لأمتي فاذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٦ ﴾ والصواعق المحرقة (ص ١١١) ولفظها : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ، قالوا : أخرجه أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواه الطبراني ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ٢٩٧) في المتن وقال في الشرح : ورواه عنه أيضاً - أي عن سلمة بن الأكوع - الطبراني ومسدد وابن أبي شيبة ، وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً (ج ٧ ص ٢١٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ومسدد والحكيم وأبو يعلى والطبراني وابن عساکر عن سلمة بن الأكوع .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٧ ﴾ قال : عن أياس بن سلمة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ، قال : أخرجه أبو عمرو والغفاري .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٧ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النجوم أمان لأهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض ، قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٦١٠) .

الستون

في قول النبي صلى الله عليه وآله : كل نسب ونسب منقطع
يوم القيامة إلا سببي ونسبي

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن المسور بن مخرمة أنه بعث إليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل فليأتني في العتمة ، قال : فلقية فحمد الله المسور وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبيكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٧ ص ٣١٤ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٨ ص ٢١٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : توفي ابن لصفية عممة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبكت عليه وصاحت ، فأناها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لها : يا عممة ما يبكيك ؟ قالت : توفي ابني قال : يا عممة من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة فسكنت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاستقبلها

عمر بن الخطاب فقال : يا صفيية قد سمعت صراخك إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن تغنى عنك من الله شيئاً فبكت ، فسمعها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان يكرمها ويحبها فقال : يا عمة أتبكين وقد قلت لك ما قلت ؟ قالت : ليس ذلك يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال : إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن تغنى عنك من الله شيئاً ، قال : فغضب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : يا بلال هجر بالصلاة ، فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فانها موصولة في الدنيا والآخرة ، الحديث (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٣٨) وقال : رواه البزار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦) غير أنه قال فيه : فلما خرجت لقيها رجل فقال لها : إن قرابة محمد إن تغنى عنك شيئاً ولم يصرح باسم عمر بن الخطاب (اللغة) التهجير التكبير في كل شيء ، يقال هجر - بالتضعيف - يهجر تهجيراً فهو مهجر ، وهي لغة حجازية ، وأراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أم بكر بنت المسور ابن مخزومة إن الحسن بن علي عليهما السلام خطب إلى المسور بن مخزومة ابنته فزوجها وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : كل سبب وكل نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، قال : رواه الطبراني .

﴿ فيض القدير للمناوي ج ٥ ص ٢٠ ﴾ في المتن ، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، قال : أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي عن عمر ، وأخرجه الطبراني أيضاً عن ابن عباس وعن المسور ، صحيح .

﴿ فيض القدير أيضاً ج ٥ ص ٣٥ ﴾ ولفظه : كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر ، صحيح

﴿ كنز العمال للمتقى ج ١ ص ٩٨ ﴾ قال : عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون : رحم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لا تنفع يوم القيامة والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، الحديث (قال) أخرجه ابن النجار (أقول) وذكره أيضاً في (ج ٧ ص ٤٢) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وابن أبي شيبه عن أبي سعيد ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٣٨) وزاد في آخره : وإني أيها الناس فرطكم على الحوض .

﴿ ذخائر العقبى ص ٦ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله قال : كان لآل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خادمة تخدمهم يقال لها : بريرة فلقبها رجل فقال لها : يا بريرة غطي شعيفاتك فان محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم لن يغني عنك من الله شيئاً ، قال : فأخبرت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج يجر رداءه محمارة وجنتاه ، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر رداءه وحمرة وجنتيه ، فأخذنا السلاح ثم أتيناها فقلنا : يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبياً لو أمرتنا بآبائنا وأمهاتنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله ؟ قال : نعم ، ولكن من أنا ؟ قلنا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف ، قال صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا سيد ولد آدم ولا خفر
وأول من ينفض التراب عن رأسه ولا خفر ، وأول داخل في الجنة ولا خفر
وصاحب لواء الحمد ولا خفر ، وفي ظل الرحمن يوم لا ظل إلا ظله ولا خفر
ما بال أقوام يزعمون أن رحمتي لا تنفع ؟ بل تنفع حتى تبلغ حكم وحاء ، إني
لأشفع فأشفع حتى أن من أشفع له ليشفع فيشفع ، حتى أن إبليس ليتناول
طمعاً في الشفاعة ، قال : أخرجه ابن البختری (أقول) قيل في الهامش :
الشفعة الذوابة ، وقال في الشرح : حكم وحاء وهم إحدى قبيلتين من اليمن .

الحادي والستون

في أن أهل بيت النبي ﷺ لا يعذبهم الله تعالى

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن عمر بن
سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم : وعدني ربي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد
ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم ، قال عمر بن سعيد الأبح ومات سعيد بن
أبي عروبة يوم الخميس وكان حدث بهذا الحديث يوم الجمعة ، مات بعده
بسبعة أيام في المسجد ، فقال قوم : لا جزاك الله خيراً صاحب رفض وبلاء
وقال قوم : جزاك الله خيراً صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت (قال الحاكم)
هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه
(ص ١٤٠) قال : وصح أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وعدني ربي
(إلى آخر الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٥ ﴾ ولفظه : سألت ربي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيتها ، قال : أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١١ و ص ٩٥) وقال : أخرجه الملا - يعني في سيرته - والمحج الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٩) وقال : أخرجه أبو سعد والملا في سيرته ، والمناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٧٧) في المتن وذكر في الشرح : أنه أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين ، وأبو سعيد في شرف النبوة ، وابن سعد ، والملا في سيرته ، وهو عند الديلمي وولده بلا سند (قال) وهذا يوافق ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى : (وسوف يعطيك ربك فترضى) قال : من رضى محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار (أقول) وذكر ذلك ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٥) غير أنه قال : نقل القرطبي عن ابن عباس أنه قال : رضى محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار قاله السدي (انتهى) .

﴿ كنوز الحقائق المناوي ص ٢٤ ﴾ ولفظه : اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي ، قال : أخرجه الطبراني (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الطبراني عن أم سلمة (انتهى) وتقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، حديث فيه قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٢ ﴾ قال : ونقل القرطبي وغيره عن السدي أنه قال في قوله تعالى : (إن الله لغفور شكور) غفور لذنوب

آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم شكور لحسناتهم (أقول) فإذا كان الله تعالى غفوراً لذنوب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وشكوراً لحسناتهم فأل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يعذبهم الله فيكون هذا الحديث أيضاً مما دل على عنوان الباب ، غاية أنه بالالتزام لا بالمطابقة ، ونظيره ما رواه المحب الطبري في ذخائره (ص ٢٠) قال : وعن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم إنهم عترة رسولك فبهم مسيتهم لمحبتهم وهبهم لي ، قال : ففعل وهو فاعل قال : قلت : ما فعل ؟ قال : فعله بكم ويفعله بمن بعدكم ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته .

الثاني والستون

في بعض الايات النازلة في فضل أهل البيت عليهم السلام

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (إلى أن قال) أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي (إلى أن قال) وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم : (قل

لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) فافتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٨) وابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) وقالوا : خرجته الدولابي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ ﴾ قال : وأخرج أحمد عن ابن عباس في (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) قال : المودة لآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الرخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) في سورة الشورى ، قال : عن السدي إنها المودة في آل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى) في سورة الشورى ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس (ومن يقترف حسنة) قال : المودة لآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥١ ﴾ والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) في سورة الرعد ، قالوا : عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما نزلت هذه الآية : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال : ذاك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً ألا بذكر الله يتحابون ، قال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإن اليأس لمن المرسلين) في سورة ص ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن

مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : (سلام على آل ياسين) قال : نحن آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم آل ياسين .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٨ ﴾ قال : الآية الثالثة قوله تعالى : (سلام على آل ياسين) فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس أن المراد بذلك سلام على آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقال (في ص ٨٩) ذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه (وآله) وسلم يساوونه في خمسة أشياء ، في السلام قال : السلام عليك أيها النبي ، وقال : سلام على آل ياسين وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة ، قال تعالى : (طه) - أي يا طاهر - وقال : (ويطهركم تطهيراً) وفي تحريم الصدقة ، وفي المحبة قال : (فاتبعوني يحببكم الله) وقال : (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى) (أقول) وتقدم ذكر هذا الكلام للفخر الرازي في آخر باب : كيف يصلى على محمد وآل محمد ، فراجع .

﴿ وقال أيضاً في الصواعق في ص ٩٠ ﴾ الآية الخامسة قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) قال : أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : نحن حبل الله الذي قال الله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠١) .

﴿ وقال أيضاً في الصواعق في ص ٩١ ﴾ الآية السادسة قوله تعالى : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال : أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنه قال : في هذه الآية نحن الناس والله (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠١) وقال فيه : أهل البيت هم الناس .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) في سورة آل عمران قال : أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله : (وآل إبراهيم وآل عمران) قال : هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

الثالث والستون

في جملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام المتفرقة

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣ ﴾ قال : أخرج أحمد والحاملي والخلص والذهبي وغيرهم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : قال جبرئيل عليه السلام : قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بنى أب أفضل من بنى هاشم (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٤٩٩) في المتن وقال : أخرجه الحاكم في الكنى والألقاب وابن عساكر عن عائشة .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ١٤ ﴾ قال : الباب الخامس في ذكر ما زين به الأرض وهي سبعة أشياء ، الأزمنة وزين الأزمنة بأربعة أشهر (إلى أن قال) والأمكنة وزينها بأربعة أشياء (إلى أن قال) وزينها أيضاً - يعني الأمكنة - بالأنبياء عليهم السلام ، وزين الأنبياء بأربعة : إبراهيم الخليل

وموسى الكليم وعيسى الوجيه ومحمد الحبيب (إلى أن قال) وزينها أيضاً بآل محمد عليهم السلام ، وزينهم أيضاً بأربعة : على وفاطمة والحسن والحسين . ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد ، قال : أخرجه الديلمي عن أنس ، وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ١٥٣) والمحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٧) وقال : أخرجه الملا - أى فى سيرته - وذكره فى الرياض النضرة أيضاً (ج ٢ ص ٢٠٨) قال : قال رجل لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن فعلى عليه السلام ؟ قال ابن عمر : على عليه السلام من أهل البيت لا يقاس بهم أحد (الخ) .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٧ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن البخترى قال : خطب على عليه السلام (وساق الحديث إلى أن قال) فقام رجل فقال : وأنت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : نحن أهل بيت لا يوازننا أحد .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن سلمان قال : أنزلوا آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بمنزلة الرأس من الجسد ، وبمنزلة العينين من الرأس فإن الجسد لا يهتدى إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدى إلا بالعينين قال : رواه الطبرانى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٠ ﴾ قال : وأخرج الملا فى سيرته حديث : فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، الحديث (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٧) عن ابن عمر .

﴿ ذخائر العقبي للمحب الطبرى ص ٢٠ ﴾ ولفظه : عن حميد بن عبد الله ابن يزيد إن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الحمد لله الذى جعل فىنا الحكمة أهل البيت ، قال : أخرجه أحمد فى المتأخر (أقول) وذكره ابن حجر

أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) عن أحمد - يعني ابن حنبل .

﴿ الاصابة ج ١ القسم ١ ص ١٤٤ ﴾ قال : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق قيس بن البراء عن عبدالله بن بدر عن أبيه إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أحب أن يبارك في أجله وأن يتمتع بما حوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة (أقول) وذكره ابن حجر الهيتمي أيضاً في صواعقه (ص ١١١) وزاد في آخره : فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) مع الزيادة المتقدمة .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اخلفوني في أهل بيتي ، قال : رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠ وفي ص ١٣٦) .

﴿ فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٩٧ ﴾ في المتن : خيركم خيركم لأهلي من بعدي ، قال : رواه الحاكم عن أبي هريرة ، صحيح ، وقال في الشرح : ورواه أيضاً أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي ، ورجاله ثقات .

﴿ فيض القدير للمناوي ج ٢ ص ٥٥٣ ﴾ ولفظه : إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي ، قال : أخرجه الطبراني عن خالد بن عرفطة .

﴿ ذخائر العقبى للبحر الطبري ص ١٨ ﴾ قال : وعن عبد العزيز باسناده إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : استوصوا بأهل بيتي خيراً فاني أخاصمكم عنهم غداً ، ومن أكن خصمه أخصمه ، ومن أخصمه دخل النار ، قال : أخرجه أبو سعد والملا في سيرته (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) والشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠٣) .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ١٨ ﴾ قال : وعن عبد العزيز باسناده إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً ، قال : أخرجه أبو سعد والملا (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٨ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن لله عز وجل حرمت ثلاثاً من حفظهن حفظ الله أمر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً ، حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) وقال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام (أقول) وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ١٧٢) في المتن وقال في الشرح بعد لفظة : عن علي عليه السلام : ورواه عنه أيضاً الجعابي في تاريخ الطالبيين (وقال) : فيه من الدلالة على عناية الله ورسوله ما لا يخفى فهنيئاً لمن فرج عنهم ، أو لبى لهم دعوة أو أنالهم طلبية ، والوقائع الدالة على ذلك أكثر من أن تحصر ، وأشهر من أن تذكر ، فمن أراد الوقوف على كثير منها فعليه بتوثيق عرى الإيمان للبارزى ومؤلفات ابن الجوزى (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١١) والمحج الطبرى أيضاً في ذخائره (ص ١٩) قال : وفي طريق آخر من حديث غير علي عليه السلام : من صنع إلى أحد من أهل بيتي معروفًا فديجز عن مكافأته في الدنيا فأنا المكافئ له يوم القيامة ، قال : أخرجه أبو سعد وتابعه الملا على الأول .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ١٥١ ، وج ٦ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : أربع
 أنا لهم شفيع يوم القيامة ، المسكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي
 لهم في أمورهم عندما اضطرروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، قال : أخرجه
 الديلمي (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ ﴾ قال : أخرج الديلمي
 مرفوعاً من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة
 فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢١٤ ﴾ والمنأوى في فيض القدير (ج ٤
 ص ١٧٦) في المتن : الشفعا خمسة : القرآن ، والرحم ، والامانة ، ونيكمتي
 وأهل بيته ، قال : أخرجه الديلمي في الفردوس .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨ ﴾ قال : عن علي عليه السلام
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يرد الحوض أهل بيتي
 ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبايتين ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته -
 (أقول) وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) باختلاف ولفظه :
 أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي ، قال : أخرجه
 الديلمي عن علي عليه السلام .

﴿ فيض القدير للمنأوى ج ٣ ص ٩٠ ﴾ في المتن : أول من أشفع له
 يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب من قریش ، ثم الأنصار
 ثم من آمن بي واتبعتني من اليمن ، ثم من سائر العرب ، ثم الأعاجم ومن أشفع
 له أولاً أفضل ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، وقال في الشرح :
 ورواه الدارقطني في الأفراد (إلى أن قال) وأخرجه أيضاً أبو الطاهر
 الخلف في السادس من حديثه (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه

(ص ١١١) وقال فيه : أخرجه الطبراني (وفي ص ٩٥) وقال فيه : أخرجه المخلص والطبراني والدارقطني، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٠) وقال : أخرجه صاحب كتاب الفردوس - يعني الديلمي - .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٥ ﴾ قال : وأخرج أحمد في المناقب أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٦ ﴾ قال : وعن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً ، قال : أخرجه أبو سعد في شرف النبوة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠) .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٤ ﴾ قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام : هل لك في أن تعود الحسن بن عليّ عليهما السلام فانه مريض ؟ فكان الزبير تلكأ عليه ، فقال له عمر : أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ؟ (قال) وفي رواية إن عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة (اللغة) - تلكأ - أي توقف وتبطلأ .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرأ ، في سورة الشورى ، قال : وأخرج البخاري عن أبي بكر قال : ارقبوا محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم في أهل بيته .

الارابع والستون فما جاء في حب أهل البيت عليهم السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٩) بطريقين وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ورواه أبو نعیم أيضاً فى حلیته (ج ٣ ص ٢١١) والخطیب البغدادى أيضاً فى تاریخه (ج ٤ ص ١٥٩) وابن الأثیر الجزرى أيضاً فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) والسیوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذیل تفسیر قوله تعالى : قل لا أسألكم علیه أجرأ ، (الآية) فى سورة الشورى ، وقال : أخرجه الترمذى وحسنه ، والطبرانى والحاكم والبیهقى فى الشعب .

﴿ تاریخ بغداد للخطیب البغدادى ج ٢ ص ١٤٦ ﴾ روى بسنده عن على ابن أبى طالب علیه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شفاعتى لأمتى من أحب أهل بيتى وهم شیعتى .

﴿ کنز العمال ج ١ ص ٢٥١ ﴾ والسیوطى فى الدر المنثور ، فى ذیل تفسیر قوله تعالى : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله (الآية) فى سورة الرعد ، قالاً : عن على علیه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الآية : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال : ذاك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتى صادقاً غير كاذب (الحديث) قال : أخرجه ابن مردويه

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة فى القربى ، فى سورة الشورى ، قال : وأخرج أحمد والترمذى وصححه والنسائى والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال : دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنا لنخرج فنرى قريشاً تحدث فاذا رأونا سكتوا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال : والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرايتى (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٩) لكن عن ابن عباس ، وقال : أخرجه أحمد .

﴿ وقال أيضاً ﴾ أخرج الطبرانى والخطيب من طريق أبى الضحى عن ابن عباس قال : جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنك قد تركت فيما ضغائن منذ صنعت الذى صنعت ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبلغوا الخير والإيمان حتى يحبوك .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج الخطيب من طريق أبى الضحى عن مسروق عن عائشة قال : أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إنا لنعرف الضغائن فى أناس من قومنا من وقائع أوقعتها ، فقال : أما والله إنهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوك لقرايتى ، ترجو سليم شفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١١ ﴾ ولفظه : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وأهلى أحب إليه من أهله ، وعترتى أحب إليه من عترته وذريتى أحب إليه من ذريته ، قال : أخرجه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى شعب الإيمان (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع (ج ١ ص ٨٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير (انتهى) وذكره الشبلنجى أيضاً فى نور

الأبصار (ص ١٠٣) وقال : رواه الديلمي والطبراني وأبو الشيخ بن حبان والبيهقي مرفوعاً .

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٥٤ ﴾ ولفظه : خمس من أعطيهم لم يمسذر على ترك عمل الآخرة ، زوجة سالحة ، وبنون أبرار ، وحسن مخالطة الناس ومعيشة في بلده ، وحب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ٤٥٩) قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن زيد بن أرقم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ، وج ٧ ص ١٠٣ ﴾ يا علي إن الإسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعمارته الورع ، وملاكه العمل الصالح ، وأساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي (قال) أخرجه ابن عساکر عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢١٢ ﴾ ولفظه : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ، وعن أين اكتسبه ، وعن حينا أهل البيت (قال) أخرجه الطبراني عن ابن عباس ، وذكره الطهيمى في مجمعه (ج ١٠ ص ٣٤٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وذكره ثانياً بلا فصل وقال : عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تزول قدما عبد (وساق الحديث كما تقدم) وقال في آخره : قيل : يا رسول الله فما علامة حبكم ؟ فضرب بيده على منكب علي عليه السلام ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ وج ٨ ص ١٥١ ﴾ قال : أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة ، المسكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، قال : أخرجه

الديلمي (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) .
 ﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٢٧٨ ﴾ ولفظه : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياؤه (قال) أخرجه أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده ، والديلمي في الفردوس ، وابن النجار عن علي عليه السلام (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ١ ص ٢٢٥) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٣) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : إن اكل بني أب عصبية ينتمون اليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم عترتي خلقتوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (قال) أخرجه ابن عساکر عن جابر .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى) في سورة الشورى ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمن ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض

آل محمد مات كافراً ، أو من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (انتهى)
قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير آية المودة في سورة
الشورى - بعد نقل ما تقدم من الرخصى في الكشف - ما لفظه : أقول :
آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم هم الذين يؤول أمرهم اليه فكل من كان
أمرهم اليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن
والحسين (عليهم السلام) كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم أشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب أن
يكونوا هم الآل .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن الحسن بن علي
عليهما السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إلهي مودتنا
أهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي
نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بعرفة حقنا (قال) رواه الطبراني في الأوسط
﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ١٠ ص ٢٨١ ﴾ قال : وعن الحسين بن علي
عليهما السلام قال : من أحبنا الدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر
ومن أحبنا لله كئنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى
(قال) رواه الطبراني .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٥ ﴾ ولفظه : أثبتكم على الصراط أشدكم
حباً لأهل بيتي (قال) أخرجه الديلمي .

﴿ ذخائر العقبي للمحب الطبري ص ١٨ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن
تقى ولا يفضنا إلا منافق شقي ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته - .
﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ١٨ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين ، قال : أخرجه الملا - يعنى فى سيرته - .

﴿ نور الأبصار للشبلنجى ص ١٠٣ ﴾ قال : وروى أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً حتى استوى على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يؤذوننى فى أهل بيتى ، والذي نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحببنى ، ولا يحببى حتى يحب ذريتى .

﴿ نور الأبصار أيضاً ص ١٠٣ ﴾ قال : وروى ابن مسعود حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خيراً من عبادة سنة .

الخامس والستون

فى بعض أبيات الشافعى وغيره

فى حب أهل البيت عليهم السلام

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٩ ص ١٥٢ ﴾ قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنى أبو بكر السبأى ، قال : سمعت بعض مشايخنا يحكى أن الشافعى عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم إلى أن نسبته إلى الرفض ، فأنشأ الشافعى فى ذلك يقول :

ياراكباً قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض

إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد النقلان أنى رافضى

(أقول) وذكرها ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٧٩) باختلاف

وزيادة ، فقال : وقال أيضاً رضى الله عنه - يعنى الشافعى :

ياراكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
 سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
 إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافض
 ثم قال : قال البيهقي : وإنما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج
 إلى الرفض حسداً وبغياً (انتهى) وذكرها الفخر الرازي أيضاً في تفسير آية
 المودة في سورة الشورى بمثل ما ذكره ابن حجر ، وذكرها الشبلنجي أيضاً
 في نور الأبصار (ص ١٠٤) بمثل ما ذكره ابن حجر .
 ﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٨ ﴾ والشبلنجي في نور الأبصار
 (ص ١٠٥) قالوا : وللشافعي :

آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي
 أرجو بهم أعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ ﴾ قال : حكى عن الشافعي قوله :
 يا آل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفيناكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
 ﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٤) ولم يذكر
 البيت الأخير .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ ﴾ قال : وحكى الإمام
 أبو بكر البيهقي في كتابه الذي صنفه في مناقب الإمام الشافعي : أن الإمام
 الشافعي قيل له : إن أناساً لا يصبرون على سماع متعبة أو فضيلة تذكر لأهل
 البيت فإذا رأوا أحداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا : تجاوزوا عن هذا فهو رافض
 فأنشأ الشافعي رحمه الله يقول :

إذا في مجلس نذكر علياً وسبطيه وفاطمة الزكية

يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضيه
برئت إلى المهيمن من أناس يرون الرفض حب الفاطميه
(وقال أيضاً في ص ١٠٥) قال الشيخ الشعراني وما أحسن ما أورده
الشيخ الأكبر في الفتوحات :

فلا تعدل بأهل البيت خلقاً فأهل البيت هم أهل السيادة
فبغضهم من الإنسان خسر حقيقى وحبهم عباده
(الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١) قال : وللشيخ الجليل
شمس الدين ابن العربي :

رأيت ولائى آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثنى القربى
فما طلب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة فى القربى

الساس والستون

فما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام
وأنهم

(مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٨) روى بسنده عن عبد الله بن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا بنى عبد المطلب إني
سألت الله لكم ثلاثاً ، أن يثبت قائمكم ، وأن يهدى ضالككم ، وأن يعلم جاهلكم
وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجدهاء رحماء ، فلو أن رجلاً صنف فصلى وصام
ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار (قال الحاكم) هذا حديث
حسن صحيح على شرط مسلم (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦

ص ٢٠٣) وقال : صفن بين الركن والمقام ، ثم قال : أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وقال فيه : فلو أن رجلاً صفن - أي من الصفن وهو صف القدمين بين الركن والمقام - فصلى وصام ثم لقي الله وهو يبغض آل بيت محمد دخل النار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) مختصراً وقال : أخرجه ابن السري (وفي ص ١٥) وقال : عن جابر بن عبد الله (إلى أن قال) أخرجه الملا في سيرته ، وقال فيهما : صف بدل صفن .

✽ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٠ ✽ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٣) وقال : إنه صحيح ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى ، وقال : أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد .

✽ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٢٢ ✽ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة (وساق الحديث) فذكر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وصالح وحمزة وعلي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال) ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبعوضاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم ، ✽ السيوطي في الدر المنثور ✽ في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى قال : وأخرج ابن عدي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٣٤) وقال : أخرجه الديلمي (وقال السيوطي أيضاً) وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة بسياط من نار .

﴿ مجمع الزوائد للمهتبي ج ٤ ص ٢٧٨ ﴾ قال : وعن معاوية بن خديج قال : أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي عليهما السلام أخطب علي يزيد بنتاً له - أو أختاً له - فأتيته فذكرت له يزيد فقال : إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن فأتيتهما فذكرت لها يزيد فقالت : والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحى نساءهم ؛ فرجعت إلى الحسن عليه السلام فقلت : أرسلتني إلى فلقة تسمى أمير المؤمنين فرعون ، قال : يا معاوية إياك وبغضنا فإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من النار ، قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره في (ج ٩ ص ١٧٢) أيضاً مختصراً وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال مختصراً (ج ٦ ص ٢١٨) وقال : أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام .

﴿ مجمع المهتبي أيضاً ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعته وهو يقول : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقالت : يا رسول الله وإن صام وصلى ، قال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم

احتجر بذلك من سفك دمه وإن يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون (إلى أن قال) في آخره فاستغفرت لعل عليه السلام وشيعته ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ١٩١ ﴾ ولفظه : إن الله عز وجل يفيض الآكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك سنة نبيه ، والخفر ذمته والمبغض عترة نبيه ، والمؤذى جيرانه (قال) أخرجه الديلمي عن أبي هريرة .
 ﴿ الرخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ، في سورة الشورى (قال) وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وآذاني في عترتي ، ومن اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠٠) والمحج الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٠) باختلاف في اللفظ عن علي عليه السلام . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم ، قال : أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣ ﴾ قال : وورد من سب أهل بيته فانما يرتد عن الله والإسلام ، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله ، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله ، إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم (إلى أن قال) خمسة - أو ستة - لعنتهم وكل نبي محاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنة .

﴿ فيض القدير للمناوي ج ١ ص ٥١٥ ﴾ في المتن ولفظه : اشتد

غضب الله على من آذاني في عترتي ، قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن أبي سعيد ، وقال في الشرح : وكذا أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري .
 ﴿ كنوز الحقائق ص ١٣٤ ﴾ ولفظه : من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله ، قال : أخرجه الديلمي (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) ولفظه : من آذاني في أهلي فقد آذى الله ، قال : أخرجه أبو نعيم عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٦٧ ﴾ ولفظه : إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود أن قالوا : عزيز ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي ، قال : لابن النجار عن أبي سعيد (أقول) وذكره في (ج ٥ أيضاً ص ٢٧٦) وقال : عن أبي سعيد قال : لما كان يوم أحد شج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في وجهه وكسرت ربايعيته ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يومئذ رافعاً يديه يقول : إن الله تعالى اشتد غضبه على اليهود (وساق الحديث كما تقدم) .

﴿ ذخائر العقبى للحمب الطبري ص ٧ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : جاءت سبيعة بنت أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا رسول الله إن الناس يقولون : أنت بنت حطب النار ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو مغضب فقال : ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ أقول ﴾ هذه جملة مما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام وأذاهم وقد ظفرت عليهما على العجالة فنذكرتها ، وقد تقدم في باب ما جاء في حب أهل

البيت ، حديث جابر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ، وحديثه أيضاً عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي ، وما رواه الكشاف عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث طويل (قال في آخره) ألا ومن مات علي بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات علي بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات علي بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ، وسيأتي في باب رجوع عمر إلى علي عليه السلام حديث طويل ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء فيه قول الأخبار لعلي عليه السلام ، فأخبرنا ما يقول القبر في صفيره ؟ قال عليه السلام : يقول : اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد عليهم السلام .

السابع والستون

في أن علياً عليه السلام الصديق الأكبر

﴿ خصائص النساء ص ٣ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين (أقول) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٥٦) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٥) وقال : خرج القلعي (وفي ص ١٥٨) وقال : خرج الخلمي .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ ﴾ قال : وأخرج

أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الأسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي ، وأول من يصالحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٨٧) .

❖ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥ ❖ قال : وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل (قال) وفي رواية وأنت يعسوب الدين (ثم قال) خرجهما الحاكمي .

❖ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٠٢ ❖ قال : وعن أبي ذر وسليمان قالا : أخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي عليه السلام فقال : إن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصالحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين (قال) رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٨) في الشرح وقال : رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسليمان ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : رواه الطبراني عن سليمان وأبي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة .

❖ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ❖ قال : عن سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً عليه السلام وهو يخطب على منبر البصرة يقول :

أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم
(قال) أخرجه محمد بن أيوب الرازي في جزئه والعقبلي (أقول) وذكره
الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٤١٧) مختصراً عن كتاب العقبلي
عن معاذة عن علي عليه السلام ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة
(ج ٢ ص ١٥٧) وقال : أخرجه ابن قتيبة في المعارف .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عليّ ليس في القيامة راكب غيرنا
ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فذاك أبي وأمي فمن هم ؟ قال :
أنا علي البراق ، وأخي صالح علي ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة علي ناقتي
العضباء ، وأخي عليّ علي ناقته من نوق الجنة ، بيده لواء الحمد ينادى : لا إله
إلا الله محمد رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب ، أو نبي
مرسل ، أو حامل عرش ، فيجيئهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين
ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلأ ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق
الأكبر علي بن أبي طالب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ قال : الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن
آل فرعون ، وحبيب النجار آل يس ، وعلي بن أبي طالب (قال) أخرجه
ابن النجار عن ابن عباس (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المشور
في ذيل تفسير قوله تعالى : (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها
المرسلون) في سورة يس ، وقال : أخرجه البخاري في تاريخه عن ابن عباس
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الصديقون ثلاثة (وذكر
الحديث) كما تقدم ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٢٣٧)
وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) .

(كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢) قال : الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار مؤمن آل يس ، قال : يا قوم اتبعوا المرسلين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : أنقتلون رجلاً أن يقول : ربي الله ، وعلى بن أبي طالب ، وهو أفضلهم قال : أخرجه أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي ليلى (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : واضرب لهم مثلاً في سورة يس ، وقال : أخرجه أبو داود وأبو نعيم وابن عساكر والديلمي عن أبي ليلى ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ، في سورة المؤمن وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٢٣٨) في المأن وقال في الشرح - بعد لفظة وابن عساكر عن أبي ليلى - : وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى (١) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٥٦) وفي الرياض النظرة (ج ٢ ص ١٥٣) وقال : فيها رواه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب .

(١) - أبو ليلى هذا هو كندی صحابي ، واسمه بلال أو بليل - بالتصغير - أو يسار أو داود أو أوس ، شهد أحداً وما بعدها وعاش إلى خلافة علي عليه السلام ، قال ابن عبد البر : شهد أحداً وما بعدها وانتقل إلى الكوفة وشهد مع علي عليه السلام مشاهدته وقال غيره : قتل بصفين مع علي عليه السلام ، أنظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر المسقاني (ج ١٢ ص ٢١٥) طبع حيدرآباد دکن .

الثامن والستون

في أن علياً عليه السلام خير البشر

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٤٢١ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عليٌ خير البشر فمن امتري فقد كفر (اللغة) : امتري في الشيء أى شك فيه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٩٢ ﴾ روى بسنده عن زر عن عبدالله عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من لم يقل عليٌ خير الناس فقد كفر (أقول) وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٩ ص ٤١٩) .

﴿ كنوز الحقائق ص ٩٢ ﴾ قال : عليٌ خير البشر من شك فيه كفر قال : أخرجه أبو يعلى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ﴾ قال : عن عقبه بن سعد العوفي قال : دخلنا على جابر بن عبدالله - وقد سقط حاجبيه على عينيه - فسألناه عن علي عليه السلام قال : فرجع حاجبيه بيده فقال : ذلك من خير البشر قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره المحب الطبري في ذخائره أيضاً (ص ٩٦) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة عليها السلام : زوجتك خير أمتي ، أعلمهم علياً ، وأفضلهم حلماً ، وأولهم سلماً ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٩١ ﴾ روى بسنده عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١١٦ ﴾ قال : وعن ابن مسعود قال : قرأت علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سبعين سورة وختمت القرآن علي خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره في (ج ٩ ثانياً ص ٢٨٨) .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٥٨ ﴾ قال : وعن ربيعي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس علي معاوية وقد علقت عنده بطون قریش ، وسعيد ابن العاص جالس عن يمينه ، فلما رآه معاوية مقبلاً قال : ياسعيد والله لألقين علي ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : - وسأله عن رجال ذكرهم الهيتمي - (إلى أن قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى ، وكهف التقي ، ومحل الحجى ، وطود النهى ، ونور السرى في ظلم الدجى ، داعياً إلى المحجة العظمى ، عالماً بما في الصحف الأولى ، وقائماً بالتأويل والذكرى ، متعلقاً بأسباب الهدى ، وتاركا للجور والأذى ، وحائداً عن طرقات الردى ، وخير من آمن واتقى ، وسيد من تقمص وارتهى وأفضل من حجج وسعى ، وأسمح من عدل وسوى ، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى ، فهل يوازيه موحد ؟ وزوج خير النساء ، وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقا ، من لعنه فعليه لعنة الله

والعباد إلى يوم القيامة .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧ ﴾ قال : ذكر الخطيب في المؤلف من طريق القاسم بن خليفة : حدثنا أبو يحيى التيمي عن اسماعيل ابن ابراهيم عن مطين بن خالد عن أنس بن مالك قال : كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن شيء أمرنا علياً عليه السلام أو سلمان أو ثابت بن معاذ لأنهم كانوا أجراً أصحابه عليه فلما نزلت : إذا جاء نصر الله والفتح ، وذكر حديثاً في فضل علي عليه السلام ، فيه أنه أخى ووزيرى وخليفتي في أهل بيتي وخير من أخلف بعدي ، الحديث (أقول) وقد سبق في باب علي وصي النبي في حديث سلمان (ص ٢٨) قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضى ديني علي بن أبي طالب ، فراجع .

التاسع والستون

في أن علياً عليه السلام وشيعته خير البرية

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام في ذيل قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) روايات عديدة ، بعضها من تفسير ابن جرير ، وجملة منها من تفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور ، وبعضها من الصواعق المحرقة لابن حجر ، كلها كانت واردة في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في علي عليه السلام وشيعته أولئك هم خير البرية ؛ فراجع (ج ١ ص ٢٧٧) .

السبعون

في أن علياً عليه السلام وشيعته هم الفائزون

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ، في سورة البينة ، قال : وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل على عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزات : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل على عليه السلام قالوا : جاء خير البرية .

﴿ كنوز الحقائق ص ٩٢ ﴾ ولفظه : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ كنوز الحقائق أيضاً ص ٨٢ ﴾ ولفظه : شيعة علي هم الفائزون قال : أخرجه الديلمي .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وعن عبد الله بن أبي نجي إن علياً عليه السلام أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال : ابيضى واصفرى وغرى غيرى ، غرى أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك ، فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه قال : إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الإقحاح

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال : وأخرج الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك ، فابشر فانك الأنزع البطين (وقال في ص ١٣٩) وفي رواية إن الله قد غفر لشيعتك ولحبي شيعتك .

الحادي والسبعون

في أن من أطاع علياً عليه السلام فقد أطاع الله

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه في (ج ٣ أيضاً ص ١٢٨) بطريق آخر .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٦٧ ﴾ قال : وعن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : من أطاعك فقد أطاعني ، ومن أطاعني أطاع الله ، ومن عصاك عصاني (قال) خرج أبو بكر الاسماعيلي في معجمه ، وخرجه الخجندی بزيادة ، ولفظه : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن عصاك فقد عصاني .

﴿ أقول ﴾ ثم إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا

الباب (أحدهما) ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٦٤) قال : حق عليّ على هذه الأمة كحق الوالد على الولد ، قال : أخرجه الديلمي (ثانيهما) ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) قال : عن عمار ابن ياسر وأبي أيوب قالا : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حق عليّ على المسلمين حق الوالد على الولد ، قال : أخرجه الحاكم .

الثاني والسبعون في أن علياً عليه السلام حجة الله

﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٣ ﴾ ولفظه : أنا وعليّ حجة الله على عباده ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال : أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٩٣ ﴾ قال : وعن أنس ابن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال : يا أنس قلت : لبيك قال : هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة (أقول) وذكره المحب في ذخائره أيضاً (ص ٧٧) وقال : أخرجه النقاش .

الثالث والسبعون في أن علياً عليه السلام سيد الأصحاب

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٣٧ ﴾ روى بسنده عن رشيد ، قال : كنت يوماً عند المهدي فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال المهدي : حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده أصحابه حافين به إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك عبقرتهم قال المهدي : أي سيدهم (أقول) قال الفيروزآبادي في القاموس : العبقري الكامل من كل شيء والسيد والذي ليس فوقه شيء . . .

الرابع والسبعون في أن علياً عليه السلام سيد العرب

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن جبیر عن عائشة أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الحاكم وتعقب عن عائشة والدارقطني في الأفراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٤ ﴾ روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لى سيد العرب فقلت : يا رسول الله أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب (قال الحاكم) وله شاهد آخر من حديث جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لى سيد العرب ، فقالت عائشة : أأنت سيد العرب يا رسول الله ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن الحسن ابن على عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لى سيد العرب - يعنى على بن أبى طالب - فقالت عائشة : أأنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به إن تضلوا بعده أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا على فاحبوه بحبى وأكرموه بكرامتى ، فان جبريل أمرنى بالذى قلت لكم ، قال : ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبیر عن عائشة نحوه فى السؤدد مختصراً (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرج الفضايلي والخنجندی ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الطبرانى عن السيد الحسن عليه السلام ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع (ج ٩ ص ١٣١) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٥ ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن الحسين ابن على عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس إن علىاً سيد العرب ، فقالت عائشة : أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٨٩ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن كهيل قال : مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده عائشة فقال لها : إذا سرك أن تنظري سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب ، فقالت : يا بني الله ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا إمام المسلمين ، وسيد المتقين ، إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الخطيب عن سلمة بن كهيل مرسل ، وأورده ابن الجوزي في العلال المتناهية (انتهى) .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله أنت سيد العرب ، قال : أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٦ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من سيد العرب ؟ قالوا : أنت يا رسول الله فقال : أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب ، قال : رواه الطبراني ﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ ﴾ قال : وروى البيهقي أنه ظهر علي عليه السلام من البعد ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذا سيد العرب ، فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد العالمين وهو سيد العرب .

الخامس والسبعون

في أن علياً عليه السلام سيد المسلمين وأمير المؤمنين
وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وفاروق الأمة ويعسوب الدين

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوحى إلي في علي ثلاث ، إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦) بطريقتين (في ص ١٥٧) قال في أحدهما : لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فرأشه من ذهب يتلألاً فأوحى إلي ربي في علي ثلاث خصال ، إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين (قال) أخرجه الباوردي وابن قانع والبخاري والحاكم وأبو نعيم ، وقال في ثانيهما : ليلة أسرى بي أتيت علي ربي عز وجل فأوحى إلي في علي بثلاث ، إنه سيد المسلمين ، وولي المتقين وقائد الغر المحجلين (قال) أخرجه ابن النجار عن عبد الله بن أسعد بن زرارة وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢٣) قال : بعد ذكر السند ما لفظه : عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انتهيت إلى سدرة المنتهى ليلة أسرى بي فأوحى إلي في علي إنه إمام المتقين قال (الحديث) ، وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة مرتين مرة في (ج ١ ص ٦٩) وأخرى في (ج ٣ ص ١١٦) ، وذكره

المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرجه الحاملي ، وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١٢١) وقال : عن عبد الله ابن حكيم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي إنه سيد المؤمنين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، قال : رواه الطبراني في الصغير .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٧ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن الشعبي قال : قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين فقبل لعلي عليه السلام : فأى شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله تعالى علي ما آتاني ، وسألته الشكر علي ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي عليه السلام بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما ينعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى (قال)

أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام عمه العباس فقال له : فذاك أبي وأمي أنت ومن ؟ قال : أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العصابة وأخي وابن عمي وصهرى على بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مديحة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مصبب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد ، فلا يمر بهلاً من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى مناد من لدان العرش - أو قال : من بطنان العرش - ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلًا ، ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم (أقول) ورواه أيضاً بطريق آخر في (ج ١١ ص ١١٢) وقال فيه : هذا على بن أبي طالب ، وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين وقد سبق ذكره في باب على وصي النبي (ص ٣٤) فراجع .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ ﴾ قال : وأخرج أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الأسدي عن خالد بن

الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ستكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي ، وأول من يصاحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧)
وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٨٧)

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ ﴾ قال : وعن أبي ذر وسليمان قالا :
أخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي عليه السلام فقال : إن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصاحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين (قال) رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده .

﴿ أقول ﴾ وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٨) وقال : رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسليمان ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : رواه الطبراني عن سليمان وأبي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥ ﴾ قال : وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل (قال) وفي رواية وأنت يعسوب الدين ، قال : خرجها الجاهلي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، قال : أخرجه أبو نعيم ، وقال

أيضاً في (ج ٦ ص ٣٩٤) عن أبي مسعر قال : دخلت على علي عليه السلام وبين يديه ذهب فقال : أنا يعسوب المؤمنين ، وهذا يعسوب المنافقين ، وقال : بني يلوذ المؤمنون ، وبهذا يلوذ المنافقون ، قال : أخرجه أبو نعيم ، وقال أيضاً في (ج ٦ ص ١٥٣) قال : عليّ يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين ، قال : أخرجه ابن عدى عن علي عليه السلام .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٥) والمنائى أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٣٥٨) وقال أيضاً : أخرجه ابن عدى والمنائى أيضاً في كنوز الحقائق (ص ٩٢) ولفظه : عليّ يعسوب المؤمنين وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب (منها) ما ذكره الهيثمي في جمعه (ج ٩ ص ١٥٨) قال : وعن ربي بن حراش قال : استأذن عبدالله بن عباس على معاوية وقد حلفت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه ، فلما رآه معاوية قال : ياسعيد والله لآلئين علي ابن عباس مسائل يهيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية وسأله عن رجال ذكرهم الهيثمي (إلى أن قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى (إلى أن قال) وسيد من تقمص وارتدى ، وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى ، الحديث ، وقد تقدم تمامه في الباب الثامن والستين في أن علياً خير البشر (ص ٩٢) ، فراجعه ، (ومنها) ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٦٤) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنزل الله آية يا أيها الذين آمنوا إلا وعلى رأسها وأميرها . (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) والشبلنجي

أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٣) وقالوا : أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم والهيتمي أيضاً في مجمه (ج ٩ ص ١١٢) مع زيادة في آخره قال : ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا إلا على أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم في غير مكان وما ذكر علياً عليه السلام إلا بخير قال : رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٧) قال : ليس آية في كتاب الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إلا وعلى أولها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم في القرآن وما ذكر علياً عليه السلام إلا بخير ، قال : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره المتقي أيضاً في كثر العمال (ج ٦ ص ٣١٩) (ومنها) مارواه الحاكم في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٩) بسنده عن جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : هذا أمير البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، مد بها صوته (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٢١٩) وقال فيه : وهو آخذ بضبع علي عليه السلام يوم الحديبية وفي (ج ٢ ص ٣٧٧) مع زيادة في آخره : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد البيت فليأت الباب (ومنها) مارواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٦) بسنده عن أنس ابن مالك قال : بعثني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال : إنه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة ، وصاحب رايتي في القيامة ، علي مفاتيح خزائن رحمة ربي .

﴿ أقول ﴾ ورواه ثانياً في (ج ١ ص ٦٦) بسنده عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى عهد إلي في علي فقلت : يارب بيده لي ، فقال : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي أزمعتها المتقين (الحديث) .

السادس والسبعون

في أن علياً عليه السلام سيد في الدنيا وسيد في الآخرة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقال : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوى ، وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدى (قال الحاكم) صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٤١) بطرق خمسة ، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ١٢) مختصراً ، والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٣) وعلي بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٣) وقالوا جميعاً : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره المحج الطبري ثانياً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) مختصراً وقال : أخرجه أبو عمر وأبو الخير الحاكم .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملاكك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ، ثم أمرها فبثرتة على الملائكة ، فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٢٨) .

(حلية الأولياء أيضاً ج ٢ ص ٤٢) روى بسنده عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة ؟ فانها تشتكي ، قلت : بلى قال : فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت : نعم ومن معك يا أبتاه فوالله ما علي إلا عبادة ، فقال لها : اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا ، فعلمها كيف تستتر فقالت : والله ما علي رأسى من خمار ، قال : فأخذ خلق مائة كانت عليه فقال : اختمرى بها ، ثم أذنت لهما فدخلوا فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت إنى لوجعة وإنه ليزيد في أنه ما لى طعام آكله ، قال : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : تقول يا أبت فإين مريم ابنة عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في الاستيعاب (ج ٢ ص ٧٥٠) (ورواه الطحاوى أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٥٠) وقال في آخره : لا يبغضه إلا منافق (وذكره المحب الطبري في ذخائره ص ٤٣) وقال أيضاً في آخره : ولا يبغضه إلا منافق ، وقال : خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣ ﴾ قال : عن معقل بن يسار قال :
 وصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هل لك في فاطمة تعودها ؟
 فقلت : نعم ، فقام متوكئاً على ، فقال : إنه سيجعل ثقلها غيرك ويكون
 أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علي شئ . حتى دخلنا على فاطمة فقلنا : كيف
 تجدينك ؟ قالت : لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي (قال) قال
 عبد الله بن أحمد بن حنبل : وجدت بخط أبي في هذا الحديث قال : أو ما ترصين
 أني زوجتك أقدمهم سلباً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً ؟ قال : أخرجه أحمد
 وأخرجه القلمي وقال : زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة .
 ﴿ كنوز الحقائق ص ١٨٨ ﴾ قال : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد
 في الآخرة ، قال : أخرجه الديلمي .

السابع والسبعون

في أن علياً عليه السلام مع الحق والحق مع علي عليه السلام

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ روى حديثاً مسنداً عن علي عليه السلام
 وفيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رحم الله علياً ، اللهم
 أدر الحق معه حيث دار .

﴿ أقول ﴾ ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٤)
 وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (وذكره الفخر الرازي أيضاً
 في تفسيره الكبير) في ذيل تفسير البسمة فقال : أما إن علي بن أبي طالب
 عليه السلام كان يجر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ومن اقتدى في دينه بعلي

ابن أبي طالب عليه السلام فقد اهتدى ، قال : والدليل عليه قوله - يعني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - اللهم أدر الحق مع علي حيث دار (وقال أيضاً) - بعد ما يقرب من ستين صفحة - ومن اتخذ علياً إماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما سار على عليه السلام إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يودعها فقالت : سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعل الحق والحق معك ، ولولا أني أكره أن أعصى الله ورسوله - فانه أمرنا صلى الله عليه (وآله) وسلم أن نقر في بيوتنا - لسرت معك ، ولما كان والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي ابني (قال الحاكم) هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً عليه السلام ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع الحق والحق مع علي ، وإن يفتزقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٧ ص ٢٣٥ ﴾ قال : وعن محمد بن إبراهيم التيمي أن فلاناً دخل المدينة حاجاً فأناه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال : وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا ، قال : فسكت عنه فقال : مالك لا تتكلم ؟ فقال : هاجت فتنة وظلمة فقال ابعيري : إخ إخ فأنحت حتى انجلت فقال رجل : إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه إخ إخ فقال : أما إذ قلت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع الحق - أو الحق مع علي - حيث كان ، قال : من سمع ذلك ؟ قال : قاله في بيت

أم سلمة ، قال : فأرسل إلى أم سلمة فسألها ، فقالت : قد قاله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيتي ، فقال الرجل لسعد : ما كنت عندى قط ألوم منك الآن ، فقال : ولم ؟ قال : لو سمعت هذا من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم أزل خادماً لعلى حتى أموت ، قال : رواه البزار (أقول) كلمة إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة صوت إناخة الجمل ، والظاهر أن في الحديث سقطاً والصحيح هكذا : فقال الله لبعيرى : إخ إخ فأنخت وذلك بشهادة قول الرجل : إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه إخ إخ ، ثم إن المراد من فلان في صدر الحديث هو معاوية بن أبي سفيان ومقصوده من عدم إعانة سعد على حقه عدم نصرته له يوم صفين لأنه كان ممنعاً عن الطرفين .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٤ ﴾ قال : وعن أم سلمة أنها كانت تقول كان على عليه السلام على الحق من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا ، قال : رواه الطبراني .

﴿ المجمع أيضاً ج ٧ ص ٢٣٤ ﴾ قال : وعن أبي سعيد - يعني الخدرى - قال : كنا عند بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) ومر على بن أبي طالب عليه السلام فقال : الحق مع ذا الحق مع ذا ، قال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (أقول) وذكره المناوى أيضاً في كنوز الحقائق (ص ٦٥) مختصراً عن أبي يعلى ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : لأبي يعلى وسعيد بن منصور .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني علياً عليه السلام - قال : أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة .

﴿ ثم ﴾ إن في المقام حديتين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (الأول) ما ذكره المتقي في كينز العمال (ج ٣ ص ١٥٨) قال : عن أبي مجلز قال : قال عمر : من تستخلفون بعدى ؟ فقال رجل من القوم : الزبير بن العوام ، فقال : إذا تستخلفون شحيحاً غلقاً - يعني سيء الأخلاق - فقال رجل : نستخلف طلحة بن عبد الله ، فقال : كيف تستخلفون رجلاً كان أول شيء نخله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرضاً نخله إياها فجعلها في رهن يهودية ، فقال رجل من القوم : نستخلف علياً ، فقال : إنكم لعمري لا تستخلفونه ، والذي نفسى بيده لو استخلفتموه لأقامكم على الحق وإن كرهتم (الحديث) قال : أخرجه ابن راهويه ، (الثاني) ما رواه البخاري في الأدب المفرد في باب من أحب كتمان السر ، روى بسنده عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري عن أبيه أن عمر بن الخطاب ورجلاً من الأنصار كانا جالسين فجاء عبد الرحمن بن عبد القاري فجلس إليهما ، فقال عمر : إنا لا نحب من يرفع حديثنا ، فقال له عبد الرحمن : لست أجالس أولئك يا أمير المؤمنين ، قال عمر : بلى فجالس هذا وهذا ولا ترفع حديثنا ثم قال الأنصاري : من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدى ؟ فهدد الأنصاري رجلاً من المهاجرين ولم يسم علياً ، فقال عمر : فإلهم عن أبي الحسن فوالله إنه لا حرام إن كان عليهم أن يقيمهم على طريقه من الحق .

الثامن والسبعون

في أن علياً عليه السلام مع القرآن والقرآن مع علي عليه السلام

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، قال : كنت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عن ذلك عند صلاة الظهر فقابلت مع أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأبيت أم سلمة فقلت : إني والله ما جئت أسأل طاماً ولا شراباً وليكني مولى لأبي ذر ، فقالت : مرحباً فقصصت عليها قصتي ، فقالت : أين كنت حين طارت القلوب مطائرهما ؟ قلت : إلى حيث كشف الله ذلك عنى عند زوال الشمس ، قالت : أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقا حتى يردا علي الحوض (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد وأبو سعيد التيمي هو عقبيهاء ثقة مأمون (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في المتن ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) كل منهما مختصراً وقالوا : عن الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤ ﴾ قال : عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (قال) رواه الطبراني في الصغير والأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) والشبلنجي

أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٢) وقالوا : أخرجه الطبراني في الأوسط .
 ﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ٧٥ ﴾ قال : وفي رواية أنه صلى الله عليه
 (وآله) وسلم قال في مرض موته : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً
 فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم : ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي
 عز وجل ، وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال :
 هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الخروض
 فاسألوهما ما خلفت فيهما .

التاسع والسبعون

في أن النظر إلى علي عليه السلام عبادة وذكره عبادة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤١ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد
 الخدري عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
 النظر إلى علي عبادة (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ، ثم قال :
 وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة .

﴿ المستدرك أيضاً ج ٣ ﴾ روى بسندين عن عبد الله - يعني ابن مسعود -
 أحدهما في (ص ١٤١) والآخر في (ص ١٤٢) قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم : النظر إلى وجه علي عبادة (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً
 في حليته (ج ٥ ص ٥٨) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١١٩)
 وقال : رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢
 ص ٢١٩) وقال : أخرجه أبو الحسن الحرابي ، ثم قال : وعن عمرو بن العاص

مثله ، وقال : أخرجه الأبهري .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ١٨٢ ﴾ روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النظر إلى عليّ عبادة .

﴿ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : مالك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه عليّ عبادة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ والمنأوى في فيض القدير في المتن (ج ٦ ص ٢٩٩) قال : النظر إلى وجه عليّ عبادة ، وقالوا : أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود عن عمران بن حصين (قال) المنأوى في الشرح : قال الربخشري عن ابن الأعرابي إذا برز - يعني علياً عليه السلام - قال الناس : لا إله إلا الله ما أشرق هذا الفتي ما أعليه ما أكرمه ما أحلمه ما أشجبه فكانت رؤيته تحمل على النطق بالعبادة فيألها من سعادة ، ثم إن المتقي ذكر الحديث ثانياً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) والمنأوى في كنوز الحقائق (ص ١٥٥) وقالوا : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١١٩ ﴾ قال : وعن طليق بن محمد قال : رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى عليّ ، فقبل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى عليّ عبادة (قال) رواه الطبراني .

﴿ الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ﴾ ذكر حديثاً عن عمرة قالت : قالت معاذة الغفارية : كنت أنيساً لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأداوى الجرحى ، فدخلت

علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيت عائشة وعلى عليه السلام خارج من عنده ، فسمعتة يقول لعائشة : إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفني له حقه وأكرمي مثواه (قال) الحديث ، ثم قال : وفيه النظر إلى علي عباداً (أقول) وذكر الحديث بتهمه المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) قال : وعن معاذة الغفارية قالت : كان لي أنس بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أخرج معه في الأسفار ، وأقوم على المرضى ، وأداوى الجرحى ، فدخلت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيت عائشة وعلى عليه السلام خارج من عنده ، فسمعتة يقول : يا عائشة إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفني له حقه ، وأكرمي مثواه ، فلما أن جرى بينها وبين علي عليه السلام بالبصرة ماجرى رجعت عائشة إلى المدينة فدخلت عليها فقلمت لها : يا أم المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لك فيه ما قال ؟ قالت : يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان إذا دخل علي وأبى عندنا لا يمل من النظر إليه ، فقلمت له : يا أبة إنك لتدين النظر إلى علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه علي عباداً ، قال : أخرجه الخبجندی .

✽ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ ✽ قال : عن عائشة قالت : رأيت أبا بكر يكثّر النظر إلى وجه علي ، فقلمت : يا أبة رأيتك تكثّر النظر إلى وجه علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه علي عباداً (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

✽ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢١٩ ✽ قال : وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : عد عمران بن الحصين فإنه مريض ، فأناؤه وعنده معاذ وأبو هريرة ، فأقبل عمران يحد النظر إلى علي

عليه السلام ، فقال له معاذ : لم تحم النظر اليه ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى علي عبادة ، قال معاذ : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقال أبو هريرة : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) أخرجه ابن أبي الفرات .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٢٠ ﴾ قال : وعن ابن لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنه قيل له - وقد أدام النظر إلى وجه علي عليه السلام - ما لك تديم النظر اليه ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى علي عبادة (قال) أخرجه أبو الخير الحاكمي .

﴿ فيض القدير للناوي ج ٣ ص ٥٦٥ ﴾ في المتن قال : ذكر علي عليه السلام عبادة ، قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة (أقول) وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال أيضاً : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة .

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ٧٣ ﴾ قال : ذكر علي عليه السلام عبادة قال : أخرجه الخليلي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ ﴾ قال : أخرج الديلمي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : خير إخوتي علي ، وخير أعمامى حمزة ، وذكر علي عبادة .

الثانون في أن علياً عليه السلام انتجاه الله

صحیح الترمذی ج ٢ ص ٣٠٠ ﴿ روى بسنده عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام يوم الطائف فانتجاه فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما انتجيتته ولكن الله انتجاه (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه الترمذی والطبرانی (انتهى) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٧ ص ٤٠٢) وقال - بعد ذكر السند ما لفظه - عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انتجى علياً عليه السلام في غزوة الطائف يوماً فقالوا : لقد طالت مناجاتك مع علي هذا اليوم ، فقال : ما أنا انتجيتته ولكن الله انتجاه ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٧) وقال - بعد ذكر السند ما لفظه - عن جابر قال : لما كان يوم الطائف دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً فناجاه طويلاً ، فقال بعض أصحابه : لقد طال نجوى ابن عمه ، قال : - يعني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - ما أنا انتجيتته ولكن الله انتجاه ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن جندب بن ناجية - أو ناجية ابن جندب - لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع علي عليه السلام ملياً ثم مر ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم ، فقال : ما أنا انتجيتته ولكن الله انتجاه (قال) أخرجه الطبرانی .

الحادي والثمانون

في قول النبي ﷺ : ان الله أدخل علياً وأخرجكم

﴿ خصائص النساء ص ۳ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده قوم جلوس فدخل علي كرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : والله ما أخرجنا إذ أدخله ، فرجعوا فدخلوا ، فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ۹ ص ۱۱۵) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ۵ ص ۲۹۴ ﴾ روى بسنده عن عمرو ، قال : كنت أنا وأبو جعفر فررنا براهيم بن سعد بن أبي وقاص فقال لي : أنظرنى حتى أسأله عن حديث يحدثه ، قال عمرو : فذهب اليه ثم جاءني فأخبرني أنه حدثه أن علياً عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده ناس فدخل فلما دخل على عليه السلام خرجوا ثم إنهم قالوا : والله ما أخرجنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يخرجنا ؟ فرجعوا فدخلوا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني والله ما أخرجتكم وأدخلته ولكن الله هو أدخله وأخرجكم (أقول) ورواه بطريقين آخرين .

الثاني والثمانون

في رد الشمس لعلي عليه السلام بدعاء النبي ﷺ

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير سورة الكوثر قال : وأما سليمان فإن الله تعالى رد له الشمس مرة وفعل ذلك أيضاً للرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين نام ورأسه في حجر علي عليه السلام فانتبه وقد غربت الشمس فردها حتى صلى ، قال : وردها مرة أخرى لعلي عليه السلام فصلى العصر لوقته .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٣٤٠ ﴾ قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن حامد الاصفهاني باسناده عن عروة بن عبد الله ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي عليه السلام فرأيت في عنقها خرزاً ورأيت في يدها مسكيتين غليظتين وهي عجززة كبيرة فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجل ، ثم حدثتني أن أسماء بنت عميس الخثعمية حدثتها أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان مع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أوحى الله اليه بجلله بثوبه ولم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - تقول غابت أو أرادت أن تغيب - ثم إن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم سرى عنه ، فقال : صليت يا علي ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اردد عليه الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : لما كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قتال المشركين ، فلما كان

من الغد وكان مع صلاة العصر فوضع رأسه في حجرى فنام فاستنقل فلم يستيقظ مع غروب الشمس ، قلت : يا رسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية أن أوقظك من نومك ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده وقال : اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شروقها فرأيتها في الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قتت ثم توضحت ثم صليت ثم غابت (قال) أخرجه أبو الحسن سادان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس .

✽ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٩ ✽ قال : عن أسماء بنت عميس قالت : كان رأس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجر على عليه السلام فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ، ففرع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر له على عليه السلام أنه لم يصل العصر فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عز وجل أن يرد الشمس عليه فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر ، قال : فصلي ثم رجعت (قال) أخرجه الحاكمي .

✽ مجمع الهيتمي ج ٨ ص ٢٩٧ ✽ قال : عن أسماء بنت عميس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً عليه السلام في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم العصر فوضع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه في حجر على عليه السلام فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس ، فقال : اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس ، قالت أسماء : فطلعت عليه الشمس حتى وفتت على الجبال وعلى الأرض وقام على عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء (أقول) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٨) بسنده عن أسماء بنت عميس .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٧٩ ﴾ قال : عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : كان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجر علي عليه السلام وهو يوحى اليه ، فلما سرى عنه قال : يا علي صليت العصر قال : لا ، قال : اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة نبيك فرد عليه الشمس ، فردها عليه فصلى وغابت الشمس (قال) خرجه الدولابي (أقول) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٨) بسنده عن فاطمة ابنة الحسين عليه السلام عن أسماء ابنة عميس باختلاف يسير .

﴿ بجمع الهيتمى أيضاً ج ٨ ص ٢٩٧ ﴾ قال : عن أسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صليت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر ، قالت : فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر (قال) رواه كاه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٨٠ ﴾ ذكر حديثاً قال فيه : ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سرى عنه - أي الوحي - فقال : أصليت يا علي ؟ قال : لا ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم رد الشمس علي ، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد (قال) خرجه الحاكم عن أسماء بنت عميس .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦ ﴾ قال : ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلى عليه السلام لم يصل العصر ، فما سرى عنه صلى الله

عليه (وآله) وسلم إلا وقد غربت الشمس ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ، فطلعت بعدما غربت (قال) وحديث ردها صححه الطحاوى والقاضى فى الشفاء وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة وتبعه غيره (إلى أن قال) قال سبط ابن الجوزى : وفى الباب حكاية عجيبة حدثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير القباوى الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظه ، وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشدها .

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى مدحى لآل المصطفى ولنجله
واثنى عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لحيله ولرجله

قالوا : فانجباب السحاب عن الشمس وطلعت ، (أقول) وذكر الشبلنجى فى نور الأبصار هذه القصة باختلاف فى الجملة (قال فى ص ١٠٤) ما لفظه : وحكى أن بعض الوعاظ أطنب فى مدح آل البيت الشريف وذكر فضائلهم حتى كادت الشمس أن تغرب فالتفت إلى الشمس وقال مخاطباً لها :

لا تغربى يا شمس حتى ينقضى مدحى لآل محمد ولنسله
واثنى عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لفرعه ولنجله

فطلعت الشمس وحصل فى ذلك المجلس أنس كثير وسرور عظيم ، قال : انتهى من درر الأصداف .

الثالث والثمانون

في بعض كرامات علي عليه السلام

وبعض دعواته المستجابة

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :
 (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) (قال) وأما علي
 كرم الله وجهه فيروى أن واحداً من محبيه سرق وكان عبداً أسود ، فأتى به
 إلى علي عليه السلام فقال له : أسرقت ؟ قال : نعم ، فقطع يده فانصرف
 من عند علي عليه السلام فلقية سلمان الفارسي وابن الكرا ، فقال ابن الكرا :
 من قطع يدك ؟ فقال : أمير المؤمنين ، ويعسوب المسلمين ، وخين الرسول
 وزوج البتول ، فقال : قطع يدك وتمدحه ، فقال : ولم لا أمدحه وقد قطع
 يدي بحق وخلصني من النار ، فسمع سلمان ذلك فأخبر به علياً عليه السلام
 فدعا الأسود ووضع يده على ساعده وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا
 صوتاً من السماء : إرفع الرداء عن اليد فرفعناه فإذا اليد قد برئت باذن الله تعالى
 وجميل صنعه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن علي
 ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
 اركب ناقتي ثم امض إلى اليمن فإذا وردت عقبة أفيق وراقبت عليها رأيت
 القوم مقبلين يريدونك فقل : يا حجر يا مدر يا شجر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقرأ عليكم السلام ، قال علي عليه السلام : ففعلت فلما راقبت

العقبة قلت : يا حجر يا مدر يا شجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقرأ عليكم السلام ، قال : وارتج الأفيق فقالوا : على رسول الله السلام و عليك السلام ، فلما سمع القوم نزلوا فأقبلوا إلي مسلمين .

(الرياض النضرة للمحب الطبرى ج ٢ ص ٢٢٢) قال : وعن أبي ذر قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أَدْعُو عَلِيًّا ، فَأَتَيْتُ بَيْتَهُ فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يَجِبْنِي ، فَعَدْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : عُدْ إِلَيْهِ أَدْعُهُ فَانْهَ فِي الْبَيْتِ ، قَالَ : فَعَدْتُ أَنْادِيهِ فَسَمِعْتُ رَحِي تَطْحَنُ فَشَارَفْتُ فَاذَا الرَّحَى تَطْحَنُ وَ لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ ، فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ مَنْشَرِحًا فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ فَجَاهُ ثُمَّ لَمْ أَرَلْ أَنْظُرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ وَيَنْظُرُ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَجِيبٌ مِنْ الْعَجَبِ ، رَأَيْتُ رَحِي تَطْحَنُ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ وَ لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَرَحِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنْ لَمْ يَلَاكُ سِيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ وَكَلُوا بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (قَالَ) أَخْرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ (أَقُولُ) وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ أَيْضًا فِي صَوَاعِقِهِ (ص ١٠٥) مُخْتَصِرًا وَقَالَ أَيْضًا : أَخْرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ .

(ذخائر العقبي ص ٤٥) قال : عن أبي سعيد قال : قال عليٌّ عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك من شيء تغذينيه ؟ قالت : لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي شيء أغذيكه ولا أكلنا بعدك شيئاً ، ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين أو ثرك به علي بطني وعلى ابني هذين ، قال : يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغىكم شيئاً ، قالت : إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه ، فخرج من عندها واثقاً بالله حسن الظن به ، فاستقرض ديناراً فبينا الدينار في يده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد

في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته ، فلما رآه أنكره فقال : يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال : يا أبا حسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي ، فقال ابن أخي : إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك قال : أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموماً راكباً رأسي ، فهذه حالتى وقصتي فهملت عيننا على عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ثم قال : أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني غير الذي أزعجك ، ولقد اقترضت ديناراً فهلك وأوثرك به على نفسي ، فدفعت له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة المغرب مرّ بعلي في الصف الأول فغمزه برجله فسار خلف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ، ثم قال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعطينا به ؟ فأطرق علي عليه السلام لا يجر جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد عرف الحال الذي خرج عليها ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إما أن تقول لا فنصرف عنك أو نعم فنجىء معك ، فقال له : حياً وتكريماً إذ ذهب بنا ، وكان الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم أن تعش عندهم ، فأخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم خرجت من المصلى فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه - فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال : كيف أمسيت ؟ عشينا غفر الله لك وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي عليه السلام ذلك وشم ريحه رمى فاطمة عليها السلام

ببصره رمية شحيحاً فقالت : ما أشمح نظرك وأشدّه ، سبحان الله هل أذنبت فيما بيني وبينك ما استوجب به السخطة ؟ قال : وأى ذنب أعظم من ذنب أصبتيه اليوم ، أليس عهدى بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً يومين ؟ فنظرت إلى السماء فقالت : إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه إنى لم أقل إلا حقاً ، قال : فأنى لك هذا الذي لم أر مثله ولم أشم مثل رائحته ولم آكل أطيب منه ؟ فوضع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كفه المباركة بين كتفي على عليه السلام ثم هزها وقال : يا على هذا ثواب الدينار ، وهذا جزاء الدينار ، هذا من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استعبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم باكياً وقال : الحمد لله كما لم يخرجك من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي أجرى فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال : يا مريم أنى لك هذا) قال : خرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال (ثم قال المحب الطبري) في شرح بعض ألفاظ الحديث ما هذا نصه : « قوله في أول الحديث : (قال على عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة) هو من القيلولة (ولو حته الشمس) إذا غيرت لونه وكذلك ألاحته (ولم يحرق) أى يرجع والخور الرجوع ، ومنه (إنه ظن أن لن يحور) (والنظر الشحيح) هو الذي لا يملأ العين منه والله أعلم من الشح البخل وهو نظر الغضب (واستعبر) من العبرة وهي تحلب الدمع ، تقول : عبرت عينه واستعبرت أى دمعت ، .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : وعن علي بن زاذان إن علياً عليه السلام حدث حديثاً فكذب به رجل فقال علي عليه السلام : أدعو عليك إن كنت صادقاً ، قال : نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره (قال)

أخرجه الملا في سيرته وأحمد في المناقب (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١١٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) ، وتقدم في الجزء الأول (ص ٣٥٠) في باب من كنت مولاه فعلي مولاه أن علياً عليه السلام قد استشهد الناس وقال : أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول - يعني يوم غدیر خم - فقام ستة عشر فشهدوا ، وقال الراوى في آخره : وكنت فيمن كنتم فذهب بصرى ، وتقدم أيضاً في الباب المذكور (ص ٣٦٣) - في رواية أخرى - أنهم قاموا كلهم فقالوا : اللهم نعم ، وقعد رجل فقال : ما منعك أن تقوم ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن ، قال : ففامات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواربها العمامة .

❖ الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧ ❖ في ترجمة قيس بن تميم الطائي السكيلاني الأشج ، قال : قرأت في تاريخ الين للجندي أن قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه أبو الخير الطالقاني ومحمود بن صالح وعلي الطرازي ومحمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه ، قال : خرجت من بلدى وكنا أربعمائة وخمسين رجلاً فضلنا الطريق فلقينا رجلاً فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقي منا ثلاثة وثمانون رجلاً فاستأمنوه فآمنهم فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته ، ثم استأذنته في الذهاب إلى أهلي فأذن لي فتوجهت ثم رجعت إليه بعد قتل عثمان فلزمت خدمته فكنت صاحب ركابه فرحمتني بغلة فسال الدم على رأسي فمسح على رأسي وهو يقول : مد الله يا أشج في عمرك

مدأ ، الحديث (أقول) فاستجاب الله دعاء علي عليه السلام فمد في عمر أشج مدأ حتى عاش إلى سنة خمسمائة وسبع عشرة ، وحدث فيه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعن علي عليه السلام كما عرفت من صدر كلام ابن حجر (فلا تغفل) .

الابح والثمانون في شباهة علي عليه السلام بالانبياء وجبريل عليهم السلام

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٣ ﴾ روى بسنده عن ربيعة بن ناخذ عن علي عليه السلام ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا علي إن فيك من عيسى عليه السلام مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبهته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها ، قال : وقال علي عليه السلام : ألا وإنه يهلك في محب مطري يفرطني بما ليس في ، ومبغض مفتر يحمله شئني علي أن يبهتني (الحديث) قال الحاكم : صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٦٠) بطريقين ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٧) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) وقال : أخرجه ابن عدى والحاكم وأبو نعيم في فضائل الصحابة (و ص ٣٥٥) وقال : أخرجه أبو يعلى والدورقي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة وابن الجوزي (قال) وروى ابن جرير صدره ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٣) وقال : رواه عبدالله والبخاري باختصار

وأبو يعلى بآتم منه ، وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) ، والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٢) وقالوا : أخرجه البزار وأبو يعلى والحاكم .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٢٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : جئت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ملا من قريش فنظر إلي وقال : يا علي إن مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملا الذين عنده وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى ، فأنزل القرآن : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال : أخرجه ابن الجوزي .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ١ ص ٢٦٤ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : في نزول هذه الآية : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ قال : عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه ، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب (قال) أخرجه القزويني الحاكم .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه ، وإلى نوح في حكمه ، وإلى يوسف في جماله ، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب (قال) أخرجه الملا في سيرته .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : أخرج الملا في سيرته قيل : يا رسول الله كيف يستطيع علي عليه السلام أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالاً شتى ، صبراً كصبري ، وحسنًا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل عليه السلام .

الخامس والثمانون في أن بيت علي وفاطمة عليهما السلام من أفاضل بيوت الأنبياء عليهم السلام

﴿ السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) في سورة النور ، قال : وأخرج ابن مردويه وبريدة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذه الآية : (في بيوت أذن الله أن ترفع) فقام إليه رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيوت الأنبياء ، فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة ؟ قال : نعم من أفاضلها .

السادس والثمانون في أن الله زوج علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام وأمر نبيه عليه السلام بذلك

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣٢ ﴾ قال : وعن أنس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام : هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك فاطمة واستشهد علي تزويجها أربعين الف ملك (الحديث) قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ٣١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : إني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملاء الأعلى فزوجها منه في الأرض .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ٨٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا علي إن الله أمرني أن أتخذك صهرأ ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ٢٠٤) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٢ ص ٢١٥) وقال : رواه الطبراني عن ابن مسعود وهو حسن ، وفي كنوز الحقائق (ص ٢٩) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٤) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : عن أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال : يا أنس أتدرى ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، قال : أخرجه البيهقي والخطيب وابن عساكر (أقول) وذكره في (ج ٧ أيضاً ص ١١٣) وقال : أخرجه الخطيب وابن عساكر والحاكم في مستدركه .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ٢٠٤ ﴾ قال : وعن عبدالله بن مسعود قال : سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى أن قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير

معه يقول : إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ، قال جبريل عليه السلام إن الله تعالى بنى الجنة من لؤلؤة (وساق الحديث) في بيان الجنة وسيأتي تمام الحديث إن شاء الله في باب جنة علي وفاطمة (إلى أن قال) قلت لجبريل : لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جناحيهما تحفة أتخفهما وأقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبراني .

﴿ ذخائر العقبى ص ٣١ ﴾ قال : وعن عمر وقد ذكر عنده علي عليه السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نزل جبريل فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ٣١ ﴾ قال : وعن عبدالله قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يوجه فاطمة إلى علي عليهما السلام أخذتها رعدة فقال : يا بنية لا تجزعي إني لم أزوجك من علي إن الله أمرني أن أزوجك منه ، قال : أخرجه الغساني (أقول) وتقدم في باب علي وصي النبي (ص ٢٩) وفيما قبله حديث عن علي الهلالي فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام : وأوحى إلي أن أنكحك إياه ، وحديث آخر (ص ٣٠) عن أبي أيوب ، فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : فأوحى إلي فأنكحتك واتخذته وصياً ، وسيأتي أيضاً في الباب الآتي وفي باب ما نثرته شجر الجنان عند تزويج علي من فاطمة عليهما السلام ما يدل على أن تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً من فاطمة عليهما السلام بأمر الله تعالى بل الله تعالى زوجه منها .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً آخر يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو

ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ١٢٤) ولفظه: لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفؤ، قال: أخرجه الديلمي.

السابع والثمانون في خطبة النبي صلى الله عليه وآله عند تزويجه علياً من فاطمة عليهما السلام

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٣ ﴾ وذخائر العقبى (ص ٢٩) قال فيهما: عن أنس بن مالك قال: خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة عليها السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له: مثل قوله لأبي بكر، فقيل لعلي عليه السلام: لو خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وآله) وسلم فاطمة لخليق أن يزوجهما، قال: وكيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجهما؟ قال: خطبها فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قد أمرني ربي عز وجل بذلك، قال أنس: ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أيام فقال لي: يا أنس أخرج وادع لي أبا بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعده من الأنصار، قال: فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وآله وسلم وأخذوا مجالسهم - وكان علي عليه السلام غائباً في حاجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وخطواته

النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، إن الله تبارك اسمه ، وتعالى عظمته ، جعل المصاهرة سبباً لاحقاً ، وأمراً مفترضاً أو شج به الأرحام ، وألزم الأنام ، فقال عز من قائل : (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً) فأمر الله تعالى يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ، (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعائة مثقال فضة إن رضيت بذلك علي بن أبي طالب ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ، ثم قال : إنهبوا فنبهنا فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في وجهه ، ثم قال : إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعائة مثقال فضة إن رضيت بذلك ، فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله ، قال أنس : فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : جمع الله شملكما ، وأسعد جدكما ، وبارك عليكما ، وأخرج منكما كثيراً طيباً قال أنس : فوالله لقد أخرج منهما كثيراً طيباً (قال) أخرجه أبو الخير القزويني الحاكم .

✽ أقول ✽ وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٤ وص ٨٥) عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وقال : أخرجه ابن عساكر (وفي ص ٩٧) باختلاف في اللفظ وقال : أخرجه أبو علي الحسن بن شاذان ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٤) في الشرح .

الثامن والثمانون

في جهاز علي وفاطمة عليهما السلام

* صحيح ابن ماجه في أبواب النكاح ص ١٣٩ ﴿ روى بسنده عن عائشة وأم سلمة قالتا : أمرنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يجهن فاطمة عليها السلام حتى ندخلها على علي عليه السلام ، فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ، ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفسناه بأيدينا ، ثم أطعمنا تمرآ وزبيباً ، وسقينا ماء عذبا ، وعمدنا إلى عود ففرضناه في جانب البيت ليلقي عليه الثوب ويعلق عليه السقا ، فمأرأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتى علياً وفاطمة عليهما السلام وهما في خميل لهما ، والخميل القטיפفة البيضاء من الصوف قد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جهزهما بها ووسادة محشوة إذخراً ، وقربة ، (اللغة) - الإذخر : بكسر الهمزة ثم الذال المعجمة الساكنة ثم الحاء المعجمة المكسورة بعدها الراء ، حشيش أخضر .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلي فما كان فراشنا ليلة أهديت إلا مسك كبش .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ١٨٥ ﴾ روى بسنده عن عطاء

ابن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ و ص ٨٤ و ص ٩٣ و ص ١٠٤ و ص ١٠٨) وقال في (ص ١٠٤) : ورحين وسقاء وجرتين ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) وقال : ووسادة حشوها إذخر ، ثم قال : أخرجه البيهقي في الدلائل .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٥ ﴾ روى بسنده عن رجل أخواله الأنصار عن جدته أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي عليها السلام قالت : أهديت في بردين من برود الأول ، عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي عليه السلام فإذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدهح .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٣٢٩ ﴾ روى بسنده عن عكرمة قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام كان ماجهزها به سريراً مشروطاً (١) ووسادة من آدم حشوها ليف وتوراً من أقط (٢) قال : فجأوا يبطحاء فنشروها في البيت .

﴿ الطبقات الكبرى أيضاً لابن سعد ج ٨ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن أسماء

(١) — مشروطاً أي مشدوداً بشرائط ، وهو خوس مقتول بشرط أي يشد ويربط به السرير .

(٢) — التور : بفتح التاء المثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الراء ، إناء من صفر أو حجارة كالأجانة ، والأقط : بهجزة مفتوحة - وقد تضم وتكسر - ثم فاف ساكنة - وقد تفتح وتضم وتكسر ، ثم طاء مهمل ، ابن مجنف يابس مستعجر يطبخ به وقد تكرر ذكره في الحديث .

بنت عميس قالت : لقد جهزت جدتك فاطمة إلى جسدك علي عليهما السلام وما كان حشو فراشهما ووسائدتهما إلا الليف ، ولقد أولم علي علي فاطمة عليهما السلام فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمة ، رهن درعه عند يهودى بشطر شعير (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٤ وفي ص ٣٣) وقال في ثانيهما : وكانت وليمة أصعاً من شعير وتمر وحيس وقال في كليهما : خرجه الدولابي .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن عامر قال : قال علي عليه السلام : لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ، وما لي ولها خادم غيرها (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٥) وقال : خرجه في الصفوة .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام إن علياً عليه السلام حين دخل بفاطمة عليهما السلام كان فراشهما إهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه علي صوفه ووسادتهما من آدم حشوها ليف (أقول) وسيأتي أيضاً في باب الزفاف بمض ما فيه جهاز علي وفاطمة عليهما السلام من السرير المشروط ، ووسادة من أديم حشوها ليف ، وقربة ، وفي بعضها جرة وكوزاً وإنه جرى ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت .

التاسع والثمانون

في وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام

(الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٢) روى بسنده عن أبي بريدة عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام : عليك بفاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : مرحباً وأهلاً لم يزد عليهما ، فخرج علي أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه قالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً ، قالوا : يكفيناك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إحداهما أعطاك الأهل والمرحب فلما كان بعدما زوجه قال : يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة ، فقال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصعاً من ذرة فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم باناء فتوضأ فيه ثم أفرغه علي علي عليه السلام ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسليهما (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٣) وقال : خرج أبو عبد الرحمن النسائي ، وخرجه الدولابي ، انتهى ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢١) مختصراً وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وقال : رواه النسائي في عمل اليوم والليلة .

(الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٨٢) قال : وعن جابر

قال : حضرنا عرس علي عليه السلام فما رأيت عرساً كان أحسن منه حشونا البيت طيباً ، وأتينا بتمر وزيت فأكلنا ، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش ، قال : أخرجه أبو بكر بن فارس (أقول) وذكره في ذخائره أيضاً (ص ٣٤) والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٩) وقال : رواه البزار وتقدم أيضاً في الباب السابق بعض ما فيه وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام ، فراجعه .

التسعون

في زفاف علي وفاطمة عليهما السلام

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى الباب فقال : يا أم أيمن ادعى لي أخي فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ قال : نعم يا أم أيمن ف جاء علي عليه السلام فنضح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عليه من الماء ودعاه ، ثم قال : ادعى لي فاطمة قالت : فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي ، قالت : ونضح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عليها من الماء ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى سواداً بين يديه فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا أسماء قال : أسماء بنت عميس ؟ قلت : نعم قال : جئت في زفاف ابنة رسول الله ؟ قلت : نعم فدعا لي .

﴿ أقول ﴾ وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ٢١٠) وقال :
رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨١)
وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، وفي ذخائره (ص ٢٩) وقال :
خرجه الدولابي .

﴿ خصائص النساء ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :
لما زوج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة من علي عليها السلام
كان فيما أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة
قال : وجاء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت ، وقال لعلي عليه السلام : إذا
أتيت بها فلا تقر بها حتى آتيك ، فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
فدق الباب فخرجت إليه أم أيمن فقال : أتم أخي ؟ قالت : وكيف يكون
أخاك وقد زوجته ابتك ؟ قال : إنه أخي ، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً
فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء بنت عميس فأقبل عليها فقال لها : جئت تكرمين
ابنة رسول الله ؟ وكان اليهود يوجدون من امرأة إذا دخل بها ، قال : فدعا
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد (أى طبق) من ماء فتفل فيه
وعوذ فيه ثم دعا علياً فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه ، ثم
دعا فاطمة عليها السلام فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم ففعل بها مثل ذلك ثم قال لها : يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك
إلا خير أهلي ، ثم قام وخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٨ ص ١٤ و ص ١٥)
وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ٢٠٩) باختلاف في اللفظ ، قال فيه :
لما أهديت فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام لم نجد في بيته
إلا رملاً مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة وكوزاً (إلى آخر الحديث) .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ٢٠٧ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنها حتى يثسوا منها ، فلقى سعد بن معاذ علياً فقال : إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبسها إلا عليك (وساق الحديث) إلى أن قال : ثم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل على النساء فقال : إني زوجت بنتي ابن عمي وعلبتن منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدو نكن فقمين النساء فغلغلتها (أى لطختها) من طيبهن وألبسنا من ثيابهن وحلبنا من حلبهن ، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستر ، وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : على رسلك من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، إن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها ، قال : فاني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة فلما رأت علياً جالساً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكت بخشى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بكاءً لها أن علياً لا مال له ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك ما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، فلان منها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أسماء اثنتي بالخضب فأتت أسماء بالخضب فمخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وآله) وسلم فيه ومسح في وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به رأسها وكفاً بين ثدييها ، ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها ، فقال : اللهم إنهما مني وإني منها ، اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا

بمخضب (١) آخر ثم دعا علياً فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ، ثم قال لها : قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سركما وأصلح بالكما ، ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده ، قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رملت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يزل يدعو لها خاصة لا يشركها في دعائه أحد حتى تواری في حجرته ، قال : رواه الطبرانی (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٧٥) مختصراً .

﴿ مجمع الهيثمي أيضاً ج ٩ ص ٢٠٦ ﴾ قال : وعن أنس إن عمر بن الخطاب أتى أبا بكر فقال : يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : لا يزوجني قال : إذا لم تزوجك فمن يزوج ؟ وإنك من أكرم الناس عليه ، وأقدمهم في الإسلام ، قال : فانطلق أبو بكر إلى بيت عائشة فقال : يا عائشة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيب نفس وإقبالا عليك فاذكرى له أني ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن ييسرها لي ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأيت منه طيب نفس وإقبالا ، فقالت : يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها ، قال : حتى ينزل القضاء ، قال : فرجع إليها أبو بكر فقالت : يا أبتاه وددت أني لم أذكر له الذي ذكرت ، فلقى أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة فقال : يا حفصة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إقبالا - يعني عليك - فاذكريني له واذكرى فاطمة لعل الله أن ييسرها لي ، قال : فلقى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال : حتى ينزل القضاء ، فلقى عمر

حفصة فقالت له : يا أبتاه وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً ، فانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما يمنعك من فاطمة ؟ فقال : أخشى أن لا يزوجني ، قال : فان لم يزوجك فمن يزوج وأنت أقرب خلق الله إليه فانطلق علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة ، قال : فلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني أريد أن أتزوج فاطمة قال : فافعل ، قال : ما عندي إلا درعي الحطمية (١) قال : فاجمع ما قدرت عليه وائتني به ، قال : فأني بائنتي عشرة أوقية أربعائة وثمانين ، فأني بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزوجه فاطمة رضي الله عنها ، فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أم أيمن فقال اجعلي منها قبضة في الطيب ، أحسبه قال : والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً قال : يا علي لا تحدثن إلى أهلك شيئاً حتى آتيك ، فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فاطمة متمتعة وعلي قاعد ، وأم أيمن في البيت ، فقال : يا أم أيمن اثيني بقدم من ماء فأنته بقوم فيه ماء فشرب منه ثم حج فيه ، ثم ناوله فاطمة فشربت ، وأخذ منه فضرب به جبينها وبين كتفئها وصدورها ثم دفعها إلى علي ، فقال : يا علي اشرب ، ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفئيه ، ثم قال : أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأم أيمن وقال : يا علي أهلك . ثم قال : رواه البزار .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقدم بين يديه فقال :

(١) — نسبة إلى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، أو هي التي تكسر وتعطم السيوف ، أو هي الثقيلة .

يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال : وما ذاك ؟
قال : تزوجني فاطمة قال : فسكت عنه ، قال : فرجع أبو بكر إلى عمر فقال :
هليكت وأهلكك ، قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم فأعرض عني ، قال : مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم فأطلب مثل الذي طلبت ، فأتى عمر النبي صلى الله عليه (وآله)
وسلم فقعده بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام
وإني وإني ، قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة فسكت عنه ، فرجع
إلى أبي بكر فقال : إنه ينتظر أمر الله بها ، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب
مثل الذي طلبنا ، قال علي عليه السلام : فأتياي وأنا أعالج فسيلا لي ، فقالا :
إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة ، قال علي عليه السلام : فنبهاني لأمر
فقممت أجر رداي حتى أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقعدت بين
يديه فقلت : يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني
قال : وما ذاك ؟ قلت : تزوجني فاطمة ، قال : وما عندك ؟ قلت : فرسي
وبزتي (١) قال : أما فرسك فلا بد لك منها ، وأما بزتك فبها ، قال : فبعتها
بأربعمائة وثمانين ، قال : فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم فقبض منها قبضة فقال : أي بلال أبغنا بها طيباً وأمرهم
أن يجزوها ، فحمل لها سريراً مشروطاً بالشرط ، ووسادة من آدم حشوها
ليف ، وقال لعلي عليه السلام : إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك ، فجاءت
مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب ، وجاء رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ها هنا أخي ؟ قالت أم أيمن : أخوك وقد
زوجته ابنتك ؟ قال : نعم ، ودخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

(١) — البزة : بالباء الواحدة المكسورة ثم الزاى المشددة مع هاء التأنيث ، السلاح .

البيت فقال لفاطمة : إنني بماء فقامت إلى قعب في البيت فأنت به بماء فأخذه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وحج فيه ثم قال : تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها : أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنثوني بماء ، قال علي عليه السلام : فعلمت الذي يريد فممت فلأت القعب ماءً وأتيته به فأخذه وحج فيه ثم قال لي : تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم إني أعيذ بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال : أدبر فأدبرت فصب بين كتفي ، وقال : اللهم إني أعيذ بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي عليه السلام : أدخل بأهلك بسم الله والبركة ، قال : أخرجه أبو حاتم ، ثم قال أيضاً (ص ١٨١) : وأخرجه أحمد في المناقب من حديث أبي يزيد المدائني (ثم ذكر صورة أخرى) ، فراجعها .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) وقال : رواه ابن جرير ، والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٩) وقال : رواه الطبراني وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٤) وقال : أخرجه ابن أبي حاتم ، والمحج الطبري أيضاً (ص ٢٧) من ذخائره باختلاف يسير وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لما زفت فاطمة سلام الله عليها إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمامها ، وجبريل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها ، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر (أقول) وذكره المحج الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٢) وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٩ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام وذكر قصة زواجه قال : فلما أدخلت عليّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما فأنا وعلينا قطيفة - أو كساء - فلما رأينا تحسحسنا ، قال : علي مكانكما ، ثم دعا باناء فيه ماء فدعا فيه ثم رش علينا قلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها ، قال : أخرجه يحيى بن معين .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : أخرجه الحميدى وأحمد بن حنبل والعدنى ومسدد والدورقي والبيهقي ، وقد تقدم في باب : عليّ أول من أسلم (ج ١ ص ١٧٨) بعض أخبار زفاف عليّ وفاطمة عليهما السلام ، فراجع .

الحادي والتسعون

فيما نثرته شجر الجنان عند تزويج

علي من فاطمة عليهما السلام

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإياه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أمملك من عليّ أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من عليّ ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والجلل ، ثم أمرها

فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٢٨) .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢١٠ ﴾ روى بسنده عن بلال بن حمادة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : بشارة أتتني من عند ربي أن الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهب شجر طوبى فهبها فنثرت رقائقاً - يعني صكاً - وأنشأ الله ملائكة التتقطوها ، فإذا كانت القيامة نارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا أهل البيت محضاً إلا دفعوا إليه منها كتاباً براءة له من النار ، من أخى وابن عمي وابنتي فكأن رقاب رجال ونساء من أمتي من النار (أقول) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ١ ص ٢٠٦) وقال : أخرجه أبو موسى ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٣) وقال : فيه خرج عليهم - أي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عبد الرحمن بن عوف (إلى آخر الحديث) قال : أخرجه أبو بكر الخوارزمي .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٨ ﴾ روى بسنده عن شنان بن شفعلة الأوسى ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن جبريل عليه السلام : إن الله عز وجل لما زوج فاطمة علياً عليها السلام أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقائقاً بعدد محبي آل بيت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فإذا كان يوم القيامة أهبط الله تعالى ملائكة بتلك الرقائق فتمطى كل

رجل من محبي آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم رقاً فيه براعة من النار قال : أخرجه أبو موسى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٣ القسم ١ ص ١٣٤) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٤ ﴾ قال : عن أنس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام : هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتسدت إليه الحور العين يلتقطن من أطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة ، قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣٢ ﴾ قال : وعن عبد الله رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة عليها السلام - حين وجهها إلى علي عليه السلام - إن الله لما أمرني أن أزوجهك من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة ، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلى والحلل ، ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبراً ، ثم صعد جبريل وخطب فلما فرغ نثر عليهم من ذلك ، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة ، يكفيك يا بنية هذا ، قال : أخرجه الغساني .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ٣٢ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله تعالى يقول لك : قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وأن تنثر علي من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحور العين ، وقد سر بذلك سائر أهل السموات ، وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا وسيسودان علي كهول أهل الجنة وشبابها ، وقد تزين أهل الجنة لذلك ، فاقروا

عيناً يا محمد فانك سيد الأولين والآخرين ، قال : خرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

الثاني والتسعون في أن الله سد أبواب المسجد إلا باب علي عليه السلام

﴿ السيوطي في تفسيره ﴾ المسمى بالدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : وما ينطق عن الهوى ، في سورة والنجم (قال) وأخرج ابن مردويه عن أبي الحمراء وحبّة العرنى قالا : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تسد الأبواب التي في المسجد ، فشق عليهم ، قال حبّة : إني لأنظر إلى حمزة ابن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرغان وهو يقول : أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك ، فقال رجل : ما يالو برفع ابن عمه ، قال : فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً ، فلما فرغ قال : يا أيها الناس ما أنا سدودتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ، ثم قرأ : (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : كانت لتفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبواب شارة في المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ قال : فتكلم في ذلك ناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائمكم ، والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته (قال) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٦٩) والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ١٣) وذكره المتقى أيضاً في كينز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده والضياء عن زيد بن أرقم ، وذكره ثانياً في (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده وسعيد بن منصور في سننه .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم ، قيل : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر (قال) هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كينز العمال (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) وقال : أخرجه أبو يعلى ، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٢) وقال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن خيشمة

ابن عبد الرحمن قال : سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل : إن علياً عليه السلام يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد : والله إنه لرأى رأيتته وأخطأ رأبي إن علي بن أبي طالب أعطى ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم - بعد حمد الله والثناء عليه - هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال : يا رسول الله إني أرمد فتقل في عينيه ودعاه فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر ، وأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن الرقيم الكنتاني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١١٤) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وزاد قالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي ، قال : ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى

ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقموا في رجل له عشرة وقموا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لأبعثن رجلاً لا يخرجه الله أبداً يحب الله ورسوله (وساق الحديث) إلى أن قال : وقال : سدوا أبواب المسجد غير باب علي ، قال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، الحديث (أقول) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) ، وقد رواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال : كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رسول الله خير الناس (إلى أن قال) ولقد أوتي ابن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة ممن أحب إلي من حمر النعم ، زوجته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣١٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ٢١٤) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٥٣ ﴾ روى بطرق متعددة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه بطريقتين عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس

أحدهما في (ص ١٣) والآخر في (ص ١٤) قال في الأخير : قال ابن عباس :
وسد أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو
طريقه ليس له طريق غيره .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٢٠٥ ﴾ روى بسنده
عن زيد بن علي بن الحسين عن أخيه محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها إلا
باب علي ، وأوما بيده إلى باب علي (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال
(ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه ابن عساکر ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز
الحقائق (ص ٧٨) وقال : أخرجه الديلمي .

﴿ خصائص النساء ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن الحارث بن مالك قال :
أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلي عليه السلام منقبة ؟
قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد فروى فينا
لسده ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
وآل علي عليه السلام ، قال : فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال : يا رسول الله
أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ، فقال رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا باسكان هذا الغلام إن الله
هو أمر به (قال النساء) قال قطر : عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن
أرقم عن سعد : إن العباس أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : سددت
أبوابنا إلا باب علي ، فقال : ما أنا ففتحتمها ولا أنا سددها .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن زافر عن رجل عن الحارث
ابن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى
فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول (وساق الحديث

إلى أن قال (قال : أكان أحد مطهر آ في كتاب الله غيرى حين سد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابى فقام إليه عماء حمزة والعباس فقالا : يا رسول الله سدت أبوابنا وفتحت باب على ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنا فتحت بابه ولا سدت أبوابكم؟ قالوا : اللهم لا .

✽ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٢ ✽ قال : ما أنا أخرجتكم من قبل نفسى ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت (إن أتبع إلا ما يوحى إلي) قال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى جمعه (ج ٩ ص ١١٥) وقال أيضاً : رواه الطبراني .

✽ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٨ ✽ قال : عن على عليه السلام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي قال : إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإنى سألت ربي أن يطهر مسجدى بك وذريتك ، ثم أرسل إلى أبى بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال : سمعاً وطاعة فسد بابه ، ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنا سدت أبوابكم وفتحت باب على ولا سكت الله فتح باب على وسد أبوابكم (قال) أخرجه البزار ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى جمعه (ج ٩ ص ١١٤) وقال أيضاً : رواه البزار .

✽ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٩٤ ✽ روى بسنده عن أبى اسحاق سألت ابن عمر عن عثمان وعلى ، فقال : تسألنى عن على ، فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إنه سد أبواب المسجد إلا باب على .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انطلق فرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة ، فقلت : يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل لحمزة فليحول بابه ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرك أن تحول بابك فخوله فرجعت إليه وهو قائم يصلي ، فقال : ارجع إلى بيتك ، قال : رواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : وعن العلاء بن العرار قال : سئل ابن عمر عن علي وعثمان ، فقال : أما علي فلا تسألوا عنه ، انظروا إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ، وأما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً فغفا الله عنه وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : وعن جابر بن سمرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب كلها إلا باب علي رضي الله عنه فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال : ما أمرت بشيء من ذلك ، فسدها كلها غير باب علي ، قال : ربما مر وهو جنب ، قال : رواه الطبراني .

الثالث والتسعون في أنه يحل للنبي ﷺ ولعلي عليه السلام أن يجنبا في المسجد

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : يا علي لا يحل
لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك (أقول) ورواه البيهقى أيضاً
في سننه (ج ٧ ص ٦٦) عن أبي سعيد ، ثم قال : وروى ذلك أيضاً من وجه
آخر عن عطية ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال :
أخرجه الترمذى وأبو يعلى والبيهقى عن أبي سعيد ، وذكره ابن حجر أيضاً
فى تهذيب التهذيب (ج ٩ ص ٣٨٧) فى ترجمة محمد بن عيسى بن سورة
الترمذى ، قال : قال الترمذى فى حديثه عن على بن المنذر بن فضيل عن سالم
ابن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
قال لعلي عليه السلام : لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك ، سمع
منى محمد بن اسماعيل - يعنى البخارى - هذا الحديث (انتهى) .

﴿ سنن البيهقى ج ٧ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجه هذا المسجد فقال : ألا
لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلى وفاطمة والحسن
والحسين ، ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا (أقول) ورواه بطريق آخر
أيضاً عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا إن

مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم إن الطريقتين المذكورين قد ذكرهما المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) قال في أولهما : أخرجه البيهقي وابن عساكر ، وقال في ثانيهما : أخرجه البيهقي .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ قال : عن عثمان بن عبد الله القرشي (إلى أن قال) عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق عليه السلام الخطبة إلى أن قال) أتعلمون أن أحداً كان يدخل المسجد جنباً غيري ؟ قالوا اللهم لا (الحديث) .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ ﴾ قال : لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا أو علي ، قال : رواه الطبراني عن أم سلمة .

﴿ مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ﴾ قال : عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ، قال : رواه البزار (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) وقال أيضاً : أخرجه البزار ، وقد تقدم في الباب السابق قول ابن عباس : فيدخل المسجد - يعني علياً عليه السلام - جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، وقول جابر بن سمرة في آخر الباب : وربما مرّ وهو جنب - يعني به علياً عليه السلام - .

الرابع والتسعون
في نهى النبي ﷺ عن الجمع بين اسمه وكنيته
وترخيصه لعلي بن أبي طالب في ولده

﴿ أقول ﴾ : أما نهيه صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الجمع بين اسمه وكنيته فلاخبار كثيرة جداً بل متواترة مذكورة في الصحاح الستة وغيرها من كتب الأحاديث ، ونحن نقصر على ذكر ثلاثة منها :

﴿ الأول ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٣١٣) بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي .

﴿ الثاني ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣١٢) بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي ، ومن اكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي .

﴿ الثالث ﴾ ما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٢٩٥) بسنده عن البراء بن عازب إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نهى أن يجمع بين اسمه وكنيته (أقول) وهناك جملة من الأخبار ناهية عن خصوص التكنية بكنيته مثل قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .

﴿ وأما ﴾ ترخيصه صلى الله عليه (وآله) وسلم في الجمع بين اسمه وكنيته لعلي عليه السلام في ولده فلاخبار عديدة ، وهذا تفصيلها حسب

ما ظفرت عليه على العجالة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٣٧ ﴾ روى بسنده عن منذر عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال : يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه محمداً وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، قال : فكانت رخصة لي (أقول) ورواه البخارى أيضاً في الأدب المفرد (ص ١٢٣) وأبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣١) في باب الرخصة في الجمع بينهما ، والحاكم أيضاً في مستدركه (ج ٤ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٥) وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٥ ص ٦٦) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٩) وقال : خرجه المخلص الذهبي ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه بطريقين (ج ٩ ص ٣٠٩) .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن المنذر الثوري قال : وقع بين علي عليه السلام وطلحة كلام فقال له طلحة : لا بكر أنك على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يجمعها أحد من أمته ، فقال علي عليه السلام : إن الجرى من اجترأ على الله ورسوله ، إذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً - لنفر من قریش - قال : فجأوا ، فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إنه سيولد لك بعدى غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لأحد من أمتي بعده (أقول) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة مختصراً (ج ٥ ص ٢٦١) .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ٦٨ ﴾ في ترجمة خولة بنت أياس بن جعفر الحنفية ، قال : رآها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في منزله

فضحك ثم قال : يا علي أما إنك تزوجها من بعدى وستلد لك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنيتي .

الخامس والتسعون

في أن ذرية كل نبي في صلبه

وذرية النبي ﷺ في صلب علي عليه السلام

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٣١٦ روى بسنده إلى المنصور العباسي إلى عبد الله بن العباس ، قال : كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ دخل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم السلام وبش به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال العباس : يا رسول الله أتحب هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يا عم رسول الله والله أشد حياً له مني ، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٨) وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمي (وفي ص ٢١٣) وقال : أخرجه أبو الخير القزويني ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٣) وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب ، ثم قال : زاد الثاني في روايته : أنه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم سترأ عليهم إلا هذا وذريته فانهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ﴾ والمناوي في فيض القدير (ج ٢ ص ٢٢٣) في المتن ، وابن حجر في صواعقه (ص ٧٤) قالوا جميعاً : أخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب .

السادس والتسعون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر : ان علياً

يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

﴿ صحيح البخارى في الجهاد والسير ﴾ في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم روى بسنده عن سلمة بن الأكوع قال : كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في خيبر ، وكان به رمد ، فقال : أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج علي عليه السلام فلاحق بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحتها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية - أو قال : لياخذن - غداً رجل يحب الله ورسوله - أو قال : يحبه الله ورسوله - يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي عليه السلام وما نرجوه ، فقالوا :

هذا على ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ففتح الله عليه .
 ﴿ أقول ﴾ ورواه أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن
 أبي طالب وباب غزوة خيبر ، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل
 الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ورواه البيهقي
 أيضاً في سننه (ج ٦ ص ٣٦٢) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٢٦) .
 ﴿ صحيح البخارى في الجهاد والسير ﴾ في باب فضل من أسلم على يديه
 رجل ، روى بسنده عن سهل بن سعد قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
 يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله ، فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه ، فقال : أين
 علي ؟ فقيل : يشتكى عينيه فبهق في عينيه ودعا له فبرى كأن لم يكن به وجمع
 فأعطاه فقال : أفانلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : أنفذ على رسلك حتى تنزل
 بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله
 بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

﴿ أقول ﴾ ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة
 في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأحمد بن حنبل أيضاً
 في مسنده (ج ٥ ص ٣٢٢) ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٦) ، وذكر
 الذيل وحده علي بن سلطان في مراقبه (ج ٥ ص ٥٦٦) قال : وروى الطبراني
 عن أبي رافع مرفوعاً لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت
 عليه الشمس .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير ﴾ في باب غزوة ذي قرد
 روى بإسناد متعددة عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة عن أبيه (وساق
 الحديث إلى أن قال) فلما قدمنا خيبر قال : خرج ملكهم مرحب يخطر

بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال : وبرز له عمى عامر فقال :

قد علمت خيبر أنى عامر شاكى السلاح بطل مغامر

قال : فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر

يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكله فكانت فيها نفسه (إلى أن قال)

ثم أرسلنى - أى النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - إلى على عليه السلام وهو

أرمد فقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله -

قال : فأنت علياً عليه السلام فحمت به أفوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم فبسق في عينيه فبرى وأعطاه الراية وخرج

مرحب فقال :

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال على عليه السلام :

أنا الذى سمعتنى أمى حيدرہ کلیت غابات كریه المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندره

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه .

(أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٥١)

و ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ١ ص ٨٠) ، وذكره ابن عبد البر

أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٠) ، والمتقى أيضاً في كنى العمال (ج ٥ ص ٢٨٤)

وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، والمحجب الطبرى أيضاً في الرياض النضرة

(ج ٢ ص ١٨٥) وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾ في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال : فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال : إمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، قال : فسار على عليه السلام شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ يارسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : وقاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣٨٤) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١٠ ص ٣٢٠) ، وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ١ ص ٨٠) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٥) وقال : أخرجه ابن جرير ، وفي (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : أخرجه ابن مندة في تاريخ أصبهان ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٦) بأربعة طرق ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٨ ص ٥) مختصراً .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾ في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول له (١) خلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعتة يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتناولنا لها فقال : ادعوا لي علياً فأتى به أرمذ فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية : (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

﴿ أقول ﴾ ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ص ٣٠٠) في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤) ولكن ذكر فيه آية التطهير بدل آية المباهلة ، وفي (ص ١٦) بتقديم وتأخير وأحمد بن حنبل أيضاً (ج ١ ص ١٨٥) باختلاف يسير ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) باختلاف يسير ، وفي (ج ٦ ص ٤٠٥) ثانياً باختصار ، وقال : أخرجه ابن جرير (ثم قال) عن سعد قال : لو وضع المنشار على مفرق علي أن أسب علياً ما سبته أبداً منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما سمعت ، قال : أخرجه ابن أبي شيبه وابن مخلد .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣١٨) روى بسنده عن البراء أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث جيشين وأمر علي أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا كان القتال فعلي على الناس قال : فافتتح علي عليه السلام حصناً فأخذ منه جارية ، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله

(١) - مكذا في بعض النسخ - بدون واو - ، وفي بعض النسخ (وخلفه)

وفي أخرى (وقد خلفه) .

عليه (وآله) وسلم يسمى به ، فقدمت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال : ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ؟ قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا
رسول فسكت ، قال الترمذى : وفي الباب عن ابن عمر .

﴿ أقول ﴾ وذكره أيضاً بعينه سنداً ومتمناً في (ج ٢ ص ٣٠٠) وذكره
المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٩٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم (ص ١٢) روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان
أبو ليلى يسير مع علي عليه السلام فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب
الشتاء في الصيف ، فقلنا له : لو سألته فقال : إن رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر قلت : يا رسول الله إني
أرمد العين فتفل في عيني ثم قال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، قال : فما
وجدت حرأ ولا بردأ بعد يومئذ ، وقال : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فتشرف له الناس فبعث إلى علي عليه السلام
فأعطاه إياه .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٩)
وص ١٢٣) ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥) باختلاف في اللفظ قال
قال لعلي عليه السلام - أي أبو ليلى - وكان يسير معه : إن الناس قد أنكروا
منك شيئاً تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ
فقال : ألم تكن معنا ؟ قال : بلى قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم أبا بكر وقد عقد له لواء فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع
فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال : اللهم اكفه أذى الحر والبرد ، قال : ما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) قال : عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : كان علي عليه السلام يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين ، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل (إلى أن قال) قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه ، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين الراية رجلاً (وساق الحديث إلى آخره) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل وابن ماجه والبخاري وابن جرير وصححه ، والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٢٤ ﴿ وقال فيه : دعا أبا بكر فعقد له لواء ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع ، فدعا عمر فعقد له لواء فسار ثم رجع منهزماً بالناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين الراية (وساق الحديث إلى آخره) وقال : رواه البزار ، وذكره في (ج ٩ أيضاً ص ١٢٣) مختصراً وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم (ص ١٢) روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن - عن سعد بن أبي وقاص قال : قدم معاوية في بعض حججائه فدخل عليه سعد فذكروا علياً فقال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وسمعتة يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعتة يقول

لأعطين الراية اليوم رجالا يحب الله ورسوله .

﴿ أقول ﴾ وذكره النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤) بتقديم وتأخير والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) وقال : أخرجه ابن جرير .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال : يا رسول الله لم أركاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرون ما تبتلون معهم ، وإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم ، ونواصينا ونواصيهم بيدك ، وإنما تقتلهم أنت ، ثم الزموا الأرض جلوساً ، فإذا غشوكم فانفضوا وكبروا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأبئن غداً رجالاً يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولى الدبر يفتح الله على يديه ، فتشرف لها الناس وعلى عليه السلام يومئذ أرمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سر فقال : يا رسول الله ما أبصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية ، فقال على عليه السلام : يا رسول الله على ما أقاتلهم ؟ فقال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وحسابهم على الله عز وجل ، قال : فلقبهم ففتح الله عليه ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٦ ص ١٥١) وقال : رواه الطبراني في الصغير .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٣٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن بريدة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل بحصن خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين اللواء غداً رجالاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه

فدعا علياً عليه السلام وهو أرمم فتقل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس ، فلقوا أهل خيبر فاذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلى عليه السلام بضربتين فضربه على عليه السلام على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله ، فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٥ ص ٣٥٨) وذكر فيه : أنه أعطى اللواء أول مرة لعمر ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأعطين اللواء غداً (إلى آخره) وأعطاه لعلي عليه السلام .

﴿ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٤ ﴾ وقال فيه : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقى أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجبن أصحابه ويجبته أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر فدعا علياً عليه السلام (وساق الحديث إلى آخره) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٣٠٠) بطريقتين ، والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٦ ص ١٥٠) وقال : رواه أحمد والبخاري ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وقال : أخرجه الغيباني والحافظ الدمشقي في الموافقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٣ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذه

من الغد نخرج فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويجب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له ، فبينا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم ، فدعا علياً عليه السلام وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له ، قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥) وقال فيه : فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له ، ثم قال : فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ولم يقل ثم أخذها من الغد نخرج (الخ) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وعلي بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) في الشرح وقالوا : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٦ ص ١٥٠) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٣) وقال : أخرجه ابن جرير ومضمون الجميع مطابق لمضمون النسائي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أناه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجله عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لآبئنا رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ، قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء

وهو أرمد لا يكاد يبصر قال : فتفتت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حمى (وساق الحديث إلى آخره) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) ، والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٦٢ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر برأيته إلى حصون خيبر يقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ، ثم بعث عمر الغد فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة : فدعا بعلي عليه السلام وهو أرمد فتفل في عينيه فقال : هذه الراية لإمض بها حتى يفتح الله على يديك ، قال سلمة : فخرج بها والله يهرول وأنا خلفه تتبع أثره حتى ركز رأيته في رضم من الحجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، قال : يقول اليهودى : غلبتم وما نزل على موسى - أو كما قال - فما رجعت حتى فتح الله على يديه ، (أقول) وذكره المحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وقال : أخرجه ابن اسحاق .

﴿ خصائص النسائي ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأدفعن

الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده فاستشرف لها أصحابه فدفعوها إلى علي عليه السلام .

﴿ خصائص النسائي أيضاً ص ٨ ﴾ روى بسنده عن هبيرة بن هديم قال : جمع الناس الحسن بن علي عليهما السلام وعليه عمامة سوداء - لما قتل أبوه - فقال : لقد قتلتهم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويقاقل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعةائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

﴿ خصائص النسائي أيضاً ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه عن معاوية ، ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال سعد ابن أبي وقاص : والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، لأن يكون لي ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ليس بفرار أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأن تكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٥ ﴾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم خيبر : أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه ، فقال : ادعوا لي علياً ، فبني به يقاد أرمده

لا يبصر شيئاً فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء وأعطاه الراية وقال : إمض باسم الله فما الحق به آخر أصحابه حتى فتح لأولهم ، قال : أخرجه أبو نعيم في المعرفة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٥ ص ٢٨٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : سار رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى خيبر ، فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتلهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه ، فجاء يجنبهم ويجنبونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : لأبعثن عليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار ، فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم زحاماً ، قال : فكث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساعة فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد قال : ادعوه لي فلما أتته فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيماً خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيهم - حدثاً أوفى حتى أتيتها فقاتلتهم ، فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا فقتله الله بيدي وانهمز أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله (قال) أخرجه ابن أبي شيبه والبخاري ، وسنده حسن (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٦ ص ١٥١) وقال : رواه البخاري .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال : روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوفين فلما أصبح قال : أين علي ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر ، قال : إئتوني به ، فلما أتى به فقال

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أدن مني ، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده ، فقام على عليه السلام من بين يديه كأنه لم يرمد قط ، قال : أخرجه الخطيب وابن عساكر .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٢٣ ﴾ قال : عن ابن عمر قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخي ، قال : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فبعث إلى علي عليه السلام فعقد له اللواء فقال : يا رسول الله إنى أرمد كاترى - وهو يومئذ رمد - فتفل في عينيه فما رمدت بعد موته فمضى ، قال : رواه الطبراني .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢٣ ﴾ قال : وعن جميع بن عمير قال : قلت لعبد الله بن عمر حدثني عن علي عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأنى أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يحتضنها وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أرمدم من دخان الحصن ، فدفعها إليه فلا والله ما تنامت الخيل حتى فتحها الله عليه ، قال : رواه الطبراني .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها علياً عليه السلام ، قال : رواه الطبراني بأسانيد (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٧) باختلاف في اللفظ .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : بعث رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى خيبر - أحسبه قال أبا بكر - فرجع منهزماً ومن معه ، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجر أصحابه ويحبسه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه ، فثار الناس فقال : أين علي ؟ فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه ، قال : رواه الطبراني .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٧ ص ٢٢٧ ﴾ قال : وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع - والمعنى واحد - أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فأعطاهما علياً عليه السلام وقال أيضاً في (ج ٧ ص ٢٣٩) وأما حديث الراية يوم خيبر فروى أيضاً عن علي والحسين عليهما السلام والزبير بن العوام وأبي ليلى الأنصاري وعبدالله بن عمرو بن العاص وجابر وغيرهم .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
﴿ منها ﴾ ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير آية النجوى في سورة المجادلة ، قال : عن ابن عمر كان لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة ممنهن كانت أحب إلي من حمر النعم ، تزويجه فاطمة ، وإعطائه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة (ج ٣ ص ٣٤) مسنداً عن الضحاک الأنصاري قال : لما سار النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى خيبر جعل علياً علي مقدمته فقال : من دخل النخل فهو آمن ، فلما تكلم بها

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم نادى بها على عليه السلام ، فنظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى جبريل عليه السلام يضحك ، فقال : ما يضحكك ؟ قال : إني أحبه ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم له على عليه السلام : إن جبريل يقول : إنه يحبك ، قال : وبلغت أن يحبني جبريل ؟ قال : نعم ومن هو خير من جبريل الله عز وجل (أقول) وذكره ابن الأثير ثانياً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٣١) وابن حجر العسقلاني أيضاً في إصابته (ج ٧ القسم ١ ص ١٠٨) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) والهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٢٦) وقال : رواه الطبراني .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠) بسنده عن الحسن - يعني البصرى - يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : أهدى لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طير ، فقال : اللهم إئتني برجل يحبه الله ويحبه رسوله ، قال أنس : فأتى عليّ ففرع الباب ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مشغول ، وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ، ثم إن علياً فعل مثل ذلك ، ثم أتى الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس أدخله فقد عنيته ، فلبا أقبل قال : اللهم وال اللهم وال (١) ، قال : وقد رواه عن أنس غير واحد ، حدثنا حميد الطويل وأبو الهندي ويعقوب بن سالم .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٦) قال : عن عبد الله القشيري قال : حدثني أنس بن مالك قال : كنت أحجب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعتة يقول : اللهم أطعمنا من طعام الجنة

(١) - هكذا في أسد الغابة المطبوع (وال) في الموضين بلام مفردة ، وفي بعض الروايات (اللهم والي) بزيادة الياء - المنناة التعنانية الممددة - بعد اللام ، وامله الصحيح ، فلاحظ .

فأتى بلحم طير مشوى فوضع بين يديه فقال : اللهم إئتنا بمن تحبه ويحبك
ويحب نبيك ويحبه نبيك ، قال أنس : فخرجت فاذا عليّ بالبواب ، فاستأذني
فلم أذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل ذلك
فخرجت فاذا عليّ بالبواب ، فاستأذني فلم أذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي
صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل ذلك أحسب أنه قال ثلاثاً ، فدخل بغير إذني
فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما الذي أبطأ بك يا عليّ ؟ قال :
يا رسول الله جئت لأدخل فحجبتني أنس ، قال : يا أنس لم حجبتك ؟ قال :
يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له
فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يضر الرجل محبته قومه ما لم يبغض
سواهم ، قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢٥٩)
بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة
عرج بي إلى السماء رأيت عليّ باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله
عليّ حب الله ، والحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة خيرة الله عليّ باغضهم
لعنة الله (اللغة) - الحب : بكسر الحاء المهملة والياء الموحدة المشددة
بمعنى المحبوب .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٧
ص ٤٠١) مسنداً عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة قالت : يا أبا عبد الله
أيسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكم على المنابر ؟ قال : سبحان
الله وأنى يكون هذا ؟ قالت : أليس يسب عليّ عليه السلام ومن يحبه ؟ فأنا
أشهد عليّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه كان يحبه .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) قال :

عن علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رجعت من خيبر : قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعاً ، قال : رواه أبو يعلى .

السابع والتسعون

في أن الله أذهب الحر والبرد والنمد

والصداع عن علي عليه السلام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في الباب السابق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى المروى بطرق متعددة ، وكان فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : اللهم أذهب عنه الحر والبرد ، مع قوله له : يجب الله ورسوله ويحببه الله ورسوله ، وهذا ما بقى من طرقه التي ليس فيها القول الأخير وهانحن نذكرها في صدر هذا الباب فنقول :

﴿ خصائص النساء ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إن علياً عليه السلام خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه فلما رجع إلى بيته قال : يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى : ما فظنت وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأق علياً رضي الله عنه فقال له الذي صنع ، فقال له علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان بعث إلي وأنا أرمد شديد الرمد فبرق في عيني ثم قال : افتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعالي فقال : اللهم أذهب عنه الحر

والبرد فما وجدت حراً وبرداً حتى يومي هذا (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٢٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق مختصراً (ص ٢٥) وقال : أخرجه الديلمي

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٢٢ ﴾ قال : عن سويد بن غفلة قال : لقينا علياً عليه السلام وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا : لا تغتر بأرضنا هذه فان أرضنا هذه مقرة (١) ليست مثل أرضك ، قال : فاني كنت مقروراً فلها بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى خيبر قلت : إني أرمد فتفل في عيني فما وجدت حراً ولا برداً ولا رمدت عيناى ، قال : رواه الطبراني .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن أم موسى قالت : سمعت علياً عليه السلام يقول : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الراية إلى يوم خيبر (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ١ ص ٧٨) وقال فيه : ما رمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في عيني ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٢٢) وقال : عن علي عليه السلام قال : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية قال : رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٩) وقال عنه - يعني عن علي عليه السلام - قال : ما رمدت عيناى منذ مسح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجهي (وساق الحديث) كما تقدم من الهيثمي ، وقال : أخرجه أبو الخير القزويني .

(١) — أرض مقرة أى باردة ، والقرضد الحر .

الثامن والتسعون

في أن الله أمر النبي ﷺ بحب علي عليه السلام وسلمان
وأبي ذر والمقداد رضي الله عنهم وهو يحبهم ويحب عماراً

✓ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴿ روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله أمرني بحب أربعة
وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : يا رسول الله سمعنا لينا قال : علي منهم - يقول
ذلك ثلاثاً - وأبوذر والمقداد وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم
(أقول) ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ١٤) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک
الصحيحين في (ج ٣ ص ١٣٠) ولم يصرح باسم أبي ذر والمقداد وسلمان
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً
(ج ٥ ص ٢٥١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ١٩٠) والهيثمي أيضاً
في مجمع (ج ٩ ص ١٥٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وذكره ابن
حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٢٨٦) وابن عبد البر أيضاً
في استيعابه (ج ١ ص ٢٨٠) وفي (ج ٢ ص ٥٥٧) .

✓ كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨ ﴿ قال : عن ابن عباس عن علي عليه السلام
إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعة
من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح
وظلمة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا :

يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب ، والثاني المقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري (قال) أخرجه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٥٥) وقال أيضاً : رواه الطبراني في الأوسط (كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٩) قال : عن علي عليه السلام قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد (الحديث) قال : رواه أبو يعلى (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٧) و (ص ٣٢٠) وقال أيضاً فيهما : رواه أبو يعلى .

(مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١١٧) قال : وعن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد ، ثم أتاه فقال : يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال أنس : فأردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبهتته فلقيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر إني كنت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبهتته وسلم وإن جبريل قال : يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فلعلمك أن تكون منهم ، ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك ، ثم لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر ، فقال علي عليه السلام : أنا أسأله إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وإن لم أكن منهم

حمدت الله عز وجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت منهم أنت منهم ، وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بين فضلها عظيم أجرها وسلمان منا أهل البيت فاتخذها صاحبياً (قال) رواه البزار .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث) إلى أن قال : ثم قال علي عليه السلام : أناشدكم الله أن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحبه فان الله يحب علياً ويجب من يحبه ؟ قالوا : اللهم نعم (الحديث) قال : أخرجه ابن عساکر .

التاسع والتسعون

فيما دل على شدة حب النبي ﷺ لعلي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (ج ١ ص ٢٢١) حديث أم سلمة أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد دخلوا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ الحسنين عليهما السلام ووضعهما في حجره وقبلهما واعتنق علياً عليه السلام باحدى يديه وفاطمة عليهما السلام بالأخرى وقبل فاطمة وقبل

علياً عليهما السلام ، وتقدم أيضاً - في الباب الخامس والثلاثين (ص ١٦٠) في أن ذرية كل نبي في صلبه وذرية النبي في صلب علي - حديث ابن عباس إن علياً عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم السلام وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه (الخ) وهذان الحديثان من أقوى ما دل على شدة حب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام ، وأما بقية ما دل على ذلك مما ظفرت عليه على المجالة فاستمع له فيما يلي :

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٥٨ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي - أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ما أكره لنفسى ، الحديث (أقول) ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٥) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٤٦) والدارقطنى أيضاً في سننه (ص ٤٤) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٢٢٩) وقال : أخرجه الدورقي ، وفي (ج ٨ ص ٥٨) وقال : أخرجه أبو اسحاق في أماليه (وفي ج ٨ ص ١٨٥) وقال : أخرجه القاضي عبد الجبار في أماليه (وفي ج ٨ ص ١٩٥) وقال : أخرجه عبد الرزاق والبيهقي .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن أم عطية قالت : بعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جيشاً فيهم علي عليه السلام قالت : فسمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى ترى علياً .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٢ وج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الخندق : اللهم إياك

أخذت عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا على فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٦٢٠ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : مرضت فأتى علي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا أقول : اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخراً فأرفعني ، وإن كان البلاء فصبرني ، فقال : ما قلت ؟ فأعدت ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اشفه اللهم عافه ، ثم قال : قم فقمتم ، فما عاد لي ذلك الوجع بعده (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٣ وفي ص ٨٤) ما بمعناه (وفي ص ١٢٨) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٩٦) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٦) وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ بجمع الهيتمي ج ٦ ص ٦٩ ﴾ قال : وعن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري قال : أقبلنا يوم بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضاً أفيكم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا : يا رسول الله فقدناك فقال : إن أبا حسن وجد مفصلاً في بطنه فتخلفت عليه ، قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) .

المائة

في أن علياً عليه السلام أحب الرجال إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام ومن الرجال على عليه السلام (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٩) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١)

﴿ صحيح الترمذى أيضاً ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير التيمي قال : دخلت مع عمى على عائشة فسألت أى الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : فاطمة ، فقيل : من الرجال ؟ قالت : زوجها إن كان ما علمت صواماً قواماً (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١١ ص ٤٣٠) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال : أخرجه الخطيب وابن النجار ، والمحجب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٥) وقال : أخرجه ابن عبيد وزاد بعد قولها : قواماً كلبة (جديراً بقول الحق) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أمى على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها

عن علي عليه السلام فقالت : تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علي ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امرأته - تعني امرأة علي عليه السلام - قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٩) .

﴿ خصائص النساء ص ٢٩ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي عليه السلام فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه ، ولا أحب إليه من امرأته .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٥٧ ﴾ روى بسنده عن النعمان ابن بشير قال : استأذن أبو بكر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول : والله لقد عرفت أن علياً أحب إليك من أبي ومني مرتين أو ثلاثاً ، فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال : يا بنت فلانة ألا أسمحك ترفعين صوتك علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٨) وقال فيه : فأهوى لها ليلطمها وقال لها : يا بنت فلانة أراك ترفعين صوتك علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمسكه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرج أبو بكر مفضياً (الحديث) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٦) وقال رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (انتهى) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٥ ص ٥٤٧ ﴾ روى بسنده عن معاذة الغفارية قالت : كنت أنيساً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج معه في الأسفار أقوم علي المرضي وأداوي الجرحى ، فدخلت

علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيت عائشة وعلي عليه السلام خارج من عنده فسمعتة يقول : يا عائشة إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعر في له حقه وأكرمي مثواه .

﴿ أقول ﴾ وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ١٨٣) والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦١) وقال : أخرجه الخجندی وفي (ص ٢١٩) بزيادة وهي : قالت : فلما أن جرى بينها وبين علي عليه السلام بالبصرة ما جرى رجعت عائشة إلى المدينة فدخلت عليها فقلت لها : يا أم المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لك فيه ما قال ؟ قالت : يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان إذا دخل علي وأبي عندنا لا يميل من النظر إليه فقلت له : يا أبة إنك لتتدين النظر إلى علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر إلى وجه علي عبادة ، وقال أيضاً : أخرجه الخجندی .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٣١٤ ﴾ روى بسنده عن أبي هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كانت أمي أمة لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هو أعتق أبي وأمي ، إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة مضطجعين وقد غشيتهما الشمس ، فقام عند رأسيهما وعليه كساء خيبري فده دونهما ثم قال : قوما أحب باد وحاضر ثلاث مرات ، قال : أخرجه أبو موسى .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بانئناس لرؤف رحيم) في سورة البقرة ، قال : ويحكى عن الحجاج أنه قال للحسن - والظاهر أنه يعني البصري - ما رأيك في أبي تراب ؟ فقرأ قوله : إلا على الذين هدى الله (ثم قال) وعلي

منهم وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وختنه على ابنته وأقرب الناس إليه وأحبهم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٤ ﴾ قال : قلت لعائشة : من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالت : علي بن أبي طالب قلت : أى شيء كان سبب خروجك عليه ؟ قالت : لم تزوج أبوك أمك ؟ قلت : ذلك من قدر الله قالت : وكان ذلك من قدر الله ، قال : أخرجه البزار .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١ ﴾ قال : وعن مجمع قال : دخلت مع أبي علي عائشة فسألها عن مسراها يوم الجمل فقالت : كان قدراً من الله ، وسألها عن علي عليه السلام فقالت : سألت عن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وزوج أحب الناس كان إليه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١ ﴾ قال : وعن عائشة - وقد ذكر عندها علي عليه السلام فقالت : ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من امرأته - تعنى امرأة علي عليه السلام - قال : أخرجه المخلص والحافظ الدمشقي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٢ ﴾ قال : وعن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك ؟ فاني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أى ورب الكعبة أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هو ذاك الشيخ - وأشار إلى علي عليه السلام - قال : أخرجه الملا ، أى في سيرته .

الحادي والمائة

في أن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله

ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

✓ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴿ روى بسنده عن السدى عن أنس ابن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي عليه السلام فأكل معه قال الترمذى : وقد روى من غير وجه عن أنس (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥) وقال فيه : فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي عليه السلام فأذن له ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠) وقال فيه : فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عثمان فرده فجاء علي عليه السلام فأذن له وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦١) وقال : خرجه الترمذى والبعغوى في المصابيح في الحسان وأخرجه الحربى ، وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٠) وقال فيه أنس : فجاء علي عليه السلام فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما حبسك عنى أو ما أبطأ بك عنى يا على ؟ قال : جئت فردنى أنس ثم جئت فردنى أنس قال : يا أنس ما حملك على ما صنعت ؟ قال : رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار ، فقال : يا أنس أو فى الأنصار خير من على ؟ أو أفضل ، قال : خرجه عمرو بن شاهين .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن يحيى بن سعيد

عن أنس بن مالك قال : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
فقدم لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرخ مشوى فقال : اللهم إئتني
بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال : فقلت : اللهم اجعله رجلاً
من الأنصار ، فجاء على عليه السلام فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم على حاجة ، ثم جاء فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
على حاجة ، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : افتح فدخل
فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حبسك علي ؟ فقال : إن
هذه آخر ثلاث يردني أنس يزعم أنك على حاجة ، فقال : ما حملك
على ما صنعت ؟ فقلت : يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً
من قومي ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الرجل قد يجب
قومه (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ثم قال : وقد رواه
عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي
عليه السلام وأبي سعيد الخدري وسفيينة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع
(ج ٩ ص ١٢٥) وقال في آخره : وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم في حائط وقد أتى بطائر ، وفي رواية قال : أهدت أم أيمن
إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طائراً بين رغيقين فجاء النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم فقال : هل عندكم شيء ؟ فجاءته بالطائر (ثم قال) رواه الطبراني
في الأوسط والكبير باختصار ، وأبو يعلى باختصار إلا أنه قال : فجاء
أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي عليه السلام فأذن له .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣١ ﴾ روى بسندين عن ثابت البناني

أن أنس بن مالك كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له فجرى
الحديث حتى ذكروا علياً عليه السلام فتقصه محمد بن الحجاج فقال أنس :

من هذا؟ أقعدوني فاقعدوه فقال: يا بن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب عليه السلام؟ والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين يديه وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومى جفأت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطير فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم أيمن ما هذا الطائر؟ قالت : هذا الطائر أصبته فصنعت لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم جنني بأحب خلقك اليك وإلي يا كل معي من هذا الطائر ، وضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس أنظر من على الباب؟ قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فذهبت فإذا علي عليه السلام بالباب ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ، فجئت حتى قمت مقامى فلم ألبث أن ضرب الباب فقال : يا أنس أنظر من على الباب؟ فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا علي عليه السلام بالباب ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامى فلم ألبث أن ضرب الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس إذهب فأدخله فليست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار ، فذهبت فأدخلته فقال : يا أنس قرب اليه الطير قال : فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأكلها جميعاً ، قال محمد بن الحجاج : يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال : نعم قال : أعطني بالله عهداً أن لا أنتقص علياً عليه السلام بعد مقامى هذا ولا أعلم أحداً ينتقصه إلا أشنت له وجهه .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٦ ص ٢٣٩ ﴿ روى بسنده عن اسحاق

ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : بعثتني أم سليم إلى رسول الله صلى الله بطير مشوى ومعه أرغفة من شعير فأتيته به فوضعت بين يديه ، فقال : يا أنس أدع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم آتنا خير خلقك فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتية فأدعوه فإذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فدخلت فقال : أما وجدت أحداً ؟ قلت : لا ، قال : أنظر فنظرت فلم أجد أحداً إلا علياً عليه السلام ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت فقلت : هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله ، فقال : إذن له اللهم وإلي اللهم وإلي ، وجعل يقول ذلك بيده وأشار بيده اليمنى بحركها ، قال : رواه الجهم الغفير عن أنس .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن أبي الهندي عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطائر فقال : اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فحجبتة مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال : يا علي ما حبسك ؟ قال : هذه ثلاث مرات قد حجبتها فحجبتني أنس ، قال : لم يا أنس ؟ قال : سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً من قومي ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الرجل يحب قومه (أقول) ورواه ثانياً في (ج ٩ ص ٣٦٩) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن إبراهيم عن أنس قال : أهدى إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طير فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك فجاء علي عليه السلام فأكل معه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ قال : عن أنس أن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بمجلات قد شوتهن بأضياعهن وخمرهن فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إئتني بأحب خلقك يأكل معي

هذا الطائر ، قال أنس : جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : هو على حاجة وأحبيت أن يجيء رجل من الأنصار فرجع ثم عاد ، فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صوته فقال : أدخل يا عليّ اللهم والي اللهم والي اللهم والي ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن دينار عن أنس قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بستان فأهدى لنا طائر مشوى فقال : اللهم إئتني بأحب الخلق إليك جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مشغول فرجع ، ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس افتح له فطالما رددته ، فقلت : يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار ، فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المرء يحب قومه (قال) أخرجه ابن عساكر وابن النجار .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦١ ﴾ قال : وخرج الإمام أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار وقال : عن أنس بن مالك قدمت لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيرا فسمى وأكل لقمة ، ثم قال : اللهم إئتني بأحب الخلق إليك وإلي ، فأتى علي عليه السلام فضرب الباب فقلت : من أنت ؟ قال : عليّ ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم أكل لقمة وقال مثل الأولى فضرب علي عليه السلام فقلت : من أنت ؟ قال : عليّ ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم أكل لقمة وقال مثل الأولى فضرب علي عليه السلام فقلت : من أنت ؟ قال : عليّ

قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم أكل لقمة وقال مثل ذلك قال : فضرب على ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس إفتح الباب ، قال : فدخل فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم ثم قال : الحمد لله الذي جعلك فاني أدعو في كل لقمة أن يأتيني بأحب الخاق اليه وإلي فكنت أنت ، قال : والذي بعثك إني لأضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم رددته ؟ قلت : كنت أحب معه رجلا من الأنصار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : ما يلام الرجل على قومه .

﴿ الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٦١ ﴾ قال : وعن سفينة قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك وإلى رسولك (قال) ثم ذكر معنى حديث النجار يعني الحديث المتقدم آنفاً عن ذخائر العقبى ، ثم قال : وقال في آخره : فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى فنيا (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٢٦) باختلاف في اللفظ وقال في آخره : اللهم أدخل علي أحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، فدخل علي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اللهم والي (قال) رواه البزار والطبراني باختصار .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٢٦ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطيار فقسمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه صفيحة أو غيرها فأتته بهن فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا ، فقلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فإذا على عليه السلام فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم جئت فقممت بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أنظر من على الباب فإذا على عليه السلام حتى فعل ذلك ثلاثاً ، فدخل يمشى وأنا خلفه فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : من حبسك رحمك الله ؟ فقال : هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حملك على ما صنعت ؟ قلت : يا رسول الله سمعت دعائك فأحببت أن يكون من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه ، قالها ثلاثاً ، قال : رواه البزار .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٢٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطير فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك ، فجاء على عليه السلام فقال : اللهم والي ، قال : رواه الطبراني .

الثاني والمائة

في أن علياً عليه السلام أعز علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة

عليها السلام وفاطمة أحب إليه من علي عليه السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : أينما أحب إليك أنا أو فاطمة قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

﴿ خصائص النساء ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن رجل قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة (سلام الله عليها) فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنته فقلت : ما لي من شيء ، ثم ذكرت صلته وعائده نخطبتهما إليه فقال : هل لك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك الحظمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ فقلت : هي عندي قال : فأعطها فأعطيتها إياها فزوجنيها ، فلما أدخلها علي قال : لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما فجاءنا وعلينا كساء - أو قטיפه - فلما رأيناها تخمششنا فقال : مكانكما ، فدعا باناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز إلي منها (قال) أخرجه الحميدي وأحمد بن حنبل والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٩) وقال : أخرجه يحيى بن معين ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها قاله - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٤٢٢) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وقال : إنه صحيح ، وفي كنوز الحقائق (ص ٩٦) وقال أيضاً : للطبراني ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٧٣) وقال : عن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أينما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها (الحديث)

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ ﴾ قال : يا بنية لك رقة الولد وعلي أعز علي منك ، أخرجه الطبراني عن ابن عباس (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٤) وقال : للطبراني .

﴿ ثم ﴾ إن في المقام حديثاً واحداً في فاطمة سلام الله عليها وحدها يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الحاكم في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٥) بإسناده عن عمر أنه دخل على فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منك ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب إلي منك ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

الثالث والمائة

في أمر النبي ﷺ بحب علي عليه السلام

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال : أبغضت علياً بغضاً لم يبغضه أحد قط ، قال : وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلا علي بغضه علياً ، قال : فبعت ذلك الرجل علي خيل فصحبته ، ما أحببه إلا علي بغضه علياً قال : فأصبتنا سبياً ، قال : فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إبعث إلينا من يخمسه ، قال : فبعث إلينا علياً وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي خمسم وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا : يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت

في السبي ؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم صارت في آل علي ووقعت بها ، قال : فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : ابعثني مصدقاً فبعثني مصدقاً ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق ، قال : فامسك يدي والكتاب وقال : أتبعض علياً ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حياً ، فالذي نفس محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده لتصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة ، قال : فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحب إلي من علي قال عبدالله : فالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة .

﴿ أقول ﴾ ورواه أيضاً مختصراً في (ص ٣٥٦) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٥) باختلاف يسير ، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ١٦٠) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ٣٤٢) مختصراً والهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٨) وقال فيه بريدة : فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غضب غضباً لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير ، فنظر إلي فقال : يا بريدة أحب علياً فانما يفعل ما أمره به ، فقامت وما من الناس أحد أحب إلي منه (قال) رواه الطبراني في الأوسط :

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن ابن أبي ليل عن الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لي سيد العرب - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب

فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا على فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل (قال) أبو نعيم : رواه أبو بشر عن سعيد بن جبيرة عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : أخرجه الفضائلي والنجاشي .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ ﴾ قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ قال : أوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله (الحديث) قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عمار بن ياسر (أقول) وذكره أيضاً في (ص ١٥٥) مختصراً ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني بأسانيد .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أيها

الناس أو صيكم بحب ذي قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يجبه إلا مؤمن ، ولا يبعضه إلا منافق (الحديث) قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٥) في الشرح وقال فيه : أو صيكم بحب ذي قرابتي بدل قوله (ذي قرنيها) .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في صواعقه (ص ١٠٦) قال : وأخرج الدارقطني عن ابن المسيب قال : قال عمر بن الخطاب : تحببوا إلى الأشرف وتوددوا واتقوا على أعراضكم من السفلة ، واعلموا أنه لا يتم الشرف إلا بولاية علي عليه السلام .

الابح والمائة

في أن من أحب علياً عليه السلام فقد أحب الله

ومن أبغض علياً عليه السلام فقد أبغض الله

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحببي حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدى (قال الحاكم) صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٤٠) بخمسة طرق عن ابن عباس وقال فيه : من أحبك فقد أحبني وحببي حبيب الله (الخ) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وعلي بن سلطان في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٧٣)

وقالا أيضاً : من أحبك فقد أحبني (الخ) ثم قالوا : أخرجه أحمد في المناقب (انتهى) ، وذكره المحب في رياضه ثانياً (ص ١٦٧) وقال : أخرجه الحاكم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن عوف بن أبي عثمان قال : قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - (قال) الحاكم صحيح (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى عهد إلي عهداً في عليّ فقلت : يارب بينه لي ، فقال : إسمع فقلت : سمعت فقال : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك ، فجاء عليّ فبشرته ، فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذني وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي ، قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك ، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي ، فقلت : يارب أخي وصاحبي ، فقال :

إن هذا الشيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحبني فليحب علياً ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل ، ومن أبغض الله أدخله النار .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣ ﴾ قال : روى أبو الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة الحماني قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ، ثم قال : أخرجه أبو موسى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٢٠٥) قال : وأخرج الاسماعيلي من طريق عامر بن السمط عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة ، وذكر الحديث كما تقدم ، ثم قال : أورده أبو موسى ، ثم قال : وقد ذكر البخاري الحديث من هذا الوجه من رواية معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر ، وكذا ذكر أبو حاتم وغيرهما .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ قال : أوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولي الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل (قال) أخرجه الطبراني وابن عساکر عن عمار بن ياسر (أقول) وذكره في (ص ١٥٥) أيضاً مختصراً ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني بإسنادين ، والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وقال : أخرجه الحاكمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : محبك محبي ومبغضك مبغضني ، قاله - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه

الطبراني عن سليمان (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٣٢)
ولفظه : عن سليمان إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام :
حبك محبي ومبغضك مبغضى ، قال : رواه الطبراني والبخاري ، وذكره المناوى
أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) وقال : أخرجه الديلمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ ولفظه : من أحب علياً فقد أحبني
ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض
الله ، قال : أخرجه الطبراني عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه
عن جده ، وأخرجه الطبراني أيضاً عن أم سلمة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً
في مجمعهم (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن ، وذكره
المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وقال : أخرجه
المخلص عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ ولفظه : من أحبك فبجبي أحبك فان
العبد لا ينال ولا يتى إلا بجبك ، قاله - أى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم -
لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه الديلمي عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : مشيت
مع عمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال : يا ابن عباس أظن القوم
استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أمورهم ، فقلت : والله ما استصغروه رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة
فقال لي : الصواب تقول ، والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
يقول لعلي بن أبي طالب : من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن
أحب الله أدخله الجنة (قال) أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : خرج

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قابضاً على يد علي عليه السلام ذات يوم فقال : ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ ﴾ قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل ، قال : أخرجه ابن النجار .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٢٩ ﴾ قال : وعن أبي رافع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شماس فرجع وهو يذم علياً عليه السلام ويشكوه ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إخصأ يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمة ؟ قال : اللهم لا قال : فعلام تقول الذي بلغني ؟ قال : بغضه لا أملك ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال : من أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى ، قال : رواه البزار .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله

عز وجل ، قال : رواه الطبراني .

﴿ بجمع الهيئتي ج ٩ ص ١٢٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحببي حبيب الله ، وبغضى بغض الله ، ويل لمن أبغضك بعدى قال : رواه الطبراني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أيها الناس أوصيكم بحب ذى قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فإنه لا يحببه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٦٥) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المناقب وقال فيه : بحب ذى قرابتي بدل قوله : بحب ذى قرنيها .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦ ﴾ قال : وعنه - أي وعن عمرو بن شاس الأسلمي - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، قال : أخرجه أبو عمر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ قال : وعن عبد الله قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية أقبل على عليه السلام يمشى وهو متغضب فقال : من أغضبه فقد أغضبني ، فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما لك يا علي ؟ قال : آذاني بنو عمك ، فقال : يا علي " أما ترضى أنك معي في الجنة

والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياءنا عن أيماننا وشمائلنا؟ قال : أخرجه أحمد في المناقب وأبوسع في شرف النبوة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٦ ﴾ قال : وعن حوثة بن محمد البصرى قال : رأيت يزيد بن هارون الواسطى في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت : ما فعل الله بك؟ قال : تقبل مني الحسنات وتجاوز عني السيئات وأذهب عني التبعات (وساق الحديث إلى أن قال) قلت : منكرو نكير حق؟ فقال : أى والله الذى لا إله إلا هو لقد أقعدانى وسألانى فقال لى : من ربك؟ (إلى أن قال) قال أحدهما أى أحد النكيرين : أكتبت عن حريز بن عثمان؟ قلت : نعم ، وكان ثقة في الحديث ، قال : ثقة ولكن كان يبغض علياً أبغضه الله عز وجل ، قال : أخرجه ابن الطباخ في أماليه .

﴿ خصائص النساء ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن عميد قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي عليه السلام قال : لا أحدثك عنه ولكن أنظر إلى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : فأنى أبغضه قال : به أبغضك الله .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن جرير البجلي قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر حديثاً في آخره قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً (الحديث) قال : أخرجه الطبرانى (أقول) وذكر في كنز العمال أيضاً في (ج ٦ ص ٣٩٥) حديثاً في آخره قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : كذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك .

﴿ تم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب

(أحدهما) ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٣٢) قال : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال : قاله - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - لعلي عليه السلام ، وقال : أخرجه ابن أبي الدنيا ، (ثانيهما) ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) قال : من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني كفر ، قال : أخرجه ابن مردويه عن أنس .

الخامس والمائة

في أن حب علي إيمان وبغضه نفاق

﴿ صحيح مسلم في كتاب الإيمان ﴾ في باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى عليه السلام من الإيمان ، روى بسنده عن عدى بن ثابت عن زر قال : قال علي عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يجنبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

﴿ أقول ﴾ ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٩) والنسائي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٢٧١) بطريقين ، وفي خصائصه (ص ٢٧) بثلاثة طرق ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه (ص ١٢) ، وأحمد بن حنبل أيضاً (ج ١ ص ٨٤) في مسنده و (ص ٩٥) و (ص ١٢٨) ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٢٥٥ و ج ٨ ص ٤١٧ و ج ١٤ ص ٤٢٦) ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٨٥) بثلاثة طرق عن عدى بن ثابت عن زر (ثم قال) هذا حديث صحيح متفق عليه ، ثم ذكر جمعاً كثيراً ممن روى هذا الحديث عن عدى بن ثابت ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) وقال :

أخرجه الحميدى وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والعدنى والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان وأبو نعيم وابن أبى عاصم (انتهى) ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) وقال : أخرجه أبو حاتم .
 * صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ * روى بسنده عن أبى سعيد قال :
 إنا كنا نعرف المنافقين - نحن معشر الأنصار - ببغضهم على بن أبى طالب عليه السلام ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٦ ص ٢٩٤) .
 * صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ * روى بسنده عن المساور الحميرى عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن (قال) وفى الباب عن على عليه السلام (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ٦ ص ٢٩٢) .

* مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٩ * روى بسنده عن أبى عبد الله الجدى عن أبى ذر قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلى بن أبى طالب عليه السلام (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩) وقال : أخرجه الخطيب فى المتفق (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) قال : أخرجه ابن شاذان .
 * تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٣ ص ١٥٣ * روى بسنده عن أبى الأحوص قال : كنا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس هذه الآية : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) وساق الحديث (إلى أن قال) ابن عباس (يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار) على بن أبى طالب ، كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغضهم على

ابن أبي طالب عليه السلام .

﴿ مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٥٠ ﴾ روى بسنده عن عمران بن حصين قال : خرجت يوماً فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي : يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال : قلت : فذاك أبي وأمي وأى شيء أشرف من هذا . قال : إنطلق فانطلق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال : السلام عليكم أدخل ؟ (فساق الحديث) وفي آخره قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة لا يبغضه إلا منافق (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٣) وقال : خرجته الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤ ﴾ قال : وروى عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه إلا أنه قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الذين ارتدوا على أديبارهم) في آخر سورة محمد ، ويقال لها : سورة القتال أيضاً (قال) وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا يبغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد

الخدري في قوله تعالى : (ولتعرفنهم في لحن القول) قال : يبغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : عليّ باب علي ، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر إليه رافة (قال) أخرجه الديلمي عن أبي ذر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : لا يبغض علياً مؤمن ، ولا يحبه منافق (قال) أخرجه ابن أبي شيبة عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : لا يجب علياً إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق (قال) أخرجه الطبراني عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ ﴾ قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذى أقربها أخى وابن عمى علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبنى ، ومن أبغضه فقد أبغضنى ، ومن أبغضنى عذبه الله عز وجل (قال) أخرجه ابن النجار .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٣٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبنى ، ومن أبغضك فقد أبغضنى ، وحببى حبيب الله ، وبغضى بغض الله ، ويل لمن أبغضك بعدى (قال) رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٣٣ ﴾ قال : وعن عمران بن الحصين إن

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، (قال) رواه الطبراني في الأوسط .
 ﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٣ ﴾ قال : حب علي براءة من النفاق (قال) أخرجه الديلمي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن المطلب بن عبد الله ابن حنطب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرينها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحببه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، (قال) أخرجه أحمد في المنقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مراقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٦٥) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المنقب ولكن قال : بحب ذي قرابتي بدل قوله : بحب ذي قرينها .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن الحارث الهمداني قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قضاء قضاء الله عز وجل على لسان نبيكم النبي الأمي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق (قال) أخرجه ابن فارس .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٢ ﴾ قال : ومن كتاب الآل لابن خالويه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : حبك إيمان ، وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب :

﴿ منها ﴾ ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٢) من حديث

مسند إلى علي عليه السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدى .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٣٢) قال :
وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية عرفة فقال : إن الله تعالى باهى
بكم وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلام خاصة ، وإني رسول الله اليكم غير محاب
لقرابتى ، هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته
وبعد موته ، وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته (قال)
رواه الطبراني .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال :
أخرجه الطبراني والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي (انتهى) وذكره
علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٥) والمحج الطبري في ذخائره
(ص ٩٢) وقالوا : أخرجه أحمد .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المحج الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٩)
قال : وعن أبي بكر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خيم
خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال : معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ولي
لمن والاهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد
ردى الولادة .

السادس والمائة

فيما جاء لمحب علي عليه السلام وما لم يبلغه

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٨ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من يريد أن يحيى حياتي ويموت موتى ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربى فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٤٩) بطريقتين وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه الطبراني والحاكم وأبو نعيم ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن عمار ابن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٧١) بطريقتين ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : أخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن عمار بن ياسر ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٥) وقال : أخرجه ابن عرفة ، وفي ذخائره

(ص ٩٢) وقال : عن ابن عباس .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتي ويتمسك بالقصبة - الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها : كوني فكانت - فليتول علي بن أبي طالب من بعدى (قال) ورواه أبو الطفيل والسدى عن زيد بن أرقم أيضاً ، (أقول) ورواه ثانياً في (ج ٤ ص ١٧٤) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدى ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدى ، فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً ، وويل للكذابين بفضلمهم من أمتي ، القاطهين فيهم صلاتي ، لا أنالهم الله شفاعتي .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : وليقتد بأهل بيتي من بعدى ، ثم قال : أخرجه الطبراني والرافعي عن ابن عباس .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن أبي مریم السلولى يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : يا علي إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها ، الزهد في الدنيا فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن

أبغضك وكذب عليك ، فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٢٠ ﴾ قال : أخرج مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين عن زياد بن مطرف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحب أن يحيي حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتلو علياً وذريته من بعده (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : عن مطير والباوردي وابن شاهين وابن مندة عن زياد بن مطرف .

﴿ كنوز الحقائق للنناوي ص ١٠١ ﴾ قال : قل لمن أحب علياً تهباً لدخول الجنة ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ﴾ قال : وعن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليستمسك بحب علي بن أبي طالب قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ١٠١ ﴾ ذكر حديثاً عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحب علياً بحياه ومماته كتب الله تعالى له الأمن والإيمان ما طلعت الشمس وما غربت ، ومن أبغض علياً بحياه ومماته فميتته جاهلية وحوسب بما أحدث في الإسلام ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٣٣٥) .

﴿ المهتمى في المجمع ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : لما
 آخى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم
 يواخ بين علي بن أبي طالب عليه السلام وبين أحد منهم ، خرج علي عليه السلام
 مغضباً حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له : قم فما صلحت أن تكون
 إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ
 بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا
 أنه ليس بعدي نبي ؟ ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك
 أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام (قال) رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤)
 ﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال :
 طلبني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدني في جدول نائماً فقال :
 قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب ، قال : فرأني كأني وجدت في نفسي
 من ذلك فقال لي : والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سقتي
 وتبري ذمتي ، من مات في عهدي فهو كمنزلة الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى
 نجه ، ومن مات يجهك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس
 أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام
 (قال) رواه أبو يعلى (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤)
 وقال أيضاً : رواه أبو يعلى ، وقال : قال البوصيري : رواه ثقات (انتهى)
 وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) باختلاف
 يسير ، وقال : خرج أحمد في المناقب .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا

مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى علي عليه السلام وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : ما ألوم الناس يكتونك أبا تراب ، فلقد رأيت علياً عليه السلام تغير وجهه واشتد ذلك عليه ، فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت أخي ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرى ذمتى ، فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نجبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفرع ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام (قال) رواه الطبرانى (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال أيضاً : رواه الطبرانى عن ابن عمر .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : حسبك ما لمحبتك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فرع يوم القيامة . ﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله ، علي باغضهم لعنة الله (أقول) الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : ثلاث من كن فيه فليس منى ولا أنا منه ، بغض علي عليه السلام ، ونصب أهل بيتي ، ومن قال : الإيمان كلام (قال) أخرجه الديلمي عن جابر - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - : ﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبرى ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك

قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب إليه فقال : ها أناذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، هذا مفرج الكرب عني ، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه بري وأنا منه بري ، فمن أحب أن يبرأ من الله ومنى فليبرأ من علي ، وليبلغ الشاهد الغائب ، ثم قال : أجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك ، قال : أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة .

السابع والمائة

في أن عنوان صحيفة المؤمن حب علي

ابن أبي طالب عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٤١٠ ﴾ روى بسندين عن أبي النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب . ﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢ ﴾ قال : عنوان صحيفة المؤمن حب علي ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

الثامن والمائة

في أن حب علي حسنة ويأكل الذنب

وجواز النار وبراءة منها ويثبت القدم وبغضه سيئة

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ٦٢ ﴾ قال : حب علي عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

﴿ كنوز الحقائق أيضاً ص ٦٣ ﴾ قال : حب علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته - .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه تمام وابن عساكر عن أبي - يعني عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٩٤ ﴾ روى بسنده عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٦١ ﴾ روى بسنده

عن ابن عباس قال : قلت للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا رسول الله للنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال : حُب علي بن أبي طالب .

﴿ كنوز الحقائق للناوى ص ٦٢ ﴾ قال : حُب علي براءة من النار قال : أخرجه الديلمي - يعنى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : ما ثبت الله حب علي في قلب مؤمن فزلت به قدم إلا ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق - يعنى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

﴿ كنوز الحقائق للناوى ص ٥٣ ﴾ قال : بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة ، قال : أخرجه الديلمي - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

التاسع والمائة

في أن الله أخذ حب علي ﷺ على البشر

والشجر والتمر والبذر

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ﴾ قال : وعن أنس قال : دفع علي ابن أبي طالب عليه السلام إلى بلال درهماً يشتري به بطيخاً ، قال : فاشتريت به فأخذ بطيخة فقورها فوجدتها مرة ، فقال : يا بلال رد هذا إلى صاحبه وإتني بالدرهم ، إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لى : إن الله أخذ حبك على البشر والشجر والتمر والبذر فما أجاب إلى حبك عذب وطاب ، وما لم يجب خبث ومر ، وإنى أظن هذا مما لم يجب ، قال : أخرجه الملا (أقول) وذكره المحب الطهرى في ذخائره أيضاً (ص ٩٢) وقال : أخرجه الملا في سيرته

العاشر وألمائة

في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : أنت وليي

في الدنيا والآخرة

✽ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٥ ✽ روى بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال لكل رجل منهم : أتتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال : لا حتى مرّ على أكثرهم ، فقال علي عليه السلام : أنا أتولك في الدنيا والآخرة فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

✽ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ✽ روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال : فابتدؤا فتجدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر (وساق الحديث إلى أن قال) وقال - يعني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - لبني عمه : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلى عليه السلام معه جالس فأبوا ، فقال علي عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال : فتركة ثم أقبل علي رجل منهم فقال : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال علي عليه السلام : أنا أواليك

في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت ولي في الدنيا والآخرة ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٠٨ ﴾ قال : وعن عبدالله - يعني ابن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم آخذاً بيد علي عليه السلام فقال : هذا ولي وأنا وليه (قال) رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) وزاد في آخره : واليت من والاه وعاديت من عاداه ، ثم قال : أخرجه الحاكمي .

﴿ خصائص النسائي ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني وليكم قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعهما فقال : هذا ولي ويؤدى عنى ديني ، وأنا موالي من والاه ومهادي من عاداه .

الحادي عشر والمائة

في أن من سب علياً عليه السلام فقد سب الله

﴿ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم ؟ فقلت : معاذ الله ، أو سبحانه الله ، أو كلمة نحوها فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ وسيأتي في الأحاديث الآتية قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن سبني فقد سب الله ، فتكون النتيجة أن من سب علياً عليه السلام فقد سب الله ، ثم إن الرواية المذكورة قد رواها أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٣٢٣) والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٤) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي يقول : حججت وأنا غلام فررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول : يا شبيب بن ربعي ، فأجابها رجل جلف جاف : لبيك يا أماء ، قالت يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديكم ؟ قال : وأني ذلك قالت : فعملى بن أبي طالب قال : إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا ، قالت : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز

العمال (ج ٦ ص ٤٠١) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٦٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : أشهد بالله لسمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخره (قال) أخرجه أبو عبدالله الجدلي (انتهى) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٣٨) في الشرح وقال أيضاً : أخرجه أبو عبدالله الجدلي ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس أنه مر

- بعدما حجب بصره - بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علياً عليه السلام فقال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قال : سبوا علياً عليه السلام ، قال : فردني إليهم ، فرده قال : أيكم الساب لله ؟ قالوا : سبحان الله من سب الله فقد أشرك ، قال : أيكم الساب لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالوا : سبحان الله من سب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقد كفر ، قال : فأيكم الساب لعلي عليه السلام ؟ قالوا : أما هذا فقد كان قال : فأنا أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخره ، ثم تولى عنهم ، فقال لقائده : ما سمعتهم يقولون ؟ قال : ما قالوا شيئاً ، قال : فكيف رأيت وجوههم حيث قلت ما قلت ؟ قال :

نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال : زدني فذاك أبي وأمي قال :

جزر الحواجب فاكسى أذقانهم نظر الدليل إلى العزيز القاهر

قال : زدني فذاك أبي وأمي .

قال : ما عندي غيرهما لكن عندي :

أحيائهم حزني على أمواتهم والميتون مسية للغابر
قال : خرج أبو عبد الله الملا ، (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور
الابصار (ص ٩٩) وقال فيه : فرم على صفة زمزم فاذا بقوم من أهل الشام
يسبون علياً عليه السلام .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الاخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
﴿ منها ﴾ ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) قال :
عن أبي صادق قال : قال علي عليه السلام : حسبي حسب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، وديني دينه ، فمن تناول مني شيئاً فانما تناول من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق وابن عساكر .
﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الطهيمى في جمعه (ج ٩ ص ١٢٩) قال :
وعن أبي بكر بن خالد بن عرفة أنه أتى سعد بن مالك ، فقال : بلغني أنكم
تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته ؟ قال : معاذ الله والذي نفس
سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في علي
عليه السلام شيئاً لو وضع المشار على مفرق ما سببته أبداً ، قال : رواه
أبو يعلى وإسناده حسن ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٤)
مع اضطراب في المتن .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره ابن حجر في صواعقه (ص ١١٧) قال : وذكر
البارزى عن المنصور أنه رأى رجلاً بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال :
إنه كان يلعب علياً كل يوم الف مرة وفي يوم الجمعة أربعة آلاف مرة وأولاده
معه ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مناماً طويلاً من جملته :
إن الحسن شكاه اليه فلعبه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيراً
وصار آية للناس .

الثاني عشر والمائة

في أن من آذى علياً عليه السلام فقد آذاني

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن شاس الأسلمى - وكان من أصحاب الحديبية - قال : خرجنا مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبدني عينيه - يقول : حدد إلي النظر - حتى إذا جلست قال : يا عمرو أما والله لقد آذيتني فقلت : أعود بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال : بلى من آذى علياً فقد آذاني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٤٨٣) ، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ١١٣) ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٣٠٤) وقال : أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه وابن مندة ، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه بطريقتين (ج ٢ ص ٤٤٢) ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل والبخاري في التاريخ والحاكم عن عمرو بن شاس ، وفي (ج ٤ ص ٤٠٠) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه والبخاري في التاريخ والطبراني (انتهى) والهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٢٩) وقال : رواه أحمد والطبراني باختصار والبخاري وأخصر منه ، والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢

ص ١٦٥) وقال : أخرجه أحمد ، وأخرجه أبو حاتم مختصراً .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٢١ ﴾ روى بسنده عن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس فخصبه ابن عباس فقال : يا عدو الله أذيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً) لو كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حياً لأذيته (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٢٩ ﴾ قال : وعن سعد بن أبي وقاص قال : كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي ، فتلنا من عليٍّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب ، فتعوذت بالله من غضبه فقال : مالكم ومالي ؟ من أذى علياً فقد آذاني ، فقال : رواه أبو يعلى والبرار باختصار ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) والشبانجي في نور الأبصار (ص ٧٢) وقالوا أيضاً : أخرجه أبو يعلى والبرار :

﴿ فيض القدير للنناوي ج ٦ ص ١٨ ﴾ في الشرح قال : أخرج الدارقطني عن عمر أنه سمع رجلاً يقع في عليٍّ فقال : ويحك أتعرف علياً ؟ هذا ابن عمه - وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - والله ما أذيت إلا هذا في قبره .

﴿ مرآة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٧٣ ﴾ في الشرح قال : وعن عروة بن الزبير إن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر فقال له عمر : أتعرف صاحب هذا القبر ؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا تذكر علياً إلا بخير فانك إن تنقصه أذيت صاحب هذا القبر ، قال : أخرجه أحمد في المتأقب ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة

(ج ٢ ص ١٦٧) وقال : أخرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة .
 ﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦٥ ﴾ قال : وعنه - أي عن عمرو
 ابن شاس الأسلمي - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من
 أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد
 آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ، قال : أخرجه أبو عمر النعمري .

الثالث عشر ومائة

في ان من فارق علياً عليه السلام فقد فارق الله

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٣ ﴾ روى بسنده عن معاوية بن
 ثعلبة عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عليّ من فارقني
 فقد فارق الله ، ومن فارقك يا عليّ فقد فارقني ، قال الحاكم : صحيح الإسناد .
 ﴿ أقول ﴾ ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ١٤٦) وذكره الذهبي أيضاً
 في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٣٢٣) وصححه ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع
 (ج ٩ ص ١٣٥) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات ، وذكره المحب
 الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) وقال : أخرجه أحمد
 في المناقب والنقاش .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : من فارق علياً فارقتي ، ومن فارقني
 فقد فارق الله ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، (أقول) وذكره
 في (ص ١٥٦) ثانياً وقال فيه : من فارقك يا عليّ فقد فارقني ، ومن فارقني
 فقد فارق الله ، ثم قال أيضاً : أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٢٨ ﴾ قال : وعن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال : إن اجتمعتما فعلى عليه السلام على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم (وساق الحديث) وقد تقدم تمامه في باب : علي مني وأنا من علي وفي غيره (إلى أن قال) نخرج - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ، من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه خالق من طينتي وخلقته من طينة إبراهيم (إلى أن قال) بريدة فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقتني حتى بايعته على الإسلام ، قال الهيتمي : رواه الطبراني في الأوسط .

الابح عشر والمائة

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : عادي الله من عادي علياً

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٤ ﴾ في ترجمة رافع مولى عائشة قال : روى عنه أبو إدريس المرهبي أنه قال : كنت غلاماً أخدم عائشة : إذا كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عندها ، وإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : عادي الله من عادي علياً (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ القسم ١ ص ٩١) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال : أخرجه ابن مندة عن رافع مولى عائشة .

﴿ كنوز الحقائق للسنابري ص ٨٨ ﴾ قال : عادي الله من عادي علياً قال : أخرجه ابن مائة - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - .

الخامس عشر والمائة

في أنه ما أبغض أحد علياً الا شارك ابليس أباه

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢٨٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة قال : ففتل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : لعنت - أو خزيت شك اسحاق أي الراوي - قال : فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أو ما تعرفه يا علي ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : هذا إبليس فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم ؟ قال : فتركه من يده ، فوقف ناحية ثم قال : مالي ولك يا بن أبي طالب ، والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه ، إقرأ ما قاله الله تعالى : (وشاركهم في الأموال والأولاد) الحديث .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٣ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعبه ، فقلت : ومن هذا الذي يلعبه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت : والله يا عدو الله لاقتلك ولأريحن الأمة منك ، قال : ما هذا جزائي منك ، قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه ، قال الخطيب : وهكذا رواه القاضي أبو الحسين الأشثاني عن اسحاق بن محمد النخعي وهو اسحاق الأحمر .

السادس عشر والمائة

في علم علي عليه السلام

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) في أوائل آل عمران ، قال : قال علي عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب من العلم واستنبطت من كل باب الف باب ، قال : فإذا كان حال المولى هكذا فكيف حال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣ ﴾ قال : وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك ، فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب ، فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام ، فقال له : دعني عنك .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال : والله لقد أعطى علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شاركنكم في العشر العاشر ، (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : ما كان أحد من الناس يقول : سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) وقال : أخرجه ابن سعد ، والمحج الطهرى أيضاً

في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب
والبغوى في المعجم ، وأبو عمرو .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : علمني
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الف باب كل باب يفتح الف باب
قال : أخرجه أبو أحمد الفرمنى في جزئه ، (أقول) وسيأتى في باب رجوع
عمر إلى علي عليه السلام حديث طويل ذكره الثعلبى في قصص الأنبياء فيه
قول علي عليه السلام : فإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علمني الف باب
من العلم فتشعب لى من كل باب الف باب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : إن علياً عليه السلام
خطب الناس فقال : يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم ؟ والله
لتقتلن طلحة والزبير ، ولتفتحن البصرة ، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة
آلاف وخمسمائة وستين أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين ، قال ابن عباس :
فقلت : الحرب خدعة ، قال : فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أتم ؟ فقالوا :
كما قال ، فقلت : هذا ما أسره اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
إنه علمه الف الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ، قال : أخرجه الاسماعيلي
في معجمه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن أبي المعتمر مسلم بن أوس
وجارية بن قدامة السعدي ، إنهما حضرا علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب
وهو يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فاني لا أسأل عن شيء دون العرش
إلا أخبرت عنه ، قال : أخرجه ابن النجار .

﴿ أقول ﴾ وسيأتى في الباب الآتى حديث عن كنز العمال عن أبي الطفيل
عامر بن وائلة قال : شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته :

سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم (الخ) .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : علي عليه السلام عيبة (١) علي . قال :
 أخرجه ابن عدي عن ابن عباس - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم -
 (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) وقال
 في الشرح : قال ابن دريد : وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق ضرب
 المثل به في إرادة اختصاصه بأموره الباطنة التي لا يطلع عليها أحد غيره
 وذلك غاية في مدح علي عليه السلام ، وقد كانت ضمائر أعدائه منطوية
 على اعتقاد تعظيمه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده
 عن أنس قال : قيل : يا رسول الله عن نكتب العلم ؟ قال : عن علي وسلمان .
 ﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٩ ﴾ روى حديثاً طويلاً قال فيه علي
 عليه السلام لكميل : ألا إن هاهنا - وأشار إلى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له
 حملة ، بلى أصبت لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :
 (وأما بنعمة ربك فحدث) في سورة والنضحى ، ذكر حديثاً قال فيه : وقالوا له
 - يعني لعلي عليه السلام - فحدثنا عن نفسك فقال : مهلاً فقد نهى الله عن التزكية
 فقبل له : أليس الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) ؟ فقال : إني
 أحدث ، كنت إذا سئمت أعطيت ، وإذا سكنت ابتديت ، وبين الجوامح
 علم جم فاسألوني .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن أبي صالح

(١) - العيبة : بفتح العين المهملة - ما تجمل فيه الثياب كالصندوق ، والعبية - أيضاً -
 من الرجل موضع سره .

الحنفي عن علي عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله أوصني ، قال : قل ربني الله ثم استقم ، قال : قلت : الله ربني وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب فقال : ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢١) وقال :

أخرجه ابن البخترى والرازي .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ٧ ص ٣٤ ﴾ روى بسنده عن عطاء بن مسلم قال : سمعت سفيان يقول : ما حاج علي عليه السلام أحداً إلا حججه .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : إذا حدثنا ثقة عن علي عليه السلام بفتيا لا نعدوها ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٢) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) باختلاف في اللفظ .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس - وقد سأله الناس فقالوا : أي رجل كان علي عليه السلام ؟ - قال : كان ممتلئاً جوفه حكماً وعلماً وبأساً ونجده مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أخرجه أحمد في المناف .

﴿ ذخائر العقبى ص ٧٨ ﴾ قال : عن ابن عباس - وقد سئل عن علي عليه السلام - فقال : رحمة الله على أبي الحسن ، كان والله علم الهدى ، وكهف التقي ، وطود النهي ، ومحل الحجي ، وغيث الندى ، ومنتهى العلم للورى ونوراً أسفر في الدجى ، وداعياً إلى المحجة العظمى ، مستمسكاً بالعروة الوثقى أتقى من تقمص وارتدى ، وأكرم من شهد النجوى ، بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، وصاحب القبيلتين ، وأبا السبطين ، وزوجته خير

النساء ، فما يفوقه أحد ، لم تر عيناي مثله ، ولم أسمع بمثله ، فعلى من بغضه لعنة الله ، ولعنة العباد إلى يوم التناد (قال) أخرجه أبو الفتح القواس .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ ﴾ قال : وعن أبي الزهراء عن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال : علماء الأرض ثلاثة ، عالم بالشام ، وعالم بالحجاز وعالم بالعراق ، فأما عالم الشام فهو أبو الدرداء ، وأما عالم أهل الحجاز فهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأما عالم العراق فأخ لكم - يعني به نفسه - وعالم أهل الشام وعالم أهل العراق يحتاجان إلى عالم أهل الحجاز ، وعالم أهل الحجاز لا يحتاج إليهما ، قال : أخرجه الحضرمي .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٣٨ ﴾ قال : وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، قال : قلت لعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة : لم كان صفو الناس - يعني ميل الناس - إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : يابن أخي إن علياً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشيرة ، والقدم في الإسلام ، والظهر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والفقه في السنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في الماعون ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٩) .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال : عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه قال : كان علي عليه السلام يخطب ، فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن أهل السنة ومن أهل البدعة ؟ فقال : ويحك أما إذا سألتني فافهم عني ، ولا عليك أن تسأل عنها أحداً بعدى (فساق الحديث إلى أن قال) وتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال : يا أيها الناس إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة - يعني به قدر

شعرة - وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منبج هارون بن عمران ، إذ قال له
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت منى بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلاً خصه الله به إكراماً منه لنبيه صلى الله عليه (وآله)
وسلم حيث أعطاه ما لم يعطه أحداً من خلقه (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٠٣ ﴾ قال : عن الأصمغ بن نباتة قال : كنا
جلوساً عند علي بن أبي طالب عليه السلام فأتاه يهودى فقال : يا أمير المؤمنين
متى كان الله ؟ فقمنا إليه فلهنزاه حتى كدنا نأتى على نفسه ، فقال على عليه السلام :
خلوا عنه ، ثم قال : إسمع يا أبا اليهود ما أقول لك فاسمعه بأذنك ، واحفظه
بقلبك ، فانما أحدثك عن كتابك الذى جاء به موسى بن عمران ، فان كنت
قد قرأت كتابك وحفظته فانك ستجده كما أقول ، إنما يقال متى كان لمن لم يكن
ثم كان ، فأما من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كائن ، لم يزل قبل القبل
وبعد البعد ، لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا منتهى ، إليه غاية انقطعت دونه
الغايات فهو غاية كل غاية ، فبكى اليهودى وقال : والله يا أمير المؤمنين إنها لنى
التوراة هكذا حرفاً ، وإنى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً صلى الله عليه
(وآله) وسلم عبده ورسوله ، قال : أخرجه الاصبهاني فى الحجّة ، (أقول)
وقد نقله قبل هذا مختصراً عن ابن عساكر وبعده مفصلاً عن أبي نعيم فى الحلية
وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٧٨) مختصراً .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : وعن محمد بن قيس قال :
دخل ناس من اليهود على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له : ما صبرتم
بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة حتى قتل بعضهم بعضاً ، قال : فقال على عليه السلام :
قد كان صبر وخير ، قد كان صبر وخير ولسكنكم ما جفت أقدامكم من البحر

حتى قلت: يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .
 ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : عن ابن عباس قال :
 ما انتفعت بكلام بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا شيء كتب به إليّ
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانه كتب : باسم الله الرحمن الرحيم أما بعد
 يا أخي فانك تسر بما يصل اليك مما لم يكن يفوتك ، ويسوؤك ما لم تدركه
 فما نلت - يا أخي - من الدنيا فلا تكن به فرحاً ، وما فاتك فلا تكن عليه حزناً
 وليكن عملك لما بعد الموت والسلام ، قال : أخرجه المخلص .

السابع عشر والمائة

في علم علي بالقرآن وما في الصحف الاولى

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله
 ابن مسعود قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له
 ظهر وبطن ، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن .
 ﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام
 قال : واقه ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت ، إن ربي
 وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً سؤولاً (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته
 (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١) وقال فيه : لساناً طلقاً ، وذكره المتق أيضاً في كنز
 العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن سعد وابن عساكر وقال :
 طلقاً سؤولاً .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١ ﴾ روى بسنده

عن أبي الطفيل قال : قال علي عليه السلام : سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٣٧) وقال فيه : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ، وسلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار (الخ) ، وذكره ابن حجر في إصابته أيضاً (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لا تسألوني عن كتاب ناطق ولا سنة ماضية إلا حدثتكم ، فسأله ابن السكوا عن الذاريات فقال : هي الرياح .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الصهباء البكري عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال - وهو على المنبر - لا يسألني أحد عن آية من كتاب الله ألا أخبرته ، فقام ابن السكوا (إلى أن قال) فقال ما الذاريات ذرواً ؟ قال : الرياح .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٢٨ ﴾ قال : عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم ، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل نزلت أم في جبل ، فقام إليه ابن السكوا فقال : يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذرواً ؟ فقال له : ويملك سل تفقهاً ولا تسأل تغتناً ، (والذاريات ذرواً) الرياح (فالحاملات وقرأ) السحاب (فالجاريات يسراً) السفن (فالمقسمات أسراً) الملائكة ، فقال : فما السواد الذي في القمر ؟ فقال : أعمي يسأل

عن عبيد بن عمير ، قال الله تعالى : (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) فمحوا آية الليل السواد الذي في القمر ، قال : فما كان ذوالقرنين أنبيأ أم ملكا ؟ فقال : لم يكن واحداً منهما ، كان عبداً لله أحب الله وأحبه الله وناصره الله فنصحه الله ، بعثه الله إلى قوم يدعوهم إلى الهدى فضر به على قرنه الأيمن ثم مكث ما شاء الله ثم بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى الهدى فضر به على قرنه الأيسر ولم يكن له قرنان كقرني الثور ، قال : فما هذه القوس ؟ قال : هي علامة كانت بين نوح وبين ربه وهي أمان من الغرق ، قال : فما البيت المعمور ؟ قال : بيت فوق سبع سماوات تحت العرش يقال له الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة ، قال : فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً ؟ قال : هم الأجران من قريش قد كفيتموه يوم بدر قال : فمن (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) قال : قد كان أهل حروراء منهم ، قال : أخرجه ابن الأنباري في المصاحف وابن عبد البر في العلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس (فساق الحديث وقد تقدم تمامه في باب علي عليه السلام أول من آمن) (ج ١ ص ١٩٠) إلى أن قال ابن عباس في آخره : ولقد فاز علي عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبسطة في العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلاً للأقران .

﴿ بجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٥٨ ﴾ قال : وعن ربي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية - وقد علقته عنده بطون قريش وسعيد ابن العاص جالس عن يمينه - فلما رآه معاوية مقبلاً قال : يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية (وساق الحديث) إلى أن قال فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقي ، ومحل الحجى ، وطود اليها ، ونور السرى ، في ظلم الدجى وداعياً إلى المحجة العظمى ، عالماً بما في الصحف الأولى ، وقائماً بالتأويل والذكرى ، متعلقاً بأسباب الهدى ، وتاركاً للجور والأذى ، وحائداً عن طرقات الردى ، وخير من آمن واتقى ، وسيد من تقمص وارتنى وأفضل من حج وسعى ، وأسمح من عدل وسوى ، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى ، وصاحب القبلتين ، فهل يوازيه موحد ؟ وزوج خير النساء ، وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء ، من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة (الحديث) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ ﴾ قال : وعن سعيد بن عمر بن سعيد ابن العاص ، قال : قلت لعبد الله بن عيماش بن أبي ربيعة : ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي ؟ فإن أبا بكر كان له السن والسابقة مع النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم ثم إن الناس صاغية - يعني مائلة - إلى علي عليه السلام ، فقال : أي ابن أخي كان له والله ما شاء من ضرر قاطع ، والبسطة في النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومصاهرته ، والسابقة في الإسلام ، والعلم بالقرآن ، والفقهاء والسنة ، والنجدة في الحرب ، والجلود في الماعون ، كان له والله ما يشاء من ضرر قاطع ، قال : أخرجه المخلص

الذهبي ، (أقول) قال المناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ما هذا لفظه : قال الغزالي : قد علم الأولون والآخرون أن فهم كتاب الله منحصر إلى علم علي ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورثته يرفع الله عن القلوب الحجاب ، حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء .

﴿ مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٧٣ ﴾ روى بسندين عن عبيد ابن أبي رفاعه الأنصاري قال : تذاكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عمر بن الخطاب العزل (١) فاختلفوا فيه ، فقال عمر : قد اختلفتم وأنتم أهل بدر الأختيار فكيف بالناس بعدكم ؟ إذ تناجى رجلان فقال عمر : ما هذه المناجاة ؟ قال : إن اليهود تزعم أنها الموءودة الصغرى ، فقال علي عليه السلام : إنها لا تكون موءودة حتى تمر بالتارات السبع في (ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين) إلى آخر الآية ، فتمجج عمر من قوله وقال : جزاك الله خيراً ، (أقول) والآية الشريفة هي في سورة المؤمنون وتماها هكذا (ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، نخلقنا العلقة مضغة ، نخلقنا المضغة عظاماً ، فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) فالمراد من التارات السبع هو : الطين ، والنطفة ، والعلقة ، والمضغة ، والعظام ، واللحم والخلق الآخر .

(١) — قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث - بمادة عزل - : في الحديث سأله رجل من الأنصار عن العزل ، يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، يقال : عزل الشيء بعزله عزلاً إذا نجاه وصرفه ، وقد تكرر في الحديث .

الثامن عشر والمائة

في أن علياً عليه السلام أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٩٩ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حوله ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على م تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه فمات (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن معقل ابن يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة تعودها ؟ فقلت : نعم فقام متوكئاً علي فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، قال : فكانه لم يكن علي شيء حتى دخلنا

علي فاطمة (سلام الله عليهما) فقال لها : كيف تجدنيك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني وطال سقمي ، قال : أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن أحمد بن حنبل - وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال : أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمي سلباً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل والطبراني (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠١ و ص ١١٤) وقال : رواه أحمد والطبراني رجال وثقوا .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠ ﴾ روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : خطب أبو بكر وعمر - يعني فاطمة عليها السلام - إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا علي ، فقلت : مالي من شيء إلا درعي أرهنها فزوجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة عليها السلام فلما بلغ ذلك فاطمة بككت ، قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : مالك تكبين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً ، وأفضلهم حليماً ، وأولهم سلباً (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٢) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، والدولابي في الذرية الطاهرة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء أمي كما سادت مريم قومها أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بملك ، قال : أخرجه الحاكم وتعقب عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم وتعقب ، والخطيب عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علماً

وأفضلهم حليماً ، وأولهم سلباً ، قاله لفاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة (أقول) وذكره في (ص ٣٩٨) أيضاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : عن أبي اسحاق إن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة سلام الله عليها قال لها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلباً ، وأكثرهم علياً ، وأعظمهم حليماً ، قال : أخرجه الطبراني (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠١) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : أعلم أمي من بعدى علي بن أبي طالب ، قال : أخرجه الديلمي عن سليمان - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال ما لفظه : علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس (الحديث) قال : أخرجه أبو نعيم عن علي عليه السلام يعني عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ ﴾ قال : عن أبي الزعراء قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : إني وأطايب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صغاراً ، وأعلم الناس كباراً ، بنا ينفى الله الكذب ، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب ، وبنا يفك الله عنوتكم ، وينزع ربق أعناقكم ، وبنا يفتح الله ويختم ، قال : أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن سليمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رأي فقال : يا سليمان فأسرعت إليه قلت : لبيك قال : تعلم من وصي موسى ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فان وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتي ويقضى ديني علي

ابن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وتفريغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله الشريف : فان وصي (إلى أن قال) علي بن أبي طالب علي تامل سلیمان وصاية يوشع لموسى بأنه كان أعلمهم ، هو دليل واضح علي أن علياً عليه السلام كان أعلمهم ، وأنه لذلك صار وصياً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن جبلة بنت المصفع عن أبيها ، قال : قال لي علي عليه السلام : يا أخا بني عامر سئني عما قال الله ورسوله فانانحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله ، قال : والحديث طويل .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ٢٢ ﴾ قال : وروى يحيى بن معين عن عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن سليمان قال : قلت لعطاء : أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أعلم من علي عليه السلام ؟ قال : لا والله لا أعلم (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٢) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ، والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال : أخرجه القلمي .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن جبير ، قال : قالت عائشة : من أفتاكم بصوم عاشوراء ؟ قالوا : علي عليه السلام . قالت : أما إنه لأعلم الناس بالسنة (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٣٤٣) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن وهب قال : قال عبدالله : أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) ورواه أيضاً بطريق عن المغيرة قال : ليس أحد منهم أقوى قولاً

في الفرائض من علي عليه السلام ، قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض
(أقول) وذكرهما المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤)
وقال : أخرجهما القلي .

﴿ سنن البيهقي ج ٥ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن عمرو عن أبي جعفر
قال : أبصر عمر بن الخطاب على عبدالله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو محرم
فقال : ما هذه الثياب ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام ما أخال أحداً
يعلمنا السنة ، فسكت عمر (أقول) وقول علي عليه السلام ذلك لعمر هو دليل
على رضائه بما فعل عبدالله بن جعفر وأن ذلك جائز شرعاً ، كما أن سكوت
عمر بعد قول علي عليه السلام هو دليل واضح على تسليمه أن علياً عليه السلام
هو أعلم الناس بالسنة ولا ينبغي أن يعلمه أحد .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١١٦ ﴾ قال : عن عبدالله - يعني ابن مسعود -
قال : كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب عليه السلام
قال : رواه البزار (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة
(ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ٦١ ﴾ قال : عن عمر بن الخطاب قال : قال
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي عليه السلام
يهدى صاحبه إلى الهدى ، ويرده عن الردى ، قال : أخرجه الطبراني .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٦ ﴾ قال : وروى عن سليمان
وأبي ذر والمقداد وخيساب وجابر وأبي سعيد وزيد بن الأرقم أن علي بن
أبي طالب عليه السلام أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره ، (أقول) وقد
تقدم في الباب السابق قول ابن عباس بعدما سأله معاوية عن علي بن أبي طالب
عليه السلام وقد علقته عنده بطون قریش : رحم الله أبا الحسن كان والله

علم الهدى ، وكهف التقي ، ومحل الحمي ، وطود البها ، ونور السرى (إلى أن قال) وأفضل من حج وسمى ، وأسمح من عدل وسوى (الخ) .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وبسنده - يعنى بسند الطبرانى - أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : والذي نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصرارى فى عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة (أقول) وهذا الحديث الشريف وإن لم يدل بالمطابقة على كون علي عليه السلام أفضل من غيره ولكن دلالة عليه بالالتزام أوضح من أن يخفى .

التاسع عشر والمائة

في أن علياً عليه السلام لم يسبقه الأولون بعمل
ولا يدركه الآخرون

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩ ﴾ قال : حدثنا وكيع عن شريك عن أبي اسحاق عن هبيرة قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام فقال : لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له (أقول) ثم رواه ثانياً باختلاف يسير سنداً ومتناً ، فقال : حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو ابن حبشى قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل علي عليه السلام

فقال : لقد فارقم رجل بالامس ما سبقه الاولون بعلم ، ولا أدركه الآخرون إن كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لبيعته ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لاهله (انتهى) ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٥) وقال فيه : لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون بعلم (الخ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) فقال : عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام حين قُتل علي عليه السلام فقال : يا أهل العراق لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون ، كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، قال : أخرجه ابن أبي شعبة .

العشرون والمائة

في قول النبي ﷺ : أنا دار الحكمة وعلي بابها

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، قال الترمذى : وفي الباب عن ابن عباس (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً (ج ١ ص ٦٤) ثم قال : رواه الأصمغ بن نباتة والحارث عن علي عليه السلام نحوه ، ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثله (انتهى) ، وذكره المناوى أيضاً في فيض

القدير في المتن وقال : أخرجه الترمذى ، ثم قال في الشرح : وفي رواية أنا مدينة الحكمة (الخ) وقال أيضاً في شرح (علي بابها) ما لفظه : أى على بن أبى طالب عليه السلام هو الباب الذى يدخل منه إلى الحكمة ، فنهايك بهذه المرتبة ما أسناها ، وهذه المنقبة ما أعلاها ، ومن زعم أن المراد بقوله : وعلى بابها أنه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تنحل لغرضه الفاسد بما لا يجزيه ، ولا يسمنه ولا يغنيه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة الحكمة وعلى بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ ﴾ قال : قال الترمذى وابن جرير معاً : حدثنا اسماعيل بن موسى (إلى أن قال) عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار الحكمة وعلى بابها ، قال : أخرجه أبو نعيم في حليته (ثم قال) وقال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده (إلى أن قال) ابن جرير : وقد وافق علياً عليه السلام في رواية هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم غيره .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (أحدهما) ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ٦٤) بسنده عن عبد الله قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسئل عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً (أقول) وذكره المتفق أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) و (ص ٤٠١) وقال في آخره : وعلى أعلم بالواحد منهم ، ثم قال : أخرجه أبو نعيم في حليته والأزدى ، وأبو علي الحسين بن علي البردعي في معجمه ، وابن النجار ، وابن

الجوزي عن ابن مسعود (ثانيهما) ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) قال : وعن جميل بن عبد الله بن يزيد المدني قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قضاء قضى به علي عليه السلام فأعجب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مراقبه في الشرح (ج ٥ ص ٦٠٠) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المناقب .

الحادي والعشرون والمائة

في قول النبي ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها

(مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦) روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ص ١٢٧) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٣٤٨) وبطريق آخر في (ج ٧ ص ١٧٢) وبطريق ثالث في (ج ١١ ص ٤٨) وبطريق رابع في (ج ١١ ص ٤٩) ثم قال : قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح (انتهى) ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣٢٠) و (ج ٧ ص ٤٢٧) والمتق أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) والمناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في المتن وقالوا : أخرجه العقيلي وابن عسدي والطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وابن عسدي والحاكم

عن جابر ، وزاد المنارى في الشرح فقال : وكذا أبو الشيخ في السنة (انتهى)
 وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٤) والمتقى في كنز العمال (ج ٦
 ص ١٥٦) وقالوا : أخرجه الطبراني .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن
 عبدالله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا مدينة
 العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٧٧ ﴾ روى بسنده
 عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يوم
 الحديبية وهو أخذ بيد علي عليه السلام - يقول : هذا أمير البررة ، وقائل
 الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، يمد بها صوته أنا مدينة العلم
 وعليّ بابها فمن أراد البيت فليأت الباب .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار العلم وعليّ بابها ، قال :
 أخرجه في المصابيح في الحسان .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ ﴾ حكى عن ابن جرير أنه قال : حدثنا
 محمد بن اسماعيل الضراري (وساق السند إلى أن قال) عن ابن عباس قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن
 أراد المدينة فليأتها من بابها .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، قال
 أخرجه أبو نعيم في المعرفة .

﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٣ ﴾ ولفظه : أنا مدينة العلم وعليّ
 بابها ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ ﴾ قال : أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله ، والحاكم والعقيلي وابن عدى عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، قال : وفي رواية فمن أراد العلم فليأت الباب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : علي باب علمي ، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر إليه رافة ، قال أخرجه الديلمي عن أبي ذر (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) وقال : أخرجه ابن عدى .

الثاني والعشرون وألمائة

في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : أنت تبين لأمتي

ما اختلفوا فيه بعدي

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) والمتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقالوا : أخرجه الديلمي ، وزاد المناوي فقال : عن أنس .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس أسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمنعني وأنت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى ، قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم آنفاً في آخر الباب السابق حديث أبي ذر الذي قد ذكره المتقي في كنز العمال وابن حجر في صواعقه : علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى (الخ) .

الثالث والعشرون والمائة

في بعض ما أخبر به علي عليه السلام عما يأتي

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٣٥٨ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن طاووس عن أبيه قال : لما كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي عليه السلام يوماً : يا حجر إنك تقام بعدى فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني ، قال طاووس : فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع

ووكل به ليلعن علياً عليه السلام أو يقتل ، فقال حجر : أما إن الأمير أحمد ابن ابراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله ، فقال طاووس : فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) وقال : أخرجه عبدالرزاق ، ثم قال : فهذا من كرامات علي عليه السلام وإخباره بالغيب .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٠ ﴾ في ترجمة مروان ، قال : قال علي ابن أبي طالب عليه السلام له يوماً ونظر اليه ليحملن راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه وله إمرة كاحسة الكلب أنفه .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٣٢٥ ﴾ قال : وقال جرير عن المغيرة : طلب الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فخرم قومه عطاءهم ، فلما رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفذ عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم فخرج إلى الحجاج فلما رآه قال له : لقد أحبيت أن أجد عليك جميلاً فقال له كميل : إنه ما بقي من عمري إلا القليل فافض ما أنت قاض فان الموعد الله ، ولقد أخبرني أمير المؤمنين علي عليه السلام أنك قاتلي ، قال : بلى قد كنت فيمن قتل عمر ، اضربوا عنقه فضربوا عنقه .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٥٨ ﴾ في ترجمة علي بن عبد الله ابن العباس قال : وقد حكى المبرد وغيره أنه لما ولد جاء به أبوه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما سميته ؟ فقال : أو يجوز لي أن أسميه قبلك فقال : قد سميته باسمي وكنيته بكنيتي ، وهو أبو الأملك .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٦ ص ٢٤١ ﴾ قال : وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً عليه السلام خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتبهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن ، وإذا فيهم أصحاب

الثفتات وأصحاب البرانس ، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنجيت فركزت رجلي ونزلت عن فرسي فبثرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقامت أصلي إلى رجلي وأنا أقول في صلاتي : اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأتد لي فيه ، وإن كان معصية فأرني برأيتك ، قال : فأنا كذلك إذ أقبل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام علي بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك ، فبثت أسعى إليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل علي برذون يقرب به فقال : يا أمير المؤمنين قال : ما شأنك ؟ قال : لك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قد قطعوا النهر قال : ما قطعوه (وساق الحديث إلى أن قال) ولا يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله قلت : الله أكبر ، ثم قامت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسايره فقال لي : يا جندب قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : أما أنا فابعث إليهم رجلاً يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب الله وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل ، يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتبهينا إلى القوم وهم في معسكرهم (إلى أن قال) فقتلت بكفي هذه - بعدما دخلني ما كان دخلني - ثمانية قبل أن أصلي الظهر ، وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال ، قال : رواه الطبراني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ﴾ قال : عن الأصمغ قال : أتينا مع علي عليه السلام فمررنا بموضع قبر الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام : ها هنا مناخ ركابهم ، وها هنا موضع رحلهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٥) باختلاف

يسير ، وقال : رواه الملا - يعنى فى سيرته ، (ثم) لانه سيأتى فى فضائل الحسين عليه السلام فى باب إخبار على عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله أخبار كثيرة فى هذا المعنى ، فانتظر .

الرابع والعشرون والمائة فى خطبة علي عليه السلام الخالية عن الألف

(كنز العمال ج ٨ ص ٢٢١) قال : قال أبو الفتح يوسف بن المبارك ابن كامل الخفاف فى مشيخته : أنبأنا الشيخ أبو الفتح عبد الوهاب (وساق السند إلى أن قال) عن أبي صالح قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتذاكرون فتذاكروا أى الحروف أدخل فى الكلام فأجمعوا على أن الألف أكثر دخولا فى الكلام من سائرهما ، فقام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف وسماها الموقعة ، وقال : حمدت وعظمت من عظمت منته وسبغت نعمته ، وسبقت رحمته غضبه ، وتمت كلبته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد عبد مقرر برؤيته ، متخضع لعبوديته ، متنصل لخطيئته معترف بتوحيده مؤمل من ربه ، مغفرة تنجيهِ يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ويستعينه ويسترشده ويستهديه ، ويؤمن به ويتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقن ، وبغزته مؤمن ، وفردته تفريد مؤمن متقن ، ووحدت له توحيد عبد مدعن ، ليس له شريك فى ملكه ، ولم يكن له ولي فى صنعه ، جل عن شريك ووزير ، وعن عون ومعين ونظير ، عم فسر ، وبطن فجر

وملك فقير ، وُعصى فغفر ، وحكم فعدل ، لم يزل ولن يزول ، ليس كمثل شيء .
 وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء ، رب منفرد بعزته ، متمكن بقوته ، متقدس
 بعلوه ، متكبر بسموه ، ليس يدركه بصر ، وليس يحيط به نظر ، قوى معين
 منيع ، عليم سميع ، بصير رؤوف ، رحيم عطوف ، عجز عن وصفه من يصفه
 وصل عن نعمته من يعرفه ، قرب فبعد ، وبعد فقرب ، يجيب دعوة من يدعوه
 ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف خفي ، وبطش قوي ، ورحمة موسعة ، وعقوبة
 موجعة ، رحمته جنة عريضة موقنة ، وعقوبته جحيم ممدودة موقنة ، وشهدت
 ببعثة محمد عبده ورسوله وصفيه ، ونبية وحببيه وخايله ، صلى عليه صلاة
 تحظيه ، وتزدلفه وتعليه ، وتقربه وتدنيه ، بعثه في خير عصر ، وحين فترة
 وكفر ، رحمة منه لمبيده ، ومنة لمزيدة ، ختم به نبوته ، ووضع به حجته
 فوعظ ونصح ، وبلغ وكسح ، رؤوف بكل مؤمن رحيم سخى ، رضى ولى
 زكى ، عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم ، من رب غفور رحيم ، قريب مجيب
 وصيتكم معشر من حضرتي بوصية ربكم ، وذكر آتم سنة نبيكم ، فعليكم برهبة
 تسكن قلوبكم ، وخشية تدرى دموعكم ، وتقية تنجيكم قبل يوم يذمكم ويبلدكم
 يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته ، وخف وزن سيئته ، ولتكن مسألتكم
 وتعلقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ، وتوبة ونزوع ، وندم
 ورجوع ، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه ، وشبيبته قبل هرمه ، وكبره
 وسعته قبل فقره ، وفرغته قبل شغله ، وحضره قبل سفره ، قبل يكبر فيهرم
 ويمرض ويسقم ، ويمله طبيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ويتغير
 عقله ، ثم قيل هو موعوك ، وجسمه منهوك ، ثم جد في نزاع شديد ، وحضره
 كل حبيب قريب وبعيد ، فشخص ببصره وطمح بنظره ، ورشح جبينه
 وخطف عرينه ، وسكن حنينه ، وجذبت نفسه ، وبكته عرسه ، وحفر

رمسه ، ويُقَم منه ولده ، وتفرق عنه صديقه وعدوه ، وقسم جمعه ، وذهب
 بصره وسماهه ، وكفن ومدد ، ووجه وجرده ، وغسل وعرتى ، ونشف
 وسجى ، وبسط وهيء ، ونشر عليه كفننه ، وشد منه ذقنه ، وقص منه وعم
 وودع وعليه سلم ، وحمل فوق سريره ، وصلى عليه بتكبيره ، ونقل من دور
 من خرفة ، وقصور مشيدة ، وحجر منجدة ، فجعل فى ضريح ملحود ، ضيق
 موسود ، بلبن منضود ، مسقف بجلود ، وهيل عليه عفره ، وحثى مدره
 فتحقق حذره ، ونسى خبره ، ورجع عنه وليه وصفيه ، ونديمه ونسيبه
 وتبدل به قرينه وحبيبه ، فهو حشو قبر ، ورهين قعر ، يسى فى جسمه دود
 قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره ، وتستحق تربته لحمه ، وتلشف دمه
 ويرم عظمه ، حتى يوم حشره ، فينشر من قبره ، وينفخ فى صوره ، ويدعى
 لحشره ونشوره ، ثم بهثرت قبور ، وحصات سريرة صدور ، وجيء بكل نبى
 وصديق وشهيد ، وقصد للفصل بهيده خبير بصير ، فكم زفرة تغنيه ، وحسرة
 تفضيه ، فى موقف مهيل ، ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكل صغيرة
 وكبيرة عليم ، حينئذ يلجمه عرقه ، ويحفز قلقه ، عبرته غير مرحومة
 وضرته غير مسموعة ، وحجته غير مقبولة ، تنشر صكيفته ، وتبين جريراته
 حين نظر فى سوء عمله ، وشهدت عينه بنظره ، ويده ببطشه ، ورجله بخطوه
 وفرجه بلسه ، وجلده بمسه ، وتهده منكر ونكير ، فكشف له عن حنث
 يسير ، فسلسل جيده ، وغلغل يده ، وسبق بسحب وحدة ، فورد جهنم
 بكرب وشدة ، فظل يعذب فى جهنم ، ويسقى شربة من حميم ، يشوى وجهه
 ويسلخ جلده ، يضربه ملك بمقمع من حديد ، يعود جلده بعد نضجه كجلد
 جديد ، فيستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ، ويستصرخ فلم يجب ، ندم حيث
 لم ينفعه ندم ، فيلبث حقبه ، نعوذ برب قدير ، من شر كل مصير ، ونسأله

عفو من رضى عنه ، ومغفرة من قبل منه ، فهو ولي مسألتي ، ومنجح طلبتي
 فمن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنته بقر به ، وخلد في قصور مشيدة
 وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤوس ، وسكن حظيرة قدس
 في فردوس ، وتقلب في نعيم ، وسقى من تسليم ، وشرب من عين ساسيل
 قد مزج بزنجبيل ، ختم بمسك وعنبر ، مستديم للملك مستشعر ، للشهور
 يشرب من خمور ، في روض مغدق ليس ينزف في شربه ، هذه منزلة من خشى
 ربه ، وحذر نفسه ، وتلك عقوبة من عصى منشييه ، وسولت له نفسه مهيدته
 لهو قول فصل ، وحكم عدل ، خير قصص قص ، ووعظ نص ، تنزيل من حكيم
 حميد نزل به روح قدس مبین من عند رب كريم ، عن قلب نبى مهتد رشيد
 صلت عليه سفرة ، مكرمون بررة ، وعذت برب عليم حكيم ، قدیر رحيم
 من شر عدو لعین رجيم ، يتضرع متضرعكم ، ويبتهل مبتهلکم ، ونستغفر رب
 كل مر بوب لي ولكم (ثم قرأ) بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة
 نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين
 ثم نزل عليه السلام .

(أقول) المراد من الألف الذى قد أسقطه أمير المؤمنين ﷺ في هذه
 الخطبة المباركة هو الحرف المعروف الذى لا يقبل الحركة كما في غزا ورجا
 ونحوهما لا الهمزة القابلة للحركة كما في جىء وسىء ونحوهما ، وإلا فجملة
 من كلمات الخطبة مشتملة على الهمزة كما في خطبته وسيئته ومؤمل ويؤمن
 ومؤمن وشىء ورؤف ومسألة وكؤوس ونحو ذلك ، فلا تغفل .

الخامس والعشرون والمائة في دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً

﴿ صحيح ابن ماجة في باب ذكر القضاء ص ١٦٨ ﴾ روى بسنده عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثنى وأنا شاب أفضى بينهم ولا أدري بالقضاء ، قال : فضرب بيده في صدرى ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، قال : فما شككت بعد في قضاء بين اثنين .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في كتاب الأفضية في باب كيف القضاء ، والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٥ و ج ٤ ص ٨٨) ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ١١) بطرق سبعة ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٣ و ص ٨٨ و ص ١١١ و ص ١٣٦ و ص ١٤٩) بطريقتين (و ص ١٥٦) ، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٦ و ص ١٩) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ١٠ ص ٨٦) بطريقتين ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٨١) ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٤٤٣) ، وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٠) بطريقتين (و ص ١٠١) بطريق واحد ، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) وقال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (وفي ص ٣٩٢) وقال : أخرجه ابن جرير

(وفي ص ٣٩٤) وقال : أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل (وفي ص ٣٩٥) وقال : أخرجه العدي والمرزى وأبو يعلى والبيهقي والدورقي وسعيد بن منصور وابن جرير ، وصححه (وفي ص ٣٩٥) ثانياً وقال : أخرجه العدي وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) وقال : أخرجه الاسماعيلي والحاكمي .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : براءة من الله ورسوله ، قال : وأخرج أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن ببراءة فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حديث السن وأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب ، قال : ما بد من أن تذهب بها أو أذهب بها ، قلت : إن كان لا بد أنا أذهب ، قال : انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، ثم قال : انطلق فاقرأها على الناس .

الساس والعشرون والمائة

في اسلام همدان على يدي علي عليه السلام

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٠٩ ﴾ قال : عن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام وكنت فيمن سار معهم ، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي عليه السلام فيتركه

قال البراء : وكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما انتهينا إلى أوائل
اليمين بلغ القوم الخبر فجمعوا له فضلي بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفاً واحداً
ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم فأسلمت همذان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك
إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما قرأ كتابه خرت ساجداً وقال :
السلام على همذان السلام على همذان ، قال المحب : أخرجه أبو عمر .

السابع والعشرون والمائة في أن علياً عليه السلام أقضى الناس

﴿ صحيح البخارى في كتاب التفسير ﴾ في باب قوله تعالى : ما ننسخ من آية
أو ننسها ، روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثاً قال فيه :
قال عمر : وأقضانا على ، الحديث (أقول) ورواه الحاكم أيضاً
في مستدركه (ج ٣ ص ٣٠٥) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١١٣)
بطرق ثلاثة ، وأبونعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٥) ونسبه السيوطي أيضاً
في الدر المنثور - في ذيل تفسير قوله تعالى : ما ننسخ من آية أو ننسها في سورة
البقرة - إلى النسائي وابن الأنباري في المصاحف ، والبيهقي في الدلائل .

﴿ صحيح ابن ماجه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم ص ١٤ ﴾ روى حديثاً بسندين عن أنس بن مالك قال فيه : إنه
قال - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - وأقضاهم علي بن أبي طالب .
﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن علقمة

عن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال : كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢) بطريقتين وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١ و ٤٦٢) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٣) وقالوا : أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال : أفضى أهل المدينة وأفضاها عليّ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : عليّ أفضانا .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٨ ﴾ روى فيه حديثاً عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطرق متعددة فيه : وأفضاها عليّ - أي وأفضى الأمة - وروى حديثاً آخر عن الحسن عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : عليّ أفضى أمتي ، وروى حديثاً ثالثاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : أفضاهم علي بن أبي طالب ، ثم قال ابن عبد البر وروى عن عمر من وجوه : عليّ أفضانا .

﴿ الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦١ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، قال : قال عمر : عليّ أفضانا ، وروى أيضاً عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال عمر : عليّ أفضانا ، (أقول) وذكره (في ص ٤٦٢) أيضاً .

﴿ سنن البيهقي ج ١٠ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن ربيعة قال : خرج يزيد بن أبي مسلم من عند الحجاج فقال : لقد قضى الأمير فقال له الشعبي : وما هي ؟ فقال : ما كان للرجل فهو للرجل وما كان للنساء فهو للمرأة ، فقال

الشعبي : قضاء رجل من أهل بدر ، قال : ومن هو ؟ قال : لا أخبرك ، قال : من هو ؟ عليّ عهد الله وميثاقه أن لا أخبره ، قال : هو علي بن أبي طالب قال : فدخل عليّ الحجاج فأخبره ، فقال الحجاج : صدق ، ويحك إنالم ننقم على عليّ قضاءه ، قد علمنا أن علياً كان أقضاهم .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن معاذ بن جبل قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عليّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) ثم قال : أخرجه الحاكمى .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام - وضرب بين كتفيه - : يا على لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم منزلة يوم القيامة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٦٥ ﴾ قال : وعن على الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى شكاته التى قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذى يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك ، فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله

عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك ؟ (وساق الحديث) وقد تقدم تمامه في باب : علي وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٢٩) ، إلى أن قال : وزوجتك زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية (الحديث) قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨ ﴾ وذخائر العقبى (ص ٨٣) قال فيهما عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال : أفضى أمتي علي ، قال : أخرجه في المصابيح في الحسان .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٨ ﴾ قال : وعن عمر بن الخطاب قال : أفضانا علي بن أبي طالب ، قال : أخرجه السلفي .

﴿ مرآة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٨٢ ﴾ في المتن قال : وروى عن معمر عن قتادة مرسل وفيه : وأفضاهم علي عليه السلام .

الثامن والعشرون والمائة

في شيء من قضاء علي عليه السلام

﴿ صحيح النسائي ج ٢ ص ١٠٨ ﴾ في باب القرعة في الولد إذا تنازعا روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام يومئذ باليمن ، فأتاه رجل فقال : شهدت علياً أتى في ثلاثة نفر ادعوا ولد امرأة ، فقال علي عليه السلام لأحدهم : تدعه لهذا فأبى

وقال لهذا : تدعه لهذا فأبي ، وقال لهذا : تدعه لهذا فأبي ، قال علي عليه السلام
 أنتم شركاء متشاكسون وسأفرع بينكم فأبيكم أصابته القرعة فهو له وعليه ثلثا
 الدية ، فضحك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى بدت نواجمه
 (أقول) ثم رواه بأربعة طرق أخرى ، ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه
 في باب ذكر القضاء (ص ١٧١) وقال فيه : فسأل اثنين فقال : أتقران لهذا
 بالولد ؟ فقالا : لا ، ثم سأل اثنين فقال : أتقران لهذا بالولد ؟ فقالا : لا
 فجعل كلما سأل اثنين أتقران لهذا بالولد قالوا : لا ، فأقرع بينهمم (الخ) ، ورواه
 أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ١٤ ص ٢٢٢) بطريقتين قال : في أحدهما
 يختصمون إليه في ولد وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، ورواه الحاكم
 أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٥ وفي ص ١٣٦) بطريق آخر
 وقال فيه : فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما أعلم فيها إلا ما قال علي
 ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد (وفي ج ٤ ص ٩٦) بطريق ثالث
 ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٤ ص ٣٧٣ وفي ص ٣٧٤) بطريقتين آخرين
 وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٦) ، والبيهقي أيضاً في سننه
 (ج ١٠ ص ٢٦٦ وفي ص ٢٦٧) بطريق آخر ، والطحاوي أيضاً في مشكل
 الآثار (ج ١ ص ٣٢٠) بطريقتين ، وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٣
 ص ١٨١) وقال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي شيبة ، وذكره
 المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) وقال : أخرجه
 أحمد في المناقب .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٧ ﴾ روى بسندين عن حنبل
 عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى اليمن
 فاتهمنا إلى قوم قد بنوا زبية الأسد ، فبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل

فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم ، فقاموا أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا ، فأتاهم علي عليه السلام فقال : تريدون أن تقانلوا ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حي ، أنا أفضى بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء وإلا أحجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكون هو الذي يقضى بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له ، إجمعوا من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فللأول الربع لأنه هلك من فوقه ، وللثاني ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، وللرابع الدية كاملة ، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة فقال : إني أقضى بكم واحتبي ، فقال رجل من القوم : إن علياً قضى فيما فقصوا عليه القصة فإجازه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ١ ص ١٢٨ و ص ١٥٢) ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٨) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٨ ص ١١١) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٣ ص ٥٨) وقال فيه : فللأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة ، والذي يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقه اثنان ، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد ، وللرابع الدية كاملة ورواه أيضاً ما بمعناه مختصراً ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٩) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٢ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبیش قال : جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة ، فلما وضعوا الغذاء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلم فقالا : اجلس

للغداء مجلس وأكل معهما واستووا في أكلهم الأربعة الثمانية ، فقام الرجل وطرح اليه ثمانية دراهم وقال : خذ هذا عوضاً مما أكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا وقال : صاحب الخمسة الأربعة : لي خمسة دراهم ولك ثلاث ، فقال صاحب الثلاثة الأربعة : لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعنا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقصا عليه قصتهما فقال عليه السلام لصاحب الثلاثة الأربعة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبره أكثر من خبرك فارض بثلاثة ، فقال : لا والله لا رضيت منه إلا بمر الحق ، فقال علي عليه السلام : ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة ، فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض علي ثلاثة فلم أرض وأشرت علي بأخذها فلم أرض وتقول لي الآن إنه لا يجب في مر الحق إلا درهم واحد ، فقال له علي عليه السلام : عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت : لم أرض إلا بمر الحق ولا يجب لك بمر الحق إلا واحد فقال الرجل : فعرفتي بالوجه في مر الحق حتى أقبله ، فقال علي عليه السلام : أليس الثمانية الأربعة وعشرين ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل ، فتحملون في أكلكم على السواء ، قال : بلى قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية ، ويبقى له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة بسبعته ، فمسأل له الرجل : رضيت الآن ، (أفول) وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٨٠) وقال : أخرجه الحافظ جمال الدين المزني في تهذيبه ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٩) وقال : أخرجه القلي ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٥٨ ﴾ روى بسنده عن معاوية ابن قرة عن رجل من الأنصار أن رجلاً أوطأ بعيره أدحى نعام (١) وهو محرم فكسر بيضها فانطلق إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك ، فقال له علي عليه السلام : عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قد قال علي بما سمعت ولكن هم إلى الرخصة ، عليك بكل بيضة صوم أو إطعام مسكين .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٥٣ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال علي عليه السلام في بيض النعام يصيبه المحرم : تحمل الفحل على إبلك فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ما أصبت من البيض فقلت : هذا هدي ، وليس عليك ضمانها ، فما صلح من ذلك صلح ، وما فسد فليس عليك كما يبيض منه ما يصلح ومنه ما يفسد فتعجب معاوية من قضاء علي عليه السلام (الحديث) قال : أخرجه مسدد .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ ﴾ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما يا رسول الله إن لي حماراً وإن لهذا بقرة وإن بقرته قتلت حماري ، فبدأ رجل من الحاضرين فقال : لا ضمان على البهائم ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إقض بينهما يا علي ، فقال علي عليه السلام لهما : أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسلًا ؟ فقالا : كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلًا وصاحبها معها ، فقال عليه السلام : علي صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه وأمضى قضاؤه ، (أقول)

(١) — أدحى : بضم الهزرة ، وتكسر أيضاً ثم الدال المهملة الساكنة بعدما الحاء المهملة ثم الياء المهددة ، موضع النعام الذي تفرخ فيه .

وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧١) .

(الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩) قال : وعن الحارث عن علي عليه السلام إنه جاءه رجل بامرأة فقال : يا أمير المؤمنين دلست علي هذه وهي مجنونة قال : فصعد علي عليه السلام بصره وصوبه وكانت امرأة جميلة ، فقال : ما يقول هذا ؟ قالت : والله يا أمير المؤمنين ما بي جنون ولكنني إذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية ، فقال علي عليه السلام : خذها ويحك وأحسن اليها فما أنت لها بأهل ، قال : أخرجه السلفي .

(نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١) قال : نادرة ، وهي : إن رجلاً تزوج بختي لها فرج كفرج النساء وفرج كفرج الرجال وأصدقها جارية كانت له ودخل بالختي وأصابها فحملت منه وجاءت بولد ، ثم إن الخثي وطأت الجارية التي أصدقها لها الرجل فحملت منه الجارية بولد فاشتهرت بهتتها ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فسأل عن حال الخثي فأخبر أنها تبيض وتطأ وتوطأ وتمنى من الجانبين وقد حبلت وأحبلت فصار الناس متحيرين الأفهام في جوابها وكيف الطريق إلى حكم قضائها وفصل خطابها ، فاستدعى علي عليه السلام غلامين وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الخثي ويعدا أضلاعها من الجانبين إن كانت متساوية فهي امرأة ، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل ، فذهبا إلى الخثي كما أمرهما وعدا أضلاعها من الجانبين فوجدا أضلاع الجانب الأيسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن بضلع ، فجاءا وأخبراه بذلك وشهدا عنده ، فحكم علي الخثي بأنها رجل وفرق بينها وبين زوجها (انتهى) ، ثم شرع الشبلنجي في ذكر دليل ذلك وبين في وجهه خلقة حواء من ضلع آدم فنقص أحد أضلاعه .

التاسع والعشرون وألمائة في رجوع أبي بكر إلى علي عليه السلام

إن الوقائع التي رجع فيها الخليفة أبو بكر إلى علي عليه السلام في حلها كثيرة ، نذكر لك هاهنا نزرأ منها مما ذكره الأعلام في مؤلفاتهم، منها ما جاء في: ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٤ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام وقد شاوره أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة فاختلفوا عليه فقال له : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال : أقول لك إن تركت شيئاً مما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أما إن قلت ذلك لأقاتلنهم وإن منعوني عقالا ، أخرجه ابن السمان .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣٠١ ﴾ قال : عن يحيى بن برهان إن أبا بكر استشار علياً عليه السلام في قتال أهل الردة فقال : إن الله جمع الصلاة والزكاة ولا أرضى أن يفرق فعند ذلك قال أبو بكر : لو منعوني عقالا لقاتلتهم عليه كما قاتلهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أخرجه مسدد . ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ٩٩ ﴾ قال : عن محمد بن المنكدر إن خالد ابن الوليد كتب إلى أبي بكر أنه وجد رجل في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة وأن أبا بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام أشدهم يومئذ قولا فقال : إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة فصنع بها ما قد

علمتم ، أرى أن تحرقوه بالنار ، فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار ، قال :
أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر وابن بشران .

✽ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ ✽ قال : وعن ابن عمر إن اليهود
جاؤا إلى أبي بكر فقالوا : صف لنا صاحبك فقال : معشر اليهود لقد كنت
معه في الغار كاصبعي هاتين ، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصرى لفي
خنصره ، ولما كن الحديث عنه صلى الله عليه (وآله) وسلم شديد وهذا على
ابن أبي طالب ، فأتوا علياً عليه السلام فقالوا : يا أبا الحسن صف لنا ابن
عمك فقال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالطويل الذاهب
طولا ، ولا بالقصير المتردد ، كان فوق الربعة ، أبيض اللون مشرباً حمرة
جمع الشعر ليس بالقطط يضرب شعره إلى أرنبته ، صلت الجبين ، أدعج
العينين ، دقيق المسربة ، براق الثنايا ، أفتى الأنف ، كأن عنقه ابريق فضة ، له
شعرات من لبتته إلى سرتة كأنهن قضيب مسك أسود ، ليس في جسده ولا في
صدره شعرات غيرهن ، شثن الكف والقدم ، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر
وإذا التفت التفت بجماع بدنه ، وإذا قام غمر الناس ، وإذا قعد علا الناس
وإذا تكلم أنصت الناس ، وإذا خطب أبكى الناس ، وكان أرحم الناس بالناس
لليتم كالأب الرحيم ، والأرملة كالريم الكريم ، أشجع الناس ، وأبذلهم كفاً
وأصبحهم وجهاً ، لباسه العباء ، وطعامه خبز الشعير ، وأدامه اللبن ، ووساده
الأدم محشو بليف النخل ، سريره أم غيلان مرمل بالشريط ، كان له عماتان
إحدهما تدعى السحاب ، والأخرى العقاب ، وكان سيفه ذا الفقار ، ورايته
الغراء ، وناقته العضباء ، وبغلته دلدل ، وحماره يعفور ، وفرسه مرتجز
وشماته بركة ، وقضيبه المشوق ، ولو أؤه الحم وكان يعقل البعير ، ويهاف الناضح
ويرقع الثوب ، ويخصف النعل (قال المحب) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ أقول ﴾ وجواب أبي بكر في صدر الحديث لليهود - لما قالوا له :
صف لنا صاحبك - غريب جداً فانهم قد سألوه أن يصف لهم رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو في مقام الجواب أخبرهم عن فضائل نفسه
من أنه كان مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في الغار وصعد معه جبل
حراء (الخ) وكأنه في ذلك الوقت لم يحضره جواب غير ذلك وأن يرجعهم
إلى علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم .

الثلاثون وأمائة

في رجوع عمر إلى علي عليه السلام وقوله المعروف :

لولا علي لهلك عمر ونحو ذلك

إن رجوع الخليفة عمر بن الخطاب في الوقائع المشككة إلى علي عليه السلام
لا ينكره أحد وهي كثيرة ، نذكر لك هاهنا بعضها :

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٨ ﴾ باب المجنون يسرق أو يصيب حماً
(ص ١٤٧) روى بسنده عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتى عمر بمجنونة
قد زنت فاستشار فيها أناساً فأمر بها عمر أن ترجم فرم بها علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونة بنى فلان زنت فأمر بها أن
ترجم ، قال : فقال : ارجعوا بها ، ثم أتاه فقال : يا عمر أما علمت أن القلم
قد رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي
حتى يعقل ؟ قال : بلى قال : فما بال هذه ترجم ؟ قال : لا شيء ، قال : فأسلمها
قال : فجعل يكبر (أقول) ورواه في الباب بطرق أخر أيضاً ، قال في بعضها :
فجعل عمر يكبر .

﴿ وروى البخارى أيضاً جزء منه في صحيحه ﴾ في كتاب المحارِبين في باب لا يَرجمُ المجنون والمجنونة ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٤٠ و ص ١٥٤) وقال فيه : فأمر عمر برجمها فانتزعها على ^{١٤١} من أيديهم وردهم فرجعوا إلى عمر فقال : ما ردكم ؟ قالوا : ردنا على ، قال : ما فعل هذا على إلا لشيء قد علمه ، فأرسل إلى علي عليه السلام فجاء شبه المغضب فقال : مالك رددت هؤلاء ؟ قال : أما سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : رفع القلم (وساق الحديث كما تقدم) باختلاف يسير ورواه الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٩٥) وقال : أخرجه عبد الرزاق ، وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح قال : وأخرج أحمد إن عمر أمر برجم امرأة فرم بها علي عليه السلام فانتزعها (إلى أن قال) قال : فهذه مبتلاة بنى فلان فلمعله أتاها وهو بها ، فقال عمر : لولا على هلك عمر قال المناوى : واتفق له مع أبي بكر نحوه .

﴿ موطأ الإمام مالك بن أنس ﴾ في كتاب الأشربة (ص ١٨٦) روى بسنده عن ثور بن زيد الديلي إن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : نرى أن يجلد ثمانين فإنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افتري ، (أو كما قال) جلد عمر في الخمر ثمانين ، (أقول) ورواه الشافعي أيضاً في مسنده في كتاب الأشربة (ص ١٦٦) ، وروى الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٣٧٥) حديثاً طويلاً مسنداً عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس قال في آخره فإذا ترون ؟ فقال علي عليه السلام : نرى أنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري ، وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر عمر جلد ثمانين (ثم

قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر (الخ) في سورة المائدة ، وقال : أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم ، وصححه عن ابن عباس (انتهى) ، وروى الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) حديثاً قال في آخره : قال علي عليه السلام : إنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افتري ، وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر به عمر بجلد ثمانين ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٠١) نقلاً عن كتاب ابن وهب وعن ابن جرير بطريقتين .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٢٧٥ ﴾ روى بسنده عن وبرة الكلبي قال : أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعلى عليه السلام وعبدالرحمان بن عوف وطلحة والزبير متكئ معه في المسجد فقلت : إن خالد بن الوليد أرسلني إليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول : إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة فقال عمر : هم هؤلاء عندهم فسلمهم ، فقال علي عليه السلام : نراه إذا سكر هذى ، وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون ، فقال عمر : أبلغ صاحبك ما قال ، بجلد خالد ثمانين (الحديث) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٨٨) بطريقتين وقال في صدره : إن أبا بكر كان يجلد في الشراب أربعين ، وكان عمر يجلد فيها أربعين ، قال : فبعثني خالد بن الوليد إلى عمر بن الخطاب (وساق الحديث إلى آخره) كما تقدم ، ورواه الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ١ ص ٤٠٠ ﴾ روى بسنده عن حارثة بن

مضرب قال : جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا : إنا قد أصبنا أموالنا خيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور ، قال : ما فعله صاحبنا قبلي فافعله فاستشار عمر علياً عليه السلام في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال علي عليه السلام : هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الزكاة في باب الحيل السائمة وقال فيه : فأخذ من كل عبد عشرة ومن كل فرس عشرة ومن كل هجين ثمانية ومن كل برزون أو بغل خمسة دراهم في السنة .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ١ ص ٤٥٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ، فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : بلي يا عمر إنه يضر وينفع قال : بم ؟ قال : بكتاب الله تبارك وتعالى ، قال : وأين ذلك من كتاب الله ؟ قال : قال الله عز وجل : « وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ، خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهدهم ومواثيقهم ، وكتب ذلك في رق ، وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له : لإفتح فاك قال : ففتح فاه فألقمه ذلك الرق وقال : إشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، وإني أشهد اسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود له لسان ذاق يشهد لمن استلمه بالتوحيد ، فهو يا عمر يضر وينفع ، فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٣٥) وقال :
 أخرجه الهندي في فضائل مكة ، وأخرجه أبو الحسن القطان في المطولات
 والحاكم في المستدرک ، وعبد الرزاق في الجامع (انتهى) ثم إنه زاد
 على المذكورين في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : وإذ أخذ ربك
 من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم (الخ) في سورة الأنعام شخصاً واحداً فقال :
 والبيهقي في شعب الإيمان (انتهى) ، وذكره الفخر الرازي أيضاً مختصراً
 في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين
 وهذا البلد الأمين) وقال في آخره : قال عمر : لا بقيت في قوم لست فيهم
 يا أبا الحسن ، وقال المناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ما هذا
 لفظه : وصح عنه - أي عن عمر - من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو
 - يعني علياً - فيهم .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن
 المسيب يقول : جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ فقال علي
 ابن أبي طالب عليه السلام من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد
 (انتهى) ، (أقول) ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ١١٢)
 وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٤٤) مرتين قال : في إحداهما :
 أخرجه البخاري في تاريخه الصغير والحاكم في مستدرکه ، وقال في ثانيتهما :
 عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته
 فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال
 أيضاً : أخرجه البخاري في تاريخه والحاكم في مستدرکه .

﴿ سنن البيهقي ج ٦ ص ١٢٣ ﴾ روى بسنده عن الحسن يقول : إن

عمر بلغه أن امرأة بغية يدخل عليها الرجال فبعث اليها رسولا فأتاها الرسول فقال : أجيبي أمير المؤمنين ففرغت فعزاً فوقعت الفرعة في رحمها فتحرك ولدها فخرجت فأخذها الخاض فألقت غلاماً جنيماً ، فأتى عمر بذلك فأرسل إلى المهاجرين فقص عليهم أمرها فقال : ما ترون ؟ فقالوا : ما نرى عليك شيئاً يا أمير المؤمنين إنما أنت معلم ومؤدب ، وفي القوم على عليه السلام وعلى ساكت قال : فما تقول أنت يا أبا الحسن ؟ قال : أفول : إن كانوا قاربوك في الهوى فقد أمموا وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا وأرى عليك الدية (إلى أن قال) قال - يعني عمر - صدقت (الحديث) .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن أبي الحلال العتكي قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال : إنه قال لامرأته : حبلك على غاربك ، فقال له عمر : واف معنا الموسم فأتاه الرجل في المسجد الحرام فقص عليه القصة ، فقال : ترى ذلك الأصلع يطوف بالبيت ، إذهب إليه فسله ثم ارجع فأخبرني بما رجع اليك ، قال : فذهب إليه فاذا هو على ^{بالحل} فقال : من بعثك إلي ؟ فقال : أمير المؤمنين قال : إنه قال لامرأته : حبلك على غاربك ، فقال : استقبل البيت واحلف بالله ما أردت طلاقاً ، فقال الرجل : وأنا أحلف بالله ما أردت إلا الطلاق فقال : بانت منك امرأتك .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٢ ﴾ روى بسنده عن الشعبي قال : أتى عمر ابن الخطاب بامرأة تزوجت في عدتها فأخذ مهرها فجعله في بيت المال وفرق بينهما وقال : لا يجتمعان وعاقبهما قال : فقال علي عليه السلام : ليس هكذا ولسكن هذه الجهالة من الناس ، ولسكن يفرق بينهما ثم تستكمل بقية العدة من الأول ثم تستقبل عدة أخرى وجعل لها على المهر بما استحل من فرجها قال : فحمد الله عمر وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ردوا الجهالات إلى السنة .

﴿ أقول ﴾ وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٦)
وقال : عن مسروق إن عمر أتى بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما
وجعل مهرها في بيت المال وقال : لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً عليه السلام فقال :
إن كان جهلاً فلها المهر بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها
فمخاطب من الخطاب ، نخطب عمر وقال : ردوا الجهالات إلى السنة ، فرجع
إلى قول علي عليه السلام ، قال المحب : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٢ ﴾ روى بسنده عن أبي الأسود الدئلي :
إن عمر أتى بامرأة قد ولدت لسته أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام
فقال : ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر (إلى أن قال) فسأله فقال : (والوالات
يرضعن أولادهن حواين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) ، وقال : (حمله
وفصاله ثلاثون شهراً) فسته أشهر حمله وحولان تمام رضاعه لأحد عليهما
(أو قال : لا رجم عليهما) قال : نخلى عنها ، (أقول) ورواه بطريق آخر
أيضاً عن أبي الأسود ثم قال : وكذلك روى عن الحسن مرسلًا (انتهى)
وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال فيه :
فترك عمر رجمها وقال : لولا علي هلك عمر ، قال : أخرجه العقيلي وأخرجه
ابن السمان (انتهى) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٩٦) وقال :
أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وذكره أيضاً
في (ج ٣ ص ٢٢٨) وقال : أخرجه عبد الرزاق عن قتادة ، ثم ذكره
(في ص ٢٢٨) ثانياً وقال : عن قتادة عن أبي حرب بن الأسود الدئلي
عن أبيه قال : رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فأراد عمر أن يرميها
بفوات أختها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت : إن عمر يرمي أختي
فأنشدك الله إن كنت تعلم أن لها عذراً لما أخبرني به فقال علي عليه السلام :

إن لها عذراً فكبرت تكبيرة سمعها عمر ومن عنده ، فانطلقت إلى عمر فقالت :
 إن علياً عليه السلام زعم أن لأختي عذراً ، فأرسل عمر إلى علي عليه السلام
 ما عذرها ؟ قال : إن الله عز وجل يقول : (والوالدات يرضعن أولادهن
 حولين كاملين) وقال : (حملة وفصاله ثلاثون شهراً) فالحمل ستة أشهر
 والفصال أربعة وعشرون ، نفلى عمر سبيلها ، قال : ثم إنها ولدت بعد ذلك
 لستة أشهر ، قال أيضاً : أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
 (انتهى) ، وقال ابن عبد البر في استيهايه (ج ٢ ص ٤٦١) وقال - أي عمر -
 في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لستة أشهر : فأراد عمر رجمها
 فقال له علي عليه السلام : إن الله تعالى يقول : (وحملة وفصاله ثلاثون شهراً)
 (الخ) ، وقال له : إن الله رفع القلم عن المجنون (الخ) ، فكان عمر يقول :
 لولا علي لهلك عمر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد
 ابن المسيب قال : خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوماً فقال : افتوني
 في شيء صنعته اليوم فقالوا : ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : مرت بي جارية لي
 فأعجبني فوقعت عليها وأنا صائم ، قال : فعظم عليه القوم وعلي عليه السلام
 ساكت ، فقال : ما تقول يا بن أبي طالب ؟ فقال : جئت حلالاً ويوماً مكان
 يوم فقال : أنت خيرهم فتوى .

﴿ أقول ﴾ وذكره الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الصائم باب القبلة
 للصائم (ص ٢٣٨) .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي إمامة
 ابن سهل بن حنيف قال : مكث عمر زماناً لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلت
 عليه في ذلك خصاصة وأرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاستشارهم فقال : قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه ؟ فقال عثمان ابن عفان : كل واطعم ، قال : وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقال لعلي عليه السلام : ما تقول أنت في ذلك ؟ قال : غداً وعشاءً قال : فأخذ عمر بذلك ، (أقول) ورواه أيضاً في الصفحة المتقدمة بسنده عن سعيد ابن المسيب باختلاف في اللفظ فقال : إن عمر استشار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : والله لأطوقنكم من ذلك طوق الحمامة ما يصلح لي من هذا المال ؟ فقال علي عليه السلام : غداً وعشاءً ، قال : صدقت .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من مضلة ليس فيها أبو حسن ، (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وفي تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٢٧) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيما به (ج ٢ ص ٤٦١) ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٤١) قال : أخرجه ابن سعد والمرزى في العلم .

﴿ شرح معاني الآثار للطحاوى ج ٢ في كتاب القضاء ص ٢٩٤ ﴾ روى بسنده عن سماك عن مولى لبني مخزومة قال : وقع رجلان على جارية في طهر واحد فملقت الجارية فلم يدر من أيهما هو فأتيا عمر يختصمان في الولد فقال عمر : ما أدرى كيف أفضى في هذا فأتيا علياً فقال : هو بينكما يرثكما وترثانه وهو للباقي منكما ، قال الطحاوى : وهذا ناخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد (انتهى) وروى أيضاً في باب القبلة للصائم بسنده عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : سأل عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عليه السلام عن قبلة الصائم ، فقال علي عليه السلام : يتق الله ولا يعود ، فقال عمر : إن كانت هذه قريبة من هذه .

﴿ شرح معاني الآثار أيضاً ج ٢ في كتاب الحدود ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام قال : شرب نفر من أهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن أبي سفيان وقالوا : هي حلال وتأولوا (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الآية فكتب فيهم إلى عمر فكتب عمر أن ابعت بهم إلي قبل أن يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين نرى أنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب أعناقهم ، وعلى عليه السلام ساكت فقال : ما تقول يا أبا الحسن فيهم ؟ قال : أرى أن تستيتيهم فإن تابوا ضربتهم ثمانين ثمانين لشربهم الخمر ، وإن لم يتوبوا ضربت أعناقهم فإنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين .

﴿ أقول ﴾ وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الخ ، في سورة المائدة وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وابن المنذر ، وقال في آخره فقال - يعني عمر - اهلي عليه السلام : ما ترى ؟ قال : أرى أنهم شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله فيه فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله ، وإن زعموا أنها حرام فاجلدهم ثمانين ثمانين ، فقد افتروا على الله الكذب وقد أخبرنا الله بحمد ما يفترى به بعضنا على بعض قال : فجلدهم ثمانين ثمانين .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣ ﴾ قال : وروى عبد الرحمن ابن أذينة العبدي عن أبيه أذينة بن سلمة العبدي قال : أتيت عمر بن الخطاب فسألته من أين أعتمر ؟ فقال : إئت علياً فأسأله ، قال ابن عبد البر (إلى آخر الحديث) وفيه قال عمر : ما أجد لك إلا ما قال علي ، (أقول) وذكره المحب

الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٥) وقال : أخرجه أبو عمر وابن السمان في الموافقة .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) ، في سورة آل عمران ، قال : وأخرج نصر في الحجة عن أبي هريرة قال : كنا عند عمر ابن الخطاب إذ جاء رجل يسأله عن القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق فقام عمر فأخذ بمجامع ثوبه حتى قاده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أبا الحسن أما تسمع ما يقول هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قال : جاءني يسأل عن القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق ، فقال علي عليه السلام : هذه كلمة وسيكون لها ثمرة لو وليت من الأمر ما وليت ضربت عنقه .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٢٩) وقال : وستكون لها عزة بدل قوله ثمرة .

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٢٢١ ﴾ قال : عن أنس بن مالك إن أعرابياً جاء بإبل له يبيعها فأناه عمر يسأوه بها فجعل عمر ينخس بعيراً بعيراً يضربه برجله ليمهث البعير لينظر كيف قواده فجعل الأعرابي يقول : خل إبلي لا أبالك فجعل عمر لا ينهيه قول الأعرابي أن يفعل ذلك ببعير بعير فقال الأعرابي لعمر : إني لأظنك رجلاً سوءاً فلما فرغ منها اشتراها فقال : سقمها وخذ أثمانها فقال الأعرابي : حتى أضع عنها أحلاسها وأقتابها فقال عمر : اشتريتها وهي عليها فهي لي كما اشتريتها ، قال الأعرابي : أشهد أنك رجل سوء فبينما هما يتنازعان إذ أقبل علي عليه السلام فقال عمر : ترضى بهذا الرجل بيني وبينك فقال الأعرابي : نعم فقصا علي علي عليه السلام قصتهما ، فقال علي عليه السلام : يا عمر إنك إن شرطت عليه أحلاسها وأقتابها فهي لك

كما اشترطت وإلا فالرجل يزين سلعته بأكثر من ثمنها ، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها فساقتها فدفن إليه عمر الثمن ، قال : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ٥٣ ﴾ قال : عن محمد بن الزبير قال : دخلت مسجد دمشق فإذا بشيخ قد التفت ترقاته من الكبر فقلت له : يا شيخ من أدركت ؟ قال : النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قلت : فما غزوت ؟ قال : البرموك قلت : حدثني بشيء سمعته قال : خرجت مع فتية من عك والأشعريين حجاجاً فأصبنا بيض نعام فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأدبر وقال : اتبعوني حتى أنتهي إلى حجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضرب في حجرة منها فأجابته امرأة فقال : أتم أبو حسن فقالت : لا ، هو في المقتاة (١) فأدبر وقال : اتبعوني حتى أنتهي إليه فقال : مرحباً يا أمير المؤمنين قال : إن هؤلاء فتية من عك والأشعريين أصابوا بيض نعام وهم محرمون قال : ألا أرسلت إلي ؟ قال : أنا أحق باتيانك قال : يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه ، قال : فان الإبل تخدج (٢) قال عليّ عليه السلام : والبيض يمرق (٣) فلما أدبر قال : اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال : أخرجه ابن البيخري ﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٧٩ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : وردت على عمر بن الخطاب وأردت قام منها وقعدت وتغير وترددت وجمع لها أصحاب

(١) - المقتاة : الزرعة التي يزرع فيها القث ، وهو نبات معروف .

(٢) - خدجت الناقة تخدج - بالكسر - خداجاً - بالكسر - فهي خادج والولد خديج بوزن قنيل : إذا ألقته قبل تمام الأيام وإن كان تام الحلق ، وفي الحديث « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج » أي نقصان .

(٣) - صرفت البيضة : فسدت فصارت ماء .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرضها عليهم وقال : أشيروا علي فقالوا جميعاً : يا أمير المؤمنين أنت المفزع وأنت المنزع ، فغضب عمر وقال : اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء فقال : أما والله إنني لأعرف أبا بجدتها وابن بجدتها ، وأين مفزعها وأين منزعها ، فقالوا : كأنك تعني ابن أبي طالب ، فقال عمر : لله هو وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته ، انهضوا بنا إليه فقالوا : يا أمير المؤمنين أنصير إليه يأتيك ، فقال : هيهات هناك شجنة (١) من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى ، في بيته يؤتى الحكم (٢) فمطفوا نحوه فالفوه في حائط له وهو يقرأ (أيحسب الإنسان أن يترك سدى) ويردها ويبكي فقال عمر لشریح : حدثت أبا حسن بالذي حدثتنا به ، فقال شریح : كنت في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلاً أودعه امرأتين حرة مهيرة وأم ولد فقال له : أنفق عليهما حتى أقدم ، فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعاً إحداهما إبناً والأخرى بنتاً وكتاهما تدعى الإبن وتنفى البنت من أجل الميراث فقال له : بم قضيت بينهما؟ فقال شریح : لو كان عندي ما أفضى به بينهما لم آتكم بهما ، فأخذ علي عليه السلام نبتة من الأرض فرفعها فقال : إن القضاء في هذا أيسر من هذه ثم دعا بقدر فقال لإحدى المرأتين : احلبي فخلبت فوزنه ثم قال للأخرى : احلبي فخلبت فوزنه فوجده على النصف من ابن الأولى فقال لها : خذي أنت ابنتك ، وقال للأخرى : خذي أنت ابنتك ، ثم قال

(١) — يقال : بطنى وبينه شجنة — بكسر الشين المعجمة — أى قرابة مشتبكة .
وفى الحديث « الرحم شجنة من الله تعالى » أى الرحم مشتقة من الرحمن . والمعنى إنها قرابة من الله تعالى مشتبكة كاشتباك العروق .
(مختار الصحاح)

(٢) — الحكم : بفتحين الحاء : وفى المثل المعبور (فى بيته يؤتى الحكم) قاله البيهقي .

لشريح : أما علمت أن ابن الجارية على النصف من ابن الغلام ، وأن ميراثها نصف ميراثه ، وأن عقلها نصف عقله ، وأن شهادتها نصف شهادته ، وأن ديتهما نصف ديته ، وهي على النصف في كل شيء ، فأعجب به عمر إعجاباً شديداً ثم قال : أبا حسن لا أبقاني الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه (قال) أخرجه أبو طالب علي بن أحمد الكاتب في جزء من حديثه .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٧٩ ﴾ قال : عن سعيد بن جبير قال : أتى عمر بن الخطاب بامرأة وقد ولدت ولداً له خلقتان بدنان وبطنان وأربع أيد ورأسان وفرجان ، هذا في النصف الأعلى ، وأما في الأسفل فله نخدان وساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثهما من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب ، فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء ، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي عليه السلام : إن هذا أمر يكون له نياً فاحبسها واحبس ولدها واقبض مالهم وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ، ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث فحكم له علي عليه السلام بأن يقام له خادم خصي يخدم فرجيه ويتولى منه ما تتولى الأمهات بما لا يحل لأحد سوى الخادم ، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر إلى علي عليه السلام فقال له : يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين ، إن اشتبهت أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حالة طلب الذي يليه ضدها ، حتى أنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع ، فقال علي عليه السلام : الله أكبر إن الله أحلم وأكرم من أن يري عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن علوه ثلاثاً فإن الله سيقضى قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت ، فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات ، فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فشاورهم فيه ، قال بعضهم :

إقطعه حتى يبين الحى من الميت وتكفنه وتدفنه ، فقال عمر : إن هذا الذى أشرت له مجيب أنقتل حياً لحال ميت وضع الجسد الحى فقال : الله حسبكم تقتلونى وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقرأ القرآن فبعث إلى على عليه السلام فقال : يا أبا الحسن احكم بين هذين الخلقين ، فقال على عليه السلام : الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر ، الحكم أن تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذا مشى فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافاً ويكون موضعه حياً لا يألم فإني أعلم أن الله لا يبق الحى بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحة تنه وجيفته ، ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات ، فقال عمر : يابن أبى طالب فما زلت كاشف كل شبهة ، وموضح كل حكم (قال) أخرجه أبو طالب على بن أحمد الكاتب وقال أيضاً : رجاله ثقات .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٤ ص ٢٢٣ ﴾ قال : عن القاسم بن أبى إمامة قال : صلى عمر بالناس وهو جنب فأعاد ولم يعد الناس فقال له على عليه السلام : قد كان ينبغي لمن صلى معك أن يعيدوا ، فرجعوا إلى قول على عليه السلام قال القاسم : وقال ابن مسعود مثل قول على عليه السلام ، قال : أخرجه عبد الرزاق والبيهقي .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ قال : عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب عليه السلام : يا أبا الحسن ربما شهدت وغيبنا ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال على عليه السلام : وما هن ؟ قال : الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً ، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً ، قال على عليه السلام : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الأرواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال : واحدة ، والرجل يتحدث بالحديث نسيه وذكره ، قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما من القلوب قلب إلا وله صحابة كصحابة القمر بينا القمر يضيء إذ علتته صحابة فاظلم إذ تجلمت ، قال عمر : اثنتان ، والرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ، ومنها ما تكذب ، قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما من عبد ولا أمة ينام فيستيقظ نوماً إلا يعرج بروحه في العرش فالتى لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب ، فقال عمر : ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت (قال) أخرجه الطبراني في الأوسط والديلمي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾ قال : وعن عمر وقد نازعه رجل في مسألة فقال : بيني وبينك هذا الجالس - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال الرجل : هذا الأبطن ، فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلميذه حتى شاله من الأرض ثم قال : أتدرى من صغرت ؟ مولاي ومولى كل مسلم ، قال : أخرجه ابن السمان .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ قال : وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال : أتني عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها علي عليه السلام فقال : ما بال هذه ؟ فقالوا : أمر عمر برجمها فردها علي عليه السلام وقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ماني بطنها ؟ ولعلك انتهرتها أو أخفتها ، قال : قد كان ذلك قال : أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا حد علي معترف بعد بلاء ؟ إنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له نخلي سبيلها ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن عبد الرحمن السلمي قال : أتى عمر بامرأة أجهدها العطش ففرت على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت ، فشاور الناس في رجحها فقال له علي عليه السلام : هذه مضطرة إلى ذلك فخل سبيلها ففعل ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن حنبل بن المعتمر إن رجلين أتيا امرأة من قریش فاستودعاها مائة دينار وقالوا : لا تدفعيها إلى أحد منا دون صاحبه حتى نجتمع ، فلبثا حولا ثم جاء أحدهما إليها وقال : إن صاحبي قد مات فادفعي إلي الدنانير فأبت فثقل عليها باهلها فلم يزوالوا بها حتى دفعتهما إليه ، ثم لبثت حولا آخر فجاء الآخر فقال : ادفعي إلي الدنانير فقالت : إن صاحبك جاءني وزعم أنك قد مت فندفعتما إليه ، فاختصما إلى عمر فأراد أن يقضى عليها (وروى) أنه قال لها : ما أراك إلا ضامنة ، فقالت : أنشدك الله أن تقضى بيننا وارفعنا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرفعها إلى علي (عليه السلام) وعرف أنهما قد مكررا بها فقال : أليس قلتما لا تدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه ؟ قال : بلى ، قال : فان مالك عندنا إذ ذهب فجيء بصاحبك حتى ندفعها إليك (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن موسى بن طلحة إن عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضلت منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا : نرى أن تمسكه فان احتجت إلى شيء كان عندك ، وعلى عليه السلام في القوم لا يتكلم فقال عمر : مالك لا تتكلم يا علي ؟ قال : قد أشار عليك القوم قال : وأنت فأشر قال : فاني أرى أن تقسمه ففعل (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدري سمع عمر يقول لعلي عليه السلام - وقد سأله عن شيء فأجاب - أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح وقال : أخرجه الدارقطني (ثم قال) وفي رواية : لا أبقاني الله بعدك يا علي (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٧) وقال أيضاً : أخرجه الدارقطني .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن يحيى بن عقيل قال : كان عمر يقول لعلي عليه السلام - إذا سأله ففرج عنه - لا أبقاني الله بعدك يا علي ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٧١ ﴾ قال : وروى أن رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس - وقد سألوه كيف أصبحت - قال : أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى ، وأؤمن بما لم أره ، وأقر بما لم يخلق ، فأرسل عمر إلى علي عليه السلام فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يجب الفتنة قال الله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ويكره الحق يعني الموت ، قال الله تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق) ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى : (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) ويؤمن بما لم يره ، يؤمن بالله عز وجل ويقر بما لم يخلق ، يعني الساعة فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي بها .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٦٦ ﴾ في تفسير قوله تعالى (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة) قال : وأما قصتهم فيقال :

لما ولي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخلافة أتاه قوم من أحبار اليهود فقالوا له : يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد وصاحبه وإنا نريد أن نسألك عن خصال إن أخبرتنا بها علمنا أن الإسلام حق وأن محمداً كان نبياً ، وإن لم تخبرنا بها علمنا أن الإسلام باطل ، وأن محمداً لم يكن نبياً ، فقال عمر : سلوا عما بدا لكم ، قالوا : أخبرنا عن أقفال السموات ماهي ، وأخبرنا عن مفاتيح السموات ماهي ؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو ؟ وأخبرنا عن أنذر قومه لاهو من الجن ولاهو من الإنس ؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الأرض ولم يخلقوا في الأرحام ؟ وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ؟ وما يقول الديك في صراخه ؟ وما يقول الفرس في صهيله ؟ وما يقول الضفدع في نقيقه ؟ وما يقول الحمار في نهيقه ؟ وما يقول القبر في صفيره ؟ قال : فنكس عمر رأسه في الأرض ثم قال : لا عيب بعمر إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وأن يسأل عما لا يعلم ، فوثب اليهود وقالوا : نشهد أن محمداً لم يكن نبياً وأن الإسلام باطل ، فوثب سلمان الفارسي وقال لليهود : قفوا قليلاً ثم توجه نحو علي عليه السلام حتى دخل عليه فقال : يا أبا الحسن أغث الإسلام ، فقال : وما ذلك ؟ فأخبره الخبر ، فأقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما نظر إليه عمر وثب قائماً فاعتنقه وقال : يا أبا الحسن أنت لكل معصلة وشدة تدعى ، فدعا علي عليه السلام اليهود فقال : سلوا عما بدا لكم فإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علمني الف باب من العلم فتشعب لي من كل باب الف باب ، فسألوه عنها فقال علي عليه السلام : إن لي عليكم شريطة إذا أخبرتمكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتم ، فقالوا : نعم ، فقال : سلوا عن خصلة خصلة ، (قالوا) أخبرنا عن أقفال السموات ماهي ؟ قال : أقفال السموات الشرك بالله لأن العبد والامة إذا كانا مشركين

لم يرتفع لها عمل ، (قالوا) فأخبرنا عن مفاتيح السموات ما هي ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويقول : صدق النبي ، (قالوا) فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، فقال : ذلك الحوت الذي التقم يونس بن متى فسار به في البحار السبعة ، (فقالوا) أخبرنا عن أنذر قومه لاهو من الجن ولا من الإنس ، قال : هي نملة سليمان بن داود (قالت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) ، (قالوا) فأخبرنا عن خمسة مشوا على الأرض ولم يخلقوا في الأرحام ؟ قال : ذلك آدم وحواء وناقاة صالح وكبش إبراهيم وعصا موسى (قالوا) فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ؟ قال : يقول : الرحمن على العرش استوى ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول الديك في صراخه ؟ قال : يقول : اذكروا الله يا غافلين ، (قالوا) أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله ؟ قال : يقول - إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين - اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين (قالوا) فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه ؟ قال : يقول : لعن الله العشار وينفق في أعين الشياطين ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه ؟ قال : يقول : سبحان ربى المعبود المسيح في لجم البحار ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول القبر في صغيره ؟ قال : يقول : اللهم العن مبعضى محمد وآل محمد ، وكان اليهود ثلاثة نفر قال اثنان منهم : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووثب الخبر الثالث فقال : يا على لقد وقع في قلوب أصحابي ما وقع من الإيمان والتصديق وقد بقي خصلة واحدة أسألك عنها ، فقال : سل عما بدا لك ، فقال : أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثم أحياهم الله فما كان قصتهم ؟ قال على عليه السلام : يا يهودى هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله على نبينا قرآناً فيه قصتهم وإن شئت

قرأت عليك قصتهم ، فقال اليهودي : ما أكثر ما قد سمعنا من قرآنكم ، إن كنت عالماً فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من أولها إلى آخرها فاحتبي علي عليه السلام ببردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثم قال) يا أخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان بأرض رومية مدينة يقال لها : افسوس ويقال هي طرسوس وكان اسمها في الجاهلية افسوس ، فلما جاء الإسلام سموها طرسوس ، قال : وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر أمرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس ، وكان جبّاراً كافراً فأقبل في عساكره حتى دخل افسوس فاتخذها داراً لملكه وبني فيها قصرأ فوثب اليهودي وقال : إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه فقال : يا أخا اليهود ابني فيها قصرأ من الرخام طوله فرسخ في عرض فرسخ ، واتخذ فيه أربعة آلاف اسطوانة من الذهب والفضة قنديل من الذهب ، لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالأدهان الطيبة ، واتخذ اشرقى المجلس مائة وثمانين كوة ولغزبيه كذلك ، وكانت الشمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في المجلس كيفما دارت ، واتخذ فيه سريرأ من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً مرصعاً بالجواهر ، ونصب على يمين السرير ثمانين كرسيأ من الذهب فأجلس عليها بطارقتة ، واتخذ أيضاً ثمانين كرسيأ من الذهب عن يساره فأجلس عليها هراقنته ، ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه ، فوثب اليهودي وقال : يا علي إن كنت عالماً فأخبرني مم كان تاجه؟ فقال : يا أخا اليهود كان تاجه من الذهب السبيك له تسعة أركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء ، واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فنطقهم بمناطق الديباج الأحمر ، وسرو لهم بسر اويل القز الأخضر

وتوجههم ودملجهم وخلقهم ، وأعطاهم عمد الذهب ، وأقامهم على رأسه
واصطنع ستة غلثة من أولاد العلماء وجعلهم وزراء فما يقطع أمراً دونهم
وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره ، فوثب اليهودى وقال : يا على
إن كنت صادقاً فأخبرنى ما كانت أسماء الستة ؟ فقال على عليه السلام : حدثنى
حبيبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن الذين كانوا عن يمينه أسماؤهم تميخا
ومكسليينا ومحسليينا ، وأما الذين كانوا عن يساره فمرطليوس وكشطوس
وسادنيوس ، وكان يستشيرهم في جميع أموره ، وكان إذا جلس كل يوم
في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلاثة غلثة في يد
أحدهم جام من الذهب مملوء من المسك وفي يد الثاني جام من فضة مملوء من ماء
الورد ، وعلى يد الثالث طائر فيصبح به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء
الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصبح به الثاني فيطير
فيقع في جام المسك فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصبح به
الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما
فيه من المسك وماء الورد ، فكثت الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه
صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط ، فلما رأى ذلك
من نفسه عتا وطغى وتجبر واستعصى ، وادعى الربوبية من دون الله تعالى
ودعا إليه وجوه قومه فكل من أجابه أعطاه وحباه وكساه وخلع عليه
ومن لم يجبه ويتابعه قتله ، فأجابوه بأجمعهم ، فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه
من دون الله تعالى ، فبينما هو ذات يوم جالس في عيد له على سريرته والتاج
على رأسه إذ أتى بعض بطارقه فأخبره أن عساكر الفرس قد غشيته يريدون
قتاله ، فاعتم لذلك غمماً شديداً حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريرته
فنظر أحد فتيته الثلاثة الذين كانوا عن يمينه إلى ذلك - وكان عاقلاً يقال له

تمليخا - فتفكر وتذكر في نفسه وقال : لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط ، وليست هذه الأفعال من صفات الإله ، وكانت الفتية الستة يكوّنون كل يوم عند واحد منهم . وكان ذلك اليوم نوبة تمليخا فاجتمعوا عنده فأكلوا وشربوا ولم يأكل تمليخا ولم يشرب فقالوا : يا تمليخا ما لك لا تأكل ولا تشرب ؟ فقال : يا إخوتي وقع في قلبي شيء منهي عن الطعام والشراب والنام ، فقالوا : وما هو يا تمليخا ؟ فقال : أطلت فكري في هذه السماء فقلت : من رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ؟ ومن أجرى فيها شمسها وقمرها ؟ ومن زينها بالنجوم ؟ ثم أطلت فكري في هذه الأرض من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا تتمد ؟ ثم أطلت فكري في نفسي فقلت : من أخرجني جنيناً من بطن أمي ؟ ومن غذاني ورباني ؟ إن لهذا صانعاً ومدبراً سوى دقيانوس الملك ، فانكبت الفتية على رجليه يقبلون منها وقالوا : يا تمليخا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فأشر علينا ، فقال : يا إخوتي ما أجد لي ولكم حيلة إلا الهرب من هذا الجبار إلى ملك السماوات والأرض فقالوا : الرأي ما رأيت ، فوثب تمليخا فابتساع تمرأ بثلاثة دراهم وصرها في رداثة وركبوا خيولهم وخرجوا ، فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تمليخا : يا إخوتاه قد ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم لعل الله يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنهم لم يهتادوا المشى على أقدامهم ، فاستقبلهم رجل راع فقالوا : أيها الراعي أعندك شربة ماء أو لبن ؟ فقال : عندي ما تحبون ولكني أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنكم إلا هراباً فاحبروني بفتكم ، فقالوا :

يا هذا إنا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب أفينجيننا الصدق ؟ قال : نعم
فأخبروه بقصتهم فانكب على أرجلهم يقبلها ويقول : قد وقع في قلبي ما وقع
في قلوبكم قفوا لي هاهنا حتى أرد الأغنام إلى أربابها وأعود إليكم فوقفوا له
فردها وأقبل يسعى فتبعه كلب له ، فوثب اليهودى قائماً فقال : يا علي إن كنت
عالماً فأخبرني ما كان لون الكلب واسمه ؟ فقال : يا أخا اليهود حدثني حبيبي محمد
صلى الله عليه (وآله) وسلم أن الكلب كان أبلق بسواد وكان اسمه قطمير
قال : فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم لبعض : إنا نخاف أن يفضحنا
الكلب بنبيحه فألحوا عليه طرداً بالحجارة فلما نظر إليهم الكلب وقد ألحوا عليه
بالحجارة والطرده أقفى على رجليه ونمطى وقال بلسان طلق ذاق : يا قوم لم
تطردوني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، دعوني أحرسكم
من عدوكم وأتقرب بذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، فتركوه ومضوا ، فصعد بهم
الراعى جبلاً واحط بهم على كهف ، فوثب اليهودى وقال : يا علي ما اسم
ذلك الجبل وما اسم الكهف ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أخا اليهود
اسم الجبل ناجلوس واسم الكهف الوصيد ، وقيل : خيرم ، قال : وإذا بفناء
الكهف أشجار مشمرة وعين غزيرة ، فأكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنبهم
الليل فأووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه وأمر
الله ملك الموت بقبض أرواحهم ، ووكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكين
يقلبانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين ، قال :
وأوحى الله تعالى إلى الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين إذا طلعت
وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ، فلما رجع الملك دقيانوس من عيده سأل
عن الفتية فقيل له : إنهم اتخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هاربين منك ، فركب
في ثمانين الف فارس وجعلوا يقفون آثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف

فنظر اليهم مضطجعين فظن أنهم نيام ، فقال لأصحابه : لو أردت أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم فاتوني بالبنائين فأتى بهم فردموا عليهم باب الكهف بالجص والحجارة ، ثم قال لأصحابه : قولوا لهم يقولوا لإلههم الذي في السماء إن كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع ، فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين ، فنفخ الله فيهم الروح وهبوا عن رقدتهم لما بزغت الشمس ، فقال بعضهم لبعض : لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى قومه ونا بنا إلى العين ، فإذا بالعين قد غارت والأشجار قد جفت ، فقال بعضهم لبعض : إنا عن أمرنا هذا لنرى عجب ، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة ، ومثل هذه الأشجار قد جفت في ليلة واحدة ، فألقى الله عليهم الجوع ، فقالوا : أيكم يذهب بورقكم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام منها ، ولينظر أن لا يكون من الطعام الذي يمجح بشحم الخنازير ، وذلك قوله تعالى : (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً) أى أحل وأجود وأطيب فقال لهم تلميذا : يا إخوتي لا يأتىكم أحد بالطعام غيرى ولكن أيها الراعى اإدفع إلي ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعى ومر وكان يمر بموضع لا يعرفها وطريق ينكرها حتى أتى باب المدينة فاذا عليه علم أخضر مكتوب عليه لا إله إلا الله عيسى روح الله ، فطفق الفقى ينظر اليه ويمسح عينيه ويقول : أراى نائماً فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فر بأقوام يقرؤن الإنجيل ، واستقبله أقوام لا يعرفهم حتى انتهى إلى السوق فاذا هو بخباز فقال له : يا خباز ما اسم مدينتكم هذه ؟ قال : أفسوس ، قال : وما اسم ملككم ؟ قال : عبد الرحمن قال تلميذا : إن كنت صادقاً فان أمرى عجيب اإدفع لى بهذه الدراهم طعاماً - وكانت دراهم ذلك الزمان الأول ثقالا كباراً - فتمسح الخباز من تلك الدراهم ، فوثب اليهمردى وقال : يا على إن كنت عالماً فاخبرنى كم كان وزن

الدرهم منها؟ فقال: يا أبا اليهود أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم، فقال له الخباز: يا هذا قد أصبت كنزاً فاعطني بعضه وإلا ذهبت بك إلى الملك، فقال تلميذا: ما أصبت كنزاً وإنما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك فغضب الخباز وقال: ألا ترضى أن أصبت كنزاً أن تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جباراً كان يدعى الربوية قد مات منذ ثلاثمائة سنة وتسخر بي وأمسكه واجتمع الناس ثم أنهم أتوا به إلى الملك - وكان عاقلاً عادلاً - فقال لهم: ما قصة هذا الفتى؟ قالوا: أصاب كنزاً، فقال له الملك: لا تخف فإن نبينا عيسى عليه السلام أمرنا أن لا نأخذ من الكونز إلا خمسها فادفع إلي خمس هذا الكنز وامض سالماً، فقال: أيها الملك تثبت في أمري ما أصبت كنزاً وإنما أنا من أهل هذه المدينة فقال له: أنت من أهلها؟ قال: نعم، قال: أفتعرف فيها أحداً؟ قال: نعم، قال: فسم لنا فسمى له نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منه رجلاً واحداً، قالوا: يا هذا ما نعرف هذه الأسماء وليست هي من أسماء أهل زماننا ولا نعرف هل لك في هذه المدينة دار؟ فقال: نعم أيها الملك فابعث معي أحداً فبعث معه الملك جماعة حتى أتى بهم داراً أرفع دار في المدينة وقال: هذه داري، ثم قرع الباب فخرج لهم شيخ كبير قد استرخى حاجباه من الكبر على عينيه وهو فزع مرعوب مذعور، فقال: أيها الناس ما بالكم؟ فقال له رسول الملك: إن هذا الغلام يزعم أن هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت إلى تلميذا وتبينه وقال له: ما اسمك؟ قال: تلميذا بن فلسطين، فقال له الشيخ: أعد علي فأعاد عليه فانكب الشيخ على يديه ورجليه وقال: هذا جدى ورب الكعبة وهو أحد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الملك الجبار إلى جوار السماوات والأرض

ولقد كان عيسى عليه السلام أخبرنا بقصتهم وأنهم سيحيون ، فأنهى ذلك إلى الملك فركب الملك وأتى إليهم وحضرهم ، فلما رأى الملك تلميخا نزل عن فرسه وحمل تلميخا على عاتقه فجعل الناس يقبلون يديه ورجليه ويقولون له : تلميخا ما فعل بأصحابك ؟ فأخبرهم أنهم في الكهف ، وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصراني ، فركبا في أصحابهما وأخذتا تلميخا فلما صاروا قريباً من الكهف ، قال لهم تلميخا : يا قوم إني أخاف أن إخواني يحسون بوقع حوافر الخيل والدواب وصاللة اللجم والسلاح فيظنون أن دقيانوس غشيمهم فيموتون جميعاً فقفوا قليلاً حتى أدخل عليهم فأخبرهم فوقف الناس ودخل تلميخا فوثب إليه الفتية واعتنقوه وقالوا : الحمد لله الذي نبأك من دقيانوس ، فقال : دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم ؟ (قالوا : لبثنا يوماً أو بعض يوم) قال : بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وأنقرض قرن بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاؤكم ، فقالوا له : يا تلميخا تريد أن تصيرنا فتنة للعالمين ، قال : فماذا تريدون ؟ قالوا : إرفع يديك وازرع أيدينا ، فرفعوا أيديهم وقالوا : اللهم بحق ما أرىتنا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد فأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف وأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدون له باباً ولا منفذاً ولا مسلكاً فأيقنا حينئذ بلطيف صنع الله الكريم وأن أحوالهم كانت عبرة أراهم الله إياها ، فقال المسلم : علي ديني ماتوا أنا أبني علي باب الكهف مسجداً ، وقال النصراني : بل ماتوا علي ديني فأنا أبني علي باب الكهف ديراً ، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى علي باب الكهف مسجداً فذلك قوله تعالى : (قال الذين غلبوا علي أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً) وذلك يابهودى ما كان من قصتهم (ثم قال علي عليه السلام)

اليهودى : سألتك بالله يا يهودى أوافق هذا ما فى توراتكم ؟ فقال اليهودى : ما زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً يا أبا الحسن ، لا تسمى يهودياً فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت أعلم هذه الأمة .

﴿ أقول ﴾ والظاهر أن رجوع تلميذا إلى المدينة بعدما لبثوا فى كهفهم ثلاثمائة وتسع سنين كان بعد ظهور عيسى وقبل الإسلام ، فقوله فى الحديث الشريف : وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصرانى أو فقال المسلم : على دينى ماتوا أنا أبى على باب الكهف مسجداً ، وقال النصرانى : بل ماتوا على دينى (إلى أن قال) فغلب المسلم النصرانى مما لا يخلو عن إجمال ولعل المراد من المسلم هنا من كان على دين إبراهيم ، قال الله تعالى : ملة أبىكم إبراهيم هو سماكم المسلمين ، والله العالم .

الحادي والثلاثون والمائة

فى رجوع عثمان الى علي رضي الله عنه

لا يخفى على المطلعين على الوقائع التاريخية أن الخليفة عثمان بن عفان (رض) رجع إلى علي عليه السلام فى كثير منها ، وأنا إذا ذكر لك فيما يأتى جملة منها :

﴿ موطأ الإمام مالك بن أنس فى طلاق المريض ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن محمد بن يحيى بن حبان قال : كانت عند جدى حبان امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهى ترضع ، فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض فقالت : أنا أرثه لم أحض فاختمتما إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث

فلامت الهاشمية عثمان فقال : هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - .

﴿ أقول ﴾ ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٤١٩) ، والشافعي أيضاً في مسنده في كتاب العدد (ص ١٧١) ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ القسم ١ ص ٢٠٤) ، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٦٤) والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٧) وقال فيه : فارتفعوا إلى عثمان فقال : هذا ليس لي به علم فارتفعوا إلى علي عليه السلام فقال علي عليه السلام : تخلفين عند منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنك لم تحبضي ثلاث حبيصات ولك الميراث فخلقت فأشركت في الارث ، قال : أخرجه ابن حرب الطائي .

﴿ موطأ الإمام مالك بن أنس في كتاب الحدود ص ١٧٦ ﴾ قال : إن عثمان بن عفان أتى بامرأة قد ولدت في ستة أشهر فأمر بها أن ترجم فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : ليس ذلك عليها إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) فالحمل يكون ستة أشهر فلا ترجم عليها ، فبعث عثمان في أثرها فوجدها قد رجمت ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٤٤٢) عن مالك .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً) في سورة الأحقاف ، قال : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بعجة بن عبدالله الجهمي قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماماً لسته أشهر فانطلق زوجها إلى عثمان بن عفان فأمر برجمها ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام وأناه فقال : ما تصنع ؟ قال : ولدت تماماً

لسته أشهر وهل يكون ذلك؟ قال علي عليه السلام : أما سمعت الله يقول :
 (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال : (والوالدات يرضعن أولادهن
 حولين كاملين) فكم تجده بقي إلا ستة أشهر ، فقال عثمان : والله ما فطنت لهذا
 علي بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها ، وكان من قولها لأختها : يا أختي لا تحزني
 فوالله ما كشف فرجى أحد قط غيره ، قال : فشب الغلام بعد فاعترف الرجل
 به وكان أشبه الناس به .

✽ تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٦١ ✽ روى بسنده عن بهجة بن زيد
 الجهني إن امرأة منهم دخلت علي زوجها وهو رجل منهم أيضاً فولدت له
 في ستة أشهر فذكر ذلك لعثمان بن عفان فأمر بها أن ترجم فدخل عليه علي
 ابن أبي طالب عليه السلام فقال : إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه :
 (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال : (وفصاله في عامين) قال : فوالله
 ما عبد عثمان أن بعث إليها ترد ، قال : قال يونس : قال ابن وهب : عبد
 استنكف ، (أقول) فيكون المعنى هكذا : فوالله ما استنكف عثمان أن بعث
 إلى المرأة التي أمر برجمها ترد .

✽ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٠ ✽ روى بسنده عن عبدالله
 ابن الحارث بن نوفل الهاشمي قال : كان أبي الحارث علي أمر من أمر مكة
 في زمن عثمان فأقبل عثمان إلى مكة فقال عبدالله بن الحارث : فاستقبلت عثمان
 بالنزل بقديد فاصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء وملح فجعلناه عراً للثريد
 فقدّمناه إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا ، فقال عثمان : صيد لم أصطده ولم نأمر
 بصيده ، إصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس ، فقال عثمان : من يقول
 في هذا؟ فقالوا : علي (عليه السلام) فبعث إلى علي (عليه السلام) فجاء ، قال
 عبدالله بن الحارث : فكأن أنظر إلى علي (عليه السلام) حين جاء وهو يمت

الخبيط عن كفيه ، فقال له عثمان : صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حبل فأطعموناه فما بأس ، قال : فغضب علي (عليه السلام) وقال : أنشد الله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنا قوم حُرْم فاطمونه أهل الحل ، قال : فشهد إثننا عشر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال علي (عليه السلام) : أشهد الله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين أتى ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنا قوم حُرْم أطعموه أهل الحل قال : فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر ، قال : فثنى عثمان وركة عن الطعام فدخل رحله وأكل ذلك الطعام أهل الماء ، (أقول) ورواه بعد هذا بطريقتين آخرين مختصراً (١) ، ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الحج (ص ٣٨٦) مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٥٣) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، وأخرجه الطحاوي وأبو يعلى ، وذكره أيضاً ابن حجر الهيتمي في مجمع الزوائد (ج ٣ ص ٢٢٩) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، والبزار (ثم قال) وفيه على بن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٤ ﴾ روى بسنده عن الحسن

(١) — شرح بعض ألفاظ الحديث : التزل — بضمين — المنزل وهو أيضاً قرى الضيف ، والظاهر أن المراد به هنا مكان أعد لتزول الضيوف ، وقد يد — بصيغة التصغير — موضع قرب مكة ، والحجل — بفتحين — طائر معروف ، والعراق — بضم العين وتخفيف الراء — جمع عرق — بفتح فسكون — وهو العظم إذا أخذ منه معظم اللحم وبق عليه لحوم رقيقة طيبة فتمكسر وتطبخ ، وهو جمع نادر ، وأراد به هنا أنهم جعلوا الحجل موضع العراق فطبخوا عليه صرفاً أو أراد به المرق نفسه ، والخبيط — بفتحين — ورق العضاء من الطلح ونحوه يخبط بالعضا فيتناثر ثم يعاف الإبل .

ابن سعد عن أبيه أن يحنس وصفية كانا من سبي الخنس ، فزنت صفية برجل من الخنس فولدت غلاماً فادعاه الزاني ويحنس فاخصمها إلى عثمان فرفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال علي (عليه السلام) أفضى فيهما بقضاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر) وجلدهما خمسين خمسين ، (أقول) وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٢٢٧) وقال : أخرجه الدورقي .

الثاني والثلاثون والمائة

في رجوع معاوية إلى علي عليه السلام

لا ينكر أحد أن معاوية كان كثيراً ما يرجع في مهماته ومسائله إلى علي عليه السلام ، يشهد لذلك التاريخ الصحيح ، ومن أنكره فهو معاند ومنكر للتواتر وناصب له العداوة ، وإني ذاكر لك فيما يأتي بمعض المصادر ، وفيه الكفاية لمن أنصف .

﴿ موطأ الامام مالك بن أنس في كتاب الأفضية ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يقال له ابن خيبري وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلها معاً فأشكّل علي معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل له علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن ذلك ، فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال له علي (عليه السلام) : إن هذا شيء ما هو بأرضي عزم عليك لتخبرني فقال له أبو موسى : كتب إلي معاوية بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك

فقال علي (عليه السلام) : أنا أبو حسن إن لم يأت بأربعة شهداء فليقطع برؤمته (١) .

(أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٨ ص ٢٣٠) وبطريق آخر في (ص ٢٣٧) وبطريق ثالث (في ج ١٠ ص ١٤٧) ورواه الشافعي أيضاً في مسنده في كتاب الجنائز والحدود (ص ٢٠٤) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ٣٠٠) وقال : أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي .

(الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣) قال : وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب ، فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام فقال له : دعني عنك .

(كنز العمال ج ٦ ص ٢١) قال : عن الشعبي عن علي عليه السلام أنه قال : الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه ، إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى فكسبت إليه أن ورثه من قبل مباله ، قال : أخرجه سعيد بن منصور ، (أقول) وقال المناوي في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح ما هذا لفظه : وفي شرح الهمزية إن معاوية كان يرسل يسأل علياً عليه السلام عن المشكلات فيجيبه ، فقال أحد بنيه : تجيب عدوك ، قال : أما يكفيننا أن احتاجنا وسألنا .

(١) — قال ابن الأثير الجزري في (نهاية غريب الحديث) بمادة (روم) . . .

« ومنه حديث علي : (إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع اليه برمته : الرمة بالضم قطعة حبل يهد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم إليهم الحبل الذي شد به فكيفنا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا : أخذ العمى برمته أي كله » .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ قال : عن أبي الوضين إن رجلاً تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيبة فزوجه وزف إليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعدما دخل بها ابنة من أنت ؟ فقالت : ابنة فلانة - تعني الفتاة - فقال : إنما تزوجت إلى أبيك ابنته المهيبة ، فارتفعوا إلى معاوية بن أبي سفيان فقال : امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالوا له : امرأة بامرأة ، فقال الرجل لمعاوية : إرفعنا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : إذهبوا إليه فاتوا علياً (عليه السلام) فرفع علي (عليه السلام) شيئاً من الأرض وقال : القضاء في هذا أيسر من هذا ، لهذه ما سقت إليها بما استحلتت من فرجها ، وعلى أبيها أن يجهز الأخرى بما سقت لى هذه لا تقربها حتى تنقضى عدة هذه الأخرى ، قال : وأحسب أنه جلد أباهما أو أراد أن يجلده ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة ، (أقول) بنت مهيبة أى بنت حرة وبنت فتاة أى بنت جارية مملوكة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٨١ ﴾ قال : عن حجار بن أبحر قال : كنت عند معاوية فاختمت إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما : هذا ثوبي وأقام البيعة ، وقال الآخر : ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه ، فقال : لو كان لها ابن أبي طالب ، فقلت : قد شهدته في مثلها ، قال : كيف صنع ؟ قلت : قضى بالثوب الذي أقام البيعة ، وقال للآخر : أنت ضيعت مالك ، قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ قال : وعن أبي حازم قال : جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم قال : يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بشما قلت ، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يغزوه

بالعلم غزراً ، ولقد قال له : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه ، قال : أخرجه أحمد في المنافب ، (اللغة) - الغزارة بالغين الممجمة بعدها الزاي : الكثرة ، وقد غزر الشيء بالضم : كثر .

﴿ أقول ﴾ وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح باختلاف في اللفظ (قال) خرج الكلاباذي أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة فقال : سل علياً هو أعلم مني فقال : أريد جوابك قال : ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يغره بالعلم غراً وقد كان أكبر الصحابة يعترفون له بذلك ، وكان عمر يسأله عما أشكل عليه جاءه رجل فسأله فقال : هاهنا علي فقال : أريد أسمع منك يا أمير المؤمنين قال : قم لا أقام الله رجلك ، وبما اسمه من الديوان ، (اللغة) - يقال : غر الطائر فرخه غراً وغريراً : إذا زقه أي أطعمه بمنقاره ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٧) وقال أيضاً : أخرجه أحمد ثم قال : وأخرجه آخرون بنحوه وذكر قريباً من لفظ الكلاباذي بتقديم وتأخير .

﴿ سنن للبيهقي ج ١٠ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن أبي حسان إن العباس بن خرشة الكلابي قال له بنو عمه وبنو عم امرأته : إن امرأتك لا تحبك فإن أحببت أن تعلم ذلك نخيرها ، فقال : يا برزة بنت الحر اختاري فقالت : ويحك اخترت ولست بخيار ، قالت : ذلك ثلاث مرات ، فقالوا : حرمت عليك ، فقال : كذبتم فأتى علياً عليه السلام فذكر ذلك له ، فقال : لئن قربتها حتى تنكح زوجاً غيرك لأغيبك بالحجارة (أو قال : أرضحك بالحجارة) قال : فلما استخلف معاوية أتاه فقال : إن أبا تراب فرق بيني وبين امرأتي بكذا وكذا ، قال : قد أجزنا قضاءه عليك ، أو قال : ما كنا لنرد قضاءه عليك .

الثالث والثلاثون والمائة في ارجاع عائشة وابن عمر الى علي عليه السلام في المسائل المشككة

قد ثبت من الصحاح وغيرها من الكتب المعتبرة عند إخواننا السنة رجوع عائشة وابن عمر إلى علي عليه السلام في الوقائع المشككة ، وفيما يلي جملة منها :

﴿ صحيح مسلم في كتاب الطهارة ﴾ في باب التوقيت في المسح على الخفين روى بسندين عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال : أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت : عليك يا بن أبي طالب فأسأله (الحديث) .

﴿ صحيح مسلم أيضاً في كتاب الطهارة ﴾ في باب التوقيت في المسح على الخفين روى بسنده عن الحكم بن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : إئت علياً فإنه أعلم بذلك مني (الحديث) .

﴿ أقول ﴾ ورواه في الباب بطريقين آخرين أيضاً ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١ ص ٣٢) ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه (ص ٤٢) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٦ وص ١٠٠ وص ١١٣ وص ١١٧ وص ١٢٠ وص ١٣٣ وص ١٤٦ وص ١٤٩ ، وفي ج ٦ ص ١١٠) وأبوداود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ١ ص ٢٧٢) بطريقين (وفي ص ٢٧٧) بطريق ثالث ، وأبو نعيم أيضاً في حليته

(ج ١ ص ٨٣) ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٢٤٦) والطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الطهارة (ص ٤٩) وبطريق آخر (في ص ٥٠) ، وأبو حنيفة أيضاً في مسنده (ص ١٢٩) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ١٤٧) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والعدني والدارمي ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان .

﴿ سنن البيهقي ج ٥ ص ١٤٩ ﴾ روى بسنده عن أبي مجلز إن رجلاً سأل ابن عمر فقال : إني رميت الجمره ولم أدر رميت ستاً أو سبعاً ؟ قال : إئت ذلك الرجل - يريد علياً عليه السلام - فذهب فسأله (الحديث) .

الاربع والثلاثون والمائة

في مبيت علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد) في سورة البقرة ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، بات علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة خروجه إلى الغار (قال) ويروى أنه لما قام علي فراشه قام جبريل عند رأسه ، وميكائيل عند رجله ، وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ، ونزلت الآية يعني بها : ومن الناس من يشري نفسه (الخ) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٥ ﴾ روى بسنده عن الثعلبي قال: رأيت في بعض السكتب أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أراد الهجرة خلف على بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده ، وأمره - ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام على فراشه وقال له : إتشح بهردى الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص اليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ، ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام : إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيهما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة ، فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتم مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ؟ إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبريل عند رأس علي عليه السلام ، وميكائيل عند رجليه ، وجبريل ينادى بخج بخج من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله عز وجل بك الملائكة فأنزل الله عز وجل على رسوله - وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام - ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله .

﴿ أقول ﴾ وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٧) بنحو الاختصار ، فقال : قال بعض أصحاب الحديث : أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلا إلى علي واحرساه في هذه الليلة إلى الصباح فنزلا إليه وهم يقولون : بخج بخج من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته (ثم قال) وأورد الإمام الغزالي في كتابه إحياء العلوم أن ليلة بات على عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل وذكر مثل حديث ابن الأثير عن الثعلبي (انتهى) ، وذكر المناوي في كنوز الحقائق (ص ٣١) وقال : إن الله يباهي بعلي عليه السلام كل يوم

الملائكة ، قال : الديلمي :

﴿ خصائص النساء ص ٨ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن ميمونة قال :
 إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يابن عباس إما أن تقوم
 معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال :
 وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا
 قال : فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر
 (إلى أن قال) قال : وشرى علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام فأمم ، قال :
 وأبو بكر يحسبه أنه نبي الله ، قال : فقال له علي عليه السلام : إن نبي الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه ، قال : فانطلق
 أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي عليه السلام يرمى بالحجارة
 كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور ، قال : لف رأسه في الثوب لا يخرج حته حتى
 أصبح (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) وقد
 رواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٤) باختصار ، ورواه
 أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٣٣٠) وذكره المحب الطبري أيضاً
 في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) ، وفي ذخائره (ص ٨٦) وقال : أخرجه
 بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال
 قال : وأخرج النساء بمضه (انتهى) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال
 (ج ٨ ص ٣٢٣) باختصار ، والهيتمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال :
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين

عليهما السلام قال : إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله على بن أبي طالب عليه السلام ، وقال على عليه السلام عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المسكر
وبات رسول الله في الغار آمناً موثق وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهموني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٤٨ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس في قوله : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم : إذا أصبح فائتبه بالوثاق - يريدون النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجه فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات على عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تلك الليلة ، وخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يجرسون علماً عليه السلام يحسبون أنه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوا علماً عليه (ﷺ) رد الله بكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري ، فاقتفوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا : لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فسكت فيه ثلاث ليال .

﴿ أقول ﴾ ورواه الخطيب البغدادي أيضاً (ج ١٣ ص ١٩١) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٧ ص ٢٧) وقال : رواه أحمد والطبراني ، والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : وإذ يمكر بك (الآية)

في سورة الأنفال ، وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) في سورة الأنفال ، قال : وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال : دخلوا دار الندوة يأمرون بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث إلى أن قال) وقام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وباتوا يحرسونه - يعني المشركين - يحسبون أنه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فاذا هم بعلي عليه السلام ، فقالوا : أين صاحبك ؟ فقال : لا أدري فاقنصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا (الحديث) .

﴿ الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ٣٥ و ص ١٦٢ ﴾ روى بسنده عن أم بكر بنت المسور عن أبيها : إن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف - وهي أم مخزومة بن نوفل - حذرت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : إن قريشاً قد اجتمعت تريد بيانك الليلة ، قال المسور فتحول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق قال : وأقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يعني بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة - ينتظر مجيء جبرئيل عليه السلام وأمره له أن يخرج من مكة ياذن الله له في الهجرة إلى المدينة حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأرادوا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما أرادوا أتاه جبرئيل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه ، فدعا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن أبي طالب عليه السلام فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى بهردله أخضر ففعل ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القوم وهم على بابه ، قال ابن اسحاق : وتتابع الناس في الهجرة ، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتتن في دينه على ابن أبي طالب عليه السلام . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل ، ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦٠) عن ابن اسحاق مختصراً .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن أبي رافع في هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وخلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يعني خلف علياً (عليه السلام) - يخرج اليه باهله وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصى اليه وما كان يؤتمن عليه من مال ، فأدى علي (عليه السلام) أمانته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج ، وقال : إن قریشاً لم يفقدوني ما رأوك ، فاضطجع علي فراشه وكانت قریش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيرون عليه علياً (عليه السلام) فيظنون أنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً (عليه السلام) فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي ، فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين رأوا علياً عليه السلام ، وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً (عليه السلام) أن يلحقه بالمدينة ، فخرج علي (عليه السلام) في طلبه بعدما أخرج إليه أهله يمشى الليل ويكن النهار حتى قدم المدينة ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمه قال : ادعوا لي علياً ، قيل : يا رسول الله لا يقدر أن يمشى فاتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(وآله) وسلم فلما رآه اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دماً ، فتفل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في يديه ومسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما حتى استشهد رضى الله عنه .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ روى عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه (إلى أن قال) إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عريتهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها فعلت (إلى أن قال) أفيكم أحد كان أعظم غنى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذات له مهجة دمي ؟ قالوا : اللهم لا (الحديث) .

الخامس والثلاثون والمائة

في مبارزة علي عليه السلام يوم بدر وقتاله ونداء ملك

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وسلام جبريل

وميكائيل وإسرافيل عليه

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب قتال أبي جهل ، روى بسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : أنا أول من يمشو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة ، قال : وقال قيس بن عباد : وفيهم أنزلت

(هذان خصمان اختصموا في ربهم) قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلی علیه السلام وعبدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة .
 ﴿ أقول ﴾ ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب التفسير ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه في أبواب الجهاد ، والحاكم أيضاً في مستدرک الصحیحین (ج ٢) في تفسير سورة الحج ، ورواه غير هؤلاء أيضاً جمع كثير من أئمة الحديث .
 ﴿ سنن البيهقي ج ٣ ص ٢٧٦ ﴾ روى بسنده عن علی علیه السلام في قصة بدر قال : فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا : من يبارز ؟ فخرج فتية من الأنصار شيببة ، فقال عتبة : لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني أعماننا بنی عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا حمزة قم يا عبدة قم يا علی ، فبرز حمزة لعتبة ، وعبدة لشيبة ، وعلی علیه السلام للوليد ، فقتل حمزة عتبة ، وقتل علی علیه السلام الوليد ، وقتل عبدة شيبة ، وضرب شيبة رجل عبدة فقطعها فاستنقذه حمزة ، وعلی ^{عليه السلام} حتى توفي بالصفراء ، (أقول) وذكر الشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٨) قصة مبارزة علی علیه السلام يوم بدر بمثل ما ذكره البيهقي بنحو أيسر .
 ﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (أم نجمل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض) في سورة (ص) قال : أخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله : (أم نجمل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض) قال : الذين آمنوا علی وحمزة وعبدة ابن الحارث ، والمفسدين في الأرض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ١٤٥ ﴾ روى بسنده عن محمد بن إدريس الشافعي قال : دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان

فقال له : هل شهدت بدرأ ؟ قال : نعم ، قال : مثل من كنت ؟ قال : غلام قدود ، مثل عطباء الجلود ، قال : لحدثني ما رأيت وحضرت ، قال : ما كنا شهوداً إلا كأغياب وما رأينا ظفراً كان أو شك منه ، قال : فصف لي ما رأيت قال : رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب عليه السلام غلاماً شاباً ليماً عبقرياً يفري الفري لا يثبت له أحد إلا قتله ، ولا يضرب شيئاً إلا هتكه لم أر من الناس أحداً قط أنفق يحمل حملة ويلتفت التفاتة (إلى أن قال) وكان له عينان في قفاه وكان وثوبه وثوب وحش .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٥ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قاتلت يوم بدر قتالاً ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فاذا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد يقول : يا حي يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه قال : أخرجه النسائي والحافظ الدمشقي في الموافقات .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ١٩٧ ﴾ روى بسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل : يا رسول الله إن هذه للهواسة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنه مني وأنا منه فقال جبريل : وأنا منكما قال : فسمعوا صوتاً : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدؤون ، ونطق به الناطقون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي محمد ، فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق الخطبة إلى أن قال) ثم قال عليّ عليه السلام : أناشدكم الله إن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟ (الحديث) .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٧٤ ﴾ وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٠) قال : عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ (قال) خرجته الحسن بن عرفة العبدي .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٧٣ ﴾ قال : عن عليّ قال : لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يستسقى لنا من الماء فأحجم الناس ، فقام عليّ عليه السلام فاعتصم القرية ثم أتى بئر أبي سعيد القعر مظلمة فأنحدر فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه ، فلما مروا بالبئر سلخوا عليه من آخرهم إكراماً وتبجيلاً ، قال : أخرجه ابن شاهين ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الزمخشري في الكشاف والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير

قوله تعالى : (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) في سورة الأنفال ، واللفظ للكشاف قال - قبل الآية بلا فصل - : ولما طلعت قريش قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذه قريش قد جاءت بخيلائها ونفرها يكذبون رسلك ، اللهم إني أسألك ما وعدتني فأتاه جبريل عليه السلام فقال : خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال - لما التقى الجمعان - لعلي عليه السلام : إعطني قبضة من حصباء الوادي ، فرمى بها في وجوههم ، وقال : شامت الوجوه فلم يبق مشرك إلا شغل بعينه فانهمزوا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم ، (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية وقال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس .

السادس والثلاثون والمائة

في قتال علي عليه السلام يوم أحد

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : لقد أصابت علياً عليه السلام يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٩ ﴾ قال : روى الحافظ محمد بن عبد العزيز الجنازدي في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعاً إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع علياً عليه السلام يقول : أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح وأخذ

بضبي فأقامني ، ثم قال : أقبل عليهم فانك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان ، قال علي عليه السلام : فأثبت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته فقال : يا علي أقر الله عينيك ذاك جبريل عليه السلام .

﴿ نور الأبصار أيضاً ص ٧٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال : يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يجعلنا بأسيافكم إلى النار ويهبطكم بأسيافنا إلى الجنة ، فأياكم يبرز إلي ؟ فبرز إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : والله لا أفارقك حتى أمجلك بسيفي إلى النار ، فاختلفا بضربتين فضر به علي عليه السلام على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض فأراد أن يجهز عليه ، فقال : أنشدك الله والرحم يابن عم ، فانصرف عنه إلى موقفه ، فقال المسلمون : هلا جهزت عليه ، فقال : ناشدني الله ولن يعيشت ، فمات من ساعته وبُشر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بذلك فسرّ وسرّ المسلمون ، ثم قال : قال ابن اسحاق : كان الفتح يوم أحد بصبر علي عليه السلام .

السابع والثلاثون والمائة في مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق وأنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن سفیان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمر وبن عبد ود يوم الخندق

أفضل من أعمال امتي الى يوم القيامة .

﴿ أقول ﴾ ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ١٩)
 عن اسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى
 الله عليه (وآله) وسلم مثله ، وذكره الفخر الرازي ايضاً في تفسيره الكبير
 في ذيل تفسير سورة القدر ، قال : كقوله - يعني النبي صلى الله عليه (وآله)
 وسلم - لمبارزة علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود أفضل من عمل امتي الى يوم القيامة
 ﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق
 قال : كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته
 الجراحة ولم يشهد أحداً ، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده ،
 فلما وقف هو وخيله قال له علي عليه السلام : يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش
 أن لا يدعوك رجل الى خلتين إلا قبلت منه أحدهما ، فقال عمرو أجل
 فقال له علي عليه السلام فاني أدعوك الى الله عز وجل والى رسوله والى الاسلام ،
 فقال لا حاجة لي في ذلك ، قال فاني ادعوك الى البراز ، قال يا بن أخي لم ؟
 فوالله ما أحب أن أقتلك ، فقال علي عليه السلام لكنني والله أحب أن أقتلك
 فحسب عمرو فاقترحهم عن فرسه فمقره ثم أقبل فجاء الى علي عليه السلام وقال : من
 يبارز ؟ فقال علي عليه السلام وهو مقنع في الحديد فقال : أنا له يا نبي الله ، فقال إنه
 عمرو بن عبد ود أجلس فنادى عمرو ألا رجل ؟ فأذن له رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم فمشى اليه علي عليه السلام وهو يقول :

لا تمجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نبهة وبصيرة والصدق منجى كل فائر

إني لأرجو أن أقم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقی ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي ، قال ابن من ؟ قال :
 ابن عبد مناف ، أنا علي بن أبي طالب ، فقال عندك يا ابن أخي من أعمامك
 من هو أسن منك فانصرف فاني أكره أن أهريق دمك ، فقال علي عليه السلام
 لكنني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار
 ثم أقبل نحو علي عليه السلام مغضباً واستقبله علي عليه السلام بدرقته فضر به عمرو في الدرقه
 فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشججه ، وضربه علي عليه السلام على حبل
 العاتق فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 التكبير فعرف ان علياً عليه السلام قتله (الى أن قال) أقبل علي عليه السلام نحو رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم ووجهه يتهلل ، فقال عمر بن الخطاب هلا استلبت
 درعه فليس للعرب درع خير منها ؟ فقال : ضربته فأتقاني بسوءته
 واستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق
 (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٩) وزاد أبياتاً
 لعمرو يقول :

ولقد بجمحت من النداء لجمعكم هل من مبارز

ووقفت إذ وقف الشجاع مواقف القرن المناجز

وكذاك إني لم أزل متترعاً قبل الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فاجابه علي عليه السلام :

لا تعجلن فقد أنك مجيب صوتك غير عاجز ، الى آخر الأبيات المتقدمة

﴿ مستدرك الصحاح ج ٣ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن عاصم بن عمر

ابن قتادة أبياتاً عن اخوت عمرو يعني ابن عبد ود في رثاء اخيها قال : لما قتل

علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود أنشأت أخته عمرة بنت عبد ود

ترثيه فقالت :

لو كان قاتل عمر غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
 لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
 ﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :
 تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، في سورة البقرة قال : روى انه قال
 - يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعد محاربة علي عليه السلام لعمر بن عبدود
 كيف وجدت نفسك يا علي قال : وجدت لو كان كل أهل المدينة في جانب
 لقدرت عليهم (الى أن قال الحديث الى آخره) وهو مشهور (انتهى) .

الثامن والثلاثون وامائة

في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ورد الله
 الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال) في سورة
 الأحزاب ، قال : واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن
 ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال
 بعلي بن ابي طالب .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٧ ﴾ ذكر حديثاً مستنداً عن ابن
 مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي .

التاسع والثلاثون والمائة

في قتال علي عليه السلام يوم خيبر

وقلمه الباب بقوة ربانية

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب علي عليه السلام يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (ص ١٦١) قصة قتاله عليه السلام في يوم خيبر مع مرحب وقتله له ، وأن الفتح كان على يديه ، وهذا بعض ما يرجع الى ذلك اليوم نذكره في هذا الباب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٦ ص ٨ ﴾ روى بسنده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم فضر به رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد علي أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه . (أقول) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٣٠٠) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مراقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٣٢٤ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله إن علياً عليه السلام حمل باب خيبر يوم افتتحها وإنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً (أقول) ورواه الذهبي أيضاً في ميزان

الاعتدال (ج ٢ ص ٢١٨) وذكره علي بن سلطان ايضاً في مراقاته (ج ٥ ص ٥٦٧) في الشرح، والمحج الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٨) وقالوا : ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، ثم قالوا : اخرجهما الحاكبي في الاربعين ، أي هذا الحديث وحديث ابي رافع .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة قال : إن علياً عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها وإنه جرب فلم يحمله إلا أربعون ، قال : أخرجه ابن ابي شيبة .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٨٠ ﴾ قال : وروى - يعني لزيير بن بكار - عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت سمعت وقع السيف في أسنان مرحب .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ، في سورة الكهف قال في الحجة السادسة من الحجج التي أقامها على جواز الكرامات ، ما لفظه : ولهذا المعنى نرى أن كل من كان أكثر علماً باحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً وأقل ضعفاً ، ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : والله ما فلعت باب خيبر بقوة جسدية وإنما بقوة ربانية ، قال : وذلك لان علياً كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الاجساد وأشرقت الملائكة بانوار عالم الكبرياء ، فتقوى روحه وتشبه بجواهر الأرواح الملكية ، وتلاآت فيه أضواء عالم القدس والعظمة ، فلا جرم حصل له من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره .

الاربعون والمائة

في قتال علي عليه السلام يوم حنين

﴿ مجمع الهيتمى ج ٦ ص ١٨٠ ﴾ قال : وعن أنس قال : لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا العباس بن عبد المطلب وأبوسفيان بن الحارث - يعنى ابن عم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (إلى أن قال) وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يومئذ أشد الناس قتالا بين يديه ، قال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٦ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن علي بن أبي طالب عليه السلام ناول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين ، قال : رواه البزار ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً فى تاريخه (ج ٤ ص ٢٣٤) عن ابن عباس مثله .

الحادي والاربعون والمائة

في أن علياً عليه السلام أسد الله وسيفه فى أرضه

وذكر شيء من شجاعته

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال :

أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب إليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه ، وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، هذا مفرج الكرب عني ، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه ، على مبعضه لعنة الله ولعنة اللاحقين ، والله منه برى وأنا منه برى ، فمن أحب أن يبرأ من الله ومنى فليبرأ من علي ، وليبلغ الشاهد الغائب ، ثم قال : أجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك ، قال : أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧ ﴾ قال : وذكروا أن عبد الله ابن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين إن أيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب ، فقال معاوية : لله أنت تدري ما قلت ؟ أما قولك الغبي فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفهاها لسان علي ، وأما قولك : إنه جبان فنكثك أمك هل رأيت أحداً قط بارزه إلا قتله ؟ وأما قولك : إنه بخيل فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه ، فقال الثقفي فعلى م تقاتله إذا ؟ قال : علي دم عثمان (الخ) .

﴿ الرياض النضرة للحب الطبري ج ٢ ص ٢٢٥ ﴾ قال : وعن ابن عباس - وقد سأله رجل أكان علي عليه السلام يباشر القتال يوم صفين - ؟ فقال : والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من علي (عليه السلام) ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله قال : أخرجه الواحدى ، وقال الحب في ذخائره (ص ٩٩) أخرجه الواقدي ثم قال : وقال ابن هشام : حدثني من أثق به من أهل العلم أن علي بن أبي طالب

عليه السلام صاح وهم محاصرو بني قريظة : يا كتيبة الإيمان وتقدم هو والزيبر ابن العوام وقال : والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأقتحن حصنهم ، فقالوا : يا محمد تنزل علي حكم سعد بن معاذ .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام : أربع خصال ليست لأحد غيره ، هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره ، (أقول) وسيأتي هذا الحديث في الباب الآتي من الحاكم في مستدرک الصحيحين .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧ ﴾ في ترجمة قيس بن تميم الطائي السكيلاني الأشج ، قال : قرأت في تاريخ اليمن للجندی أن قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه أبو الخير الطالقاني ومحمود بن صالح وعلى الطرازي ومحمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه ، قال : خرجت من بلدي وكنا اربعمائة وخمسين رجلا فضللنا الطريق فلقينا رجلا فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقينا منا ثلاثة وثمانون رجلا فاستأمنوه فآمنهم فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فآني بنا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته ثم استأذنته في الذهاب الى أهلي فاذن لي فتوجهت ثم رجعت اليه بعد قتل عثمان فلزمته خدمته فكنت صاحب ركابه فرحمتني بغلته فسال الدم علي رأسي فمسح علي رأسي وهو يقول مد الله يا أشج في عمرك مدأ .

الثاني والاربعون والمائة

في أن لواء النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام في كل زحف

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد ، هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم ، وهو الذي كان لوأوه معه في كل زحف ، والذي صبر معه يوم المهراس ، وهو الذي غسله وأدخله قبره (أقول) وفسر يوم المهراس في الهامش بيوم أحد ، ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه كما تقدم في الباب السابق (ص ٣٢٨) رواه في (ج ٢ ص ٤٥٧) .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٧ ﴾ روى بسنده عن مالك ابن دينار قال : سألت سعيد بن جبير فقلت : يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم ؟ قال : فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال ففضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت : ألا تعجبون من سعيد إنني سألته من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال ، قالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن ، فسألته فقال : كان حاملها علي عليه السلام ، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ١٥) باختلاف في اللفظ ، قال : فقال لي مبد الجهنى : أنا أخبرك ، كان يحملها في المسير

ابن ميسرة العبسي فاذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذكره
المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٥) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .
﴿ مستدرک الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٤٩٩ ﴾ روى بسنده عن قيس
ابن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار
الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن
أبي طالب (عليه السلام) والناس وقوف حوايه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص
فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا رجل يشتم علي بن أبي طالب (عليه السلام)
فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا علي ما تشتم علي بن
أبي طالب (عليه السلام) ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم
الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً
من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريحهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقنا
حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات
قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٦٨ ﴾ روى بسنده عن مقسم
قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس إن راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
كانت مع علي بن أبي طالب عليه السلام وراية الأنصار مع سعد بن عباد (الحديث)
(أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٤٧٥) قال :
وعن مقسم عن ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
في المواطن كلها مع علي عليه السلام راية المهاجرين ومع سعد بن عباد راية الأنصار .

- ﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن ثعلبة بن ابن أبي مالك قال: كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المواطن كلها ، فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٩٥ ﴾ قال : عن ابن عبادة قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المواطن كلها ، راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب عليه السلام (الحديث) قال : أخرجه ابن عساكر .
- ﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن قتادة إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر والمشاهد كلها .
- ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : كان علي عليه السلام أخذاً راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر قال الحاكم : يوم بدر والمشاهد كلها ، قال : أخرجه أحمد في المتأقب .
- ﴿ مجمع الهيتمى ج ٥ ص ٣٢١ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن علياً عليه السلام كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر ، وقيس بن سعد صاحب راية علي عليه السلام ، وصاحب راية المهاجرين علي عليه السلام في المواطن كلها ، قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، (أقول) راية المهاجرين هي راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كما ظهر لك مما تقدم .
- ﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن مقسم عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دفع الراية إلى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ٢٠٧) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٩) وقال : ذكره السراج في تاريخه ، وذكره

الهيتمي في جمعه (ج ۶ ص ۹۲) وقال : رواه الطبراني .

﴿ كبر العمال ج ۵ ص ۲۶۹ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : كان لواء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب عليه السلام ولواء الأنصار مع سعد بن عباد ، قال : أخرجه ابن عساكر (أقول) ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ۲ ص ۱۳۸) .

﴿ مجمع الهيتمي ج ۶ ص ۱۱۴ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : ما بقي مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود قلت : فأين كان علي عليه السلام ؟ قال : بيده لواء المهاجرين ، قال : رواه البزار والطبراني ، (أقول) قد سمعت آنفاً أن راية المهاجرين هي راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الرياض النضرة ج ۲ ص ۱۹۱ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : كسرت يد علي عليه السلام يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ضعه في يده اليسرى فإنه صاحب لوائى في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الحضرمي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ۳ ص ۱۶ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري يقول : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ الراية فنهزها ثم قال : من يأخذها بحقها ؟ جاء فلان فقال : أنا قال : أمط (۱) ، ثم جاء رجل فقال : أمط ، ثم قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لأعطينها رجلاً لا يفر ، هاك يا علي فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك ، وجاء بعجوتها وقديدهما ، (أقول) وذكره الهيتمي أيضاً في جمعه (ج ۹ ص ۱۲۴) وقال : رواه أبو يعلى .

(۱) أمط : أي تنح وابتعد .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فلما كان من الغد أخذه عمر ، وقيل : محمد بن مسلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لادفعن لوائى إلى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه ، فصلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة الغداة ، ثم دعا باللواء فدعا علياً عليه السلام وهو يشتكى عينيه فسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح ، قال : فسمعت عبد الله بن بريدة يقول : حدثنى أبى إنه كان صاحب مرحب - يعنى علياً عليه السلام .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦ ﴾ قال : وأخرج أبو يعلى عن أبى هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أعطى على ثلاث خصال لأن تكون لى خصلة منها أحب إلي من حمر النعم ، فستل وماهى ؟ قال : تزويجه ابنته ، وسكناه فى المسجد ولا يحل لى فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر ، قال : وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه .

الثالث والاربعون والمائة

فى أن علياً عليه السلام كتب الصلح يوم الحديبية

﴿ صحيح البخارى فى الصلح ﴾ باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان ابن فلان ، روى بسنده عن أبى اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : لما صالح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أهل الحديبية كتب على (عليه السلام) بينهم كتاباً فكاتب : محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال المشركون : لا تكاتب محمد رسول الله لو كنت رسولاً لم نقاتلك ، فقال

لعلي عليه السلام : إجمعه فقال علي (عليه السلام) : ما أنا بالذي أحياه فمجاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وصالحهم علي أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال : القراب بما فيه .

﴿ أقول ﴾ ورواه البخارى أيضاً فى الجزية والموادعة مع أهل الحرب بنحو أبسط فى باب المصالحاة على ثلاثة أيام ، قال : حدثني البراء أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشتروا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحداً ، قال : فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك واسكننا ككتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله ، فقال : أنا والله محمد بن عبدالله وأنا والله رسول الله ، قال : وكان لا يكتب ، قال : فقال لعلي عليه السلام : أجمع رسول الله ، فقال علي عليه السلام : والله لا أحياه أبداً ، قال : فأرنيه قال : فأراه إياه فمجاه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده ، فلما دخل ومضى الأيام أتوا علياً (عليه السلام) فقالوا : ممر صاحبك فليرتحل ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : نعم ثم ارتحل .

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الجهاد والسير ﴾ فى باب صلح الحديبية ، روى بسنده عن أبي اسحاق عن البراء قال : لما أحصر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح والسيف وقرابه ولا يخرج بأحد معه من أهلها ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه ، قال لعلي عليه السلام : اكتب الشرط بيننا : بسم الله

الرحمن الرحيم ، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال له المشركون : لو نعلم أنك رسول الله تابعناك ولكن اكتب محمد بن عبدالله ، فأمر علياً عليه السلام أن يمجاه فقال علي (عليه السلام) : لا والله لا أحاها فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أرني مكانها فأراه مكانها فمجاها وكتب ابن عبدالله فأقام بها ثلاثة أيام فلما أن كان اليوم الثالث قالوا لعلي (عليه السلام) : هذا آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج فأخبره بذلك فقال : نعم فخرج (أقول) وقد روى هذا الحديث جمع كثير من أئمة الحديث بطرق عديدة لا حاجة لنا إلى استقصاء الكل .

﴿ خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٥٠ ﴾ روى بسنده عن علقمة بن قيس قال : قلت لعلي عليه السلام : تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد قال : إني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الحديبية فكتبت : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالوا : لو نعم أنه رسول الله ما قاتلناه احبها ، قلت : هو والله رسول الله وإن رغم أنفك ولا والله لا أحوها ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أرنيه فأريته فمجاها وقال : أما إن لك مثلها وستأتيها وأنت مضطر .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٤٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا فقلت لهم : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي عليه السلام : اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالوا : لو نعم أنك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ارح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسولك ، أرح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله ، والله لرسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم خير من عليّ (عليه السلام) وقد محا نفسه ولم يكن محوه ذلك يحماه من النبوة أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

﴿ بجمع الهيئتي ج ٦ ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن عبد الله بن مفضل الزني قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن ، وكان يقع من أغصان الشجرة على ظهر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وسهيل بن عمرو بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لهي (عليه السلام) اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده فقال : ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال : اكتب باسمك اللهم ، فكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة ، فأمسك سهيل بن عمرو بيده فقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف ، قال : اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله فكتب (الحديث) قال : رواه أحمد .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : كان كاتب كتاب الصلح يوم الحديبية علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال معمر : فسألت عنه الزهري فضحك أو تبسم وقال : هو علي (عليه السلام) ولو سألت هؤلاء لقالوا هو عثمان - يعني بني أمية - قال : خرج في المناقب والغسانی .

الاربع والاربعون والمائة في أن علياً امتحن الله قلبه للايمان

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ﴾ في منساقب علي بن أبي طالب عليه السلام روى بسنده عن ربي بن حراش ، حدثنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالرحبة قال : لما كان يوم الحديدية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل ابن عمرو ، وأناس من رؤساء المشركين فقالوا : يا رسول الله خرج اليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم الينا ، قال : فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقهم ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا معشر قريش لتنتهن أو ليمعن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ فقال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟ وقال عمر : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النمل وكان أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها ، قال : ثم التفت الينا على عليه السلام فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه .

﴿ خصائص النساء ص ١١ ﴾ روى بسنده عن ربي عن علي عليه السلام قال : جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا

رغبة في الفقه إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم اليانا ، فقال لأبي بكر :
 ما تقول ؟ فقال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك
 وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال : يا معشر
 قريش والله ليعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم
 على الدين أو يضرب بعضكم ، قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا
 قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن ذلك الذي يخصف النمل
 وقد كان أعطى علياً عليه السلام نعلًا يخصفها ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً
 في مستدرک الصحيحين (ج ٢ ص ١٣٧ وفي ج ٤ ص ٢٩٨) وذكره المتقي
 أيضاً في كنز العمال (ح ٦ ص ٣٩٦) وقال أخرجه أحمد وابن جرير وصححه
 (وفي ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير ويحيى بن سعيد .
 * تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٣ * روى بسنده
 عن ربيع بن حراش قال : سمعت علياً عليه السلام يقول وهو بالمدائن : جاء
 سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنه قد خرج إليك
 ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تميداً فارددهم علينا ، فقال له أبو بكر وعمر :
 صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لن تقتلوا
 يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب
 أعناقكم وأنتم مجفلون (١) عنه إجمال النعم ، فقال أبو بكر : أنا هو
 يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال له عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه
 خاصف النمل ، قال : وفي كيف علي عليه السلام نعل يخصفها لرسول الله صلى
 الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ج ٨ ص ٤٣٣)
 ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٤٠٨) مختصراً .

(١) - جفل البعير - بالجيم والفاء ثم اللام : قفز وشرد .

الخامس والاربعون والمائة

في أن النبي صلى الله عليه وآله يخطب وعلي عليه السلام يعبر عنه

﴿ صحيح أبي داود ﴾ في الجزء الخامس والعشرين باب في الرخصة أى في لبس الحمراء (ص ١١٦) قال : حدثنا مسدد أبو معاوية عن هلال بن عامر عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلي عليه السلام أمامه يعبر عنه ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٣ ص ٢٤٧) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٥ ﴾ قال : روى هلال بن عامر السكوني عن رافع بن عمرو قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم النحر حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي عليه السلام يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد ، الحديث ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ١٩) عن هلال بن عامر المزني عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس بمنى على بغلة بيضاء وعليه برد أحمر ورجل من أهل بدر يعبر عنه (قال) وقال إبراهيم بن معاوية : وعلي بن أبي طالب عليه السلام يعبر عنه .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٥ ص ١١ ﴾ في ترجمة نافع بن عمرو المزني إنه قال : إني يوم حجة الوداع خماسي أو فوق خماسي فأخذ بيدي أبي حتى انتهى بي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف على بغلة له شهباء يخطب الناس وعلي (عليه السلام) يعبر عنه فتمخلت الرحال حتى أقوم عند ركاب البغلة ثم أضرب بيدي كتيهها في ركبته فمسحت الساق حتى بلغت

القدم ثم أدخل يدي هذه بين النعل والقدم فإنه ليخيل إلي أني أجد برد قدمه الساعة على كفي .

الساس والاربعون والمائة في أن علياً صعد على منكب النبي لكسر الأصنام

✽ خصائص النساء ص ٣١ ✽ روى بسنده عن أبي مریم قال : قال علي (عليه السلام) انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على منكبي فنهض به علي (عليه السلام) فلما رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ضعفي قال لي : اجلس فجلست فنزل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي ، فقال علي (عليه السلام) إنه يخيل إلي أني لو شئت لنتلت أفق السماء ، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صقر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقدأما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنك منه ، فقال نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إقذفه فقذفت به فكسرتة كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نستبق حتى توأرنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

✽ أقول ✽ ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٢ ص ٣٦٦) وقال فيه : فصعدت فوق الكعبة وتمجى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

فقال لي : ألق صنمهم الأكبر صنم قريش ، وكان من نحاس موندأ بأوتاد من حديد إلى الأرض ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عالج به ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي : إيه إيه (١) (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) فلم أزل أعالجه حتى استمكننت منه فقال : إقذفه فقدفته فتكسر وترديت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نسعي وخشيننا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم ، قال علي عليه السلام : فما صعد به حتى الساعة (انتهى) ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٤ و ص ١٥١) مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وأبو يعلى وابن جرير ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٣٠٠) وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة ، وأخرجه الحاكم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٥ ﴾ روى بسنده عن أبي مریم الاسدی عن علي عليه السلام ، قال : لما كان الليلة التي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأصنام فقال : اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منكبي ثم قال : انفض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال : اجلس فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال لي : يا علي إصعد علي منكبي فصعدت علي منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخيل لي أني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة ، وتنحى رسول الله

(١) — إيه : بكسر الهمزة والياء الشبابة التعنانية ثم الهاء ، اسم فعل الاستزادة من حديث أو فعل ، وقد تؤكد بلفظة مثلها .

صلى الله عليه (وآله) وسلم فألقيت صنمهم الأكبر ، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عاجله فعاجلت فما زلت أعاجله ويقول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إيه إيه ، فلم أزل أعاجله حتى استمكننت منه فقال : دقه فدققته فكسرتة ونزلت قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١٣ ص ٣٠٢) .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) في سورة الأسرى قال : ولما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : خذ منحصرتك ثم القها - يعني الأصنام - فجعل يأتى صنماً صنماً وهو ينكت بالمنحصرة في عينه ويقول : (جاء الحق وزهق الباطل) فينكب الصنم لوجهه حتى ألقاها جميعاً وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر ، فقال : يا على إرم به فحمله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى صعد فرمى به فكسره فجعل أهل مكة يتعجبون ويقولون : ما رأينا رجلاً أسحر من محمد .

السابع والأربعون والمائة

في أن علياً عليه السلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة وأرجع أبا بكر

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٨٣ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال :

لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهل فدعا علياً (عليه السلام) فأعطاه إياه ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٠) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٨٣) والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (براءة من الله ورسوله) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي ، وحسنه ، وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس .

﴿ صحيح الترمذي أيضاً ج ٢ ص ١٨٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه علياً (عليه السلام) فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصواء فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو علي (عليه السلام) فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر علياً (عليه السلام) أن ينادى بهؤلاء الكلمات (الحديث) ثم روى عن زيد بن يثيع قال : سألتنا علياً (عليه السلام) بأي شيء بعثت في الحجّة ؟ قال : بعثت بأربع أن لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن زيد بن يثيع عن علي عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ، ثم أتبعه بعلي (عليه السلام) فقال له : خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة ، قال : فلاحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنزل في شيء ؟ قال : لا ، إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي .

﴿ خصائص النساء أيضاً ص ٢٠ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً (عليه السلام) فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يؤذى عني إلا أنا أو رجل مني ، (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (براءة من الله ورسوله) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص .

﴿ تفسير ابن جرير ج ١٠ ص ٤٦ ﴾ روى بسنده عن زيد بن يسع قال : نزلت براءة فبعث بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر ثم أرسل علياً (عليه السلام) فأخذها منه ، فلما رجع أبو بكر قال : هل نزل في شيء ؟ قال : لا ولكنني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً (عليه السلام) فأخذها منه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : لا (الحديث) .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٧ ﴾ روى بسنده عن السدي قال : لما نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية بعث بهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مع أبي بكر وأمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذى الخليفة أتبعه بعلي عليه السلام فأخذها منه ، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأن شيء ؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني (الحديث) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن جميع بن عمير

الليثي قال : أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي عليه السلام فأنتهرني ثم قال :
 ألا أحدثك عن علي (عليه السلام) هذا بيت رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم في المسجد ، وهذا بيت علي (عليه السلام) إن رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فاذا هما براكب
 فقالا : من هذا ؟ قال : أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال :
 وما لي ؟ قال : والله ما علمت إلا خيراً ، فأخذ علي (عليه السلام) الكتاب
 فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا : ما لنا يا رسول الله ؟ قال :
 ما لكما إلا خير ولكن قيل لي : إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣ ﴾ روى بسنده عن زيد بن
 يثيع عن أبي بكر : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعثه ببراءة لأهل
 مكة ، لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة
 إلا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 مدة فأجله إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، قال : فسار بها ثلاثاً
 ثم قال لعلي (عليه السلام) : إلحقه فرد عليّ أبا بكر وبلغها أنت ، قال :
 ففعل ، قال : فلما قدم علي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبو بكر بكى وقال :
 يا رسول الله حدثت في شيء ؟ قال : ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت
 أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٤٦) وقال :
 أخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة والدارقطني في الأفراد ، وذكر المحب الطبري
 أيضاً حديثاً في هذا المعنى في ذخائره (ص ٦٩) وقال في آخره : غير أنه
 لا يبلغ عنى غيري أو رجل مني - يعني علياً - ثم قال : أخرجه أبو حاتم .
 ﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥١ ﴾ روى بسنده عن حنبل

عن علي عليه السلام ، قال : لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دعا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر فبعثه بها يستقرئها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي : أدرك أبا بكر فخيما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٤٦) وقال . أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس : بل أقوم معكم - قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر (إلى أن قال) قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً (عليه السلام) خلفه فأخذها منه قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه (الحديث) (أقول) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وقال : وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً عليه السلام خلفه (الخ) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : براءة من الله
 ورسوله ، قال : وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال :
 بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر يؤدى عنه براءة فلما أرسله
 بعث إلى علي (عليه السلام) فقال : يا علي إنه لا يؤدى عنى إلا أنا أو أنت
 فحمله على ناقته العصابة فسار حتى لحق بأبي بكر فأخذ منه براءة ، فأتى أبو بكر
 النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل
 فيه شيء ، فلما أتاه قال : مالي يا رسول الله ؟ (وساق الحديث) إلى أن ذكر
 قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى .
 ﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره
 المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) قال : عن جابر لما سأل أهل قبا النبي
 صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يبنى لهم مسجداً ، قال رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم : ليقيم بعضكم فيركب الناقة ، فقام أبو بكر فركبها وحركها فلم
 تنبعث فرجع وقعد ، فقام عمر فركبها فحركها فلم تنبعث ، فرجع فقعد ، فقام
 علي عليه السلام فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به قال رسول الله صلى
 الله عليه (وآله) وسلم : يا علي أرخ زمامها وانبؤ على مدارها فانها مأمورة
 قال : أخرجه الطبراني ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٤ ص ١١)
 وقال : رواه الطبراني في الكبير .

الثامن والاربعون والمائة في أن علياً عليه السلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله الى الجن ليدعوهم الى الاسلام

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٤ القسم ١ ص ٢٣٥ ﴾ في ترجمة عرفطة بن شمراح الجنى من بنى نجاح ، ذكر عن الخرائطى فى الهوائف حديثاً مسنداً عن سلمان الفارسى قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجده فى يوم مطير فسمعنا صوت السلام عليك يا رسول الله فرد عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أنت ؟ قال : أنا عرفطة أيتك مسلماً وانتسب له كما ذكرنا ، فقال : مرحباً بك إظهار لنا فى صورتك ، قال سلمان : فظهر لنا شيخ أرث أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وله فم فى صدره أنياب بادية طوال ، وإذا فى أصابعه أظفار مخالب كأنياب السباع فاقشعرت منه جلودنا ، فقال الشيخ : يا نبى الله أرسل معى من يدعو جماعة من قومى إلى الإسلام وأنا أردده اليك سالماً (قال ابن حجر فذكر - يعنى الخرائطى - قصة طويلة فى بعثته مع علي بن أبى طالب (عليه السلام) فأركبه علي بعير وأردف سلمان وإنهم نزلوا فى واد لا زرع فيه ولا شجر ، وإن علياً عليه السلام أكثر من ذكر الله ، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ، ثم قام خطيباً - يعنى علياً عليه السلام - فتذمروا عليه فدعا بدعاء طويل ، فنزلت صواعق أحرقت كثيراً ، ثم أذعن من بقى وأقروا بالإسلام ورجع بعلى عليه السلام وسلمان ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى (عليه السلام) لما قص قصتهم أما إنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة

التاسع والاربعون والمائة في أن علياً عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي ﷺ على تنزيله

﴿ خصائص النساء ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : كنا جلوساً ننظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخرج الينا قد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي (عليه السلام) فقال : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ، قال أبو بكر : أنا؟ قال : لا قال عمر : أنا؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بطريقين عن أبي سعيد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي (عليه السلام) يخصفها فمشى قليلاً ثم قال : إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر ، قال أبو بكر : أنا هو؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو؟ قال : لا ولكن خاصف النعل يعنى علياً (عليه السلام) فأثيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن منكم من يقاتل علي تأويله كما قاتلت علي تنزيله ، قال : فقام أبو بكر وعمر فقال صلى الله عليه وآله (وآله)

وسلم : لا ولكن خاصف النعل وعلى عليه السلام يخصف نعله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٨٢ ﴾ روى بطريقتين عن أبي سعيد الخدري يقول : كنا جلوساً فننظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال : فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها على (عليه السلام) يخصفها ، فضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقتنا معه فقال : إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرفتنا وفيما أبو بكر وعمر فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا ولكنه خاصف النعل ، قال : فحسنا نبشره (قال) في أحدهما وكأنه قد سمعه وقال في الآخر : فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه ﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فانقطع شسع نعله فتناوها على (عليه السلام) يصلحها ثم مشى فقال : يا أيها الناس إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يكثر به فرحاً كأنه قد سمعه .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٢ ﴾ قال : روى السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن بشير قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ قال : ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا قال عمر : أنا هو ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل ، وكان على عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد قال :

كننا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانقطع ششمه فأخذها عليّ
 (عليه السلام) يصلحها فمضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال :
 إن منكم رجلا يقاتل عليّ تأويل القرآن كما قاتلت عليّ تنزيله ، فاستشرف لها
 القوم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لستكنه خاصف النعل فجاء
 فبشرناه بذلك فلم يرفع به رأساً كأنه شيء قد سمعه من النبي صلى الله عليه
 (وآله) وسلم .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده
 عن الأخضر بن أبي الأخضر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا
 أقاتل عليّ تنزيل القرآن وعليّ يقاتل عليّ تأويله ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً
 في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد .

﴿ الإصابة أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٥٢ ﴾ قال : وأخرج الباوردي
 وابن مندة من طريق سيف بن محمد عن السري بن يحيى عن الشعبي عن عبد الرحمن
 ابن بشير قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ قال :
 ليضربنكم رجل عليّ تأويل القرآن كما ضربتكم عليّ تنزيله فقال أبو بكر : أنا هو
 يا رسول الله ؟ قال : لا فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن
 خاصف النعل فانطلقنا فإذا عليّ (عليه السلام) يخصف نعل رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم في حجرة عائشة فبشرناه .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ ﴾ قال : وروى الأعمش
 عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا مع عليّ عليه السلام صفين فرأيت
 عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا واد من أودية صفين إلا رأيت أصحاب
 محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم يتبعونه كأنه علم لهم ، وسمعت عماراً يقول
 يومئذ لهاشم بن عتبة : ياهاشم تقدم الجنة تحت الأبارقة ، اليوم ألقى الأحبة

محمداً وحزبه ، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق
وأنهم على الباطل ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم قتلوا في موطن
ما قتلوا يومئذ .

﴿ أقول ﴾ قول عمار رضوان الله عليه :

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله
هو إشارة إلى الحديث المشهور وكأنه هو شيء قد سمعه من النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : إن منكم من يقاتل على تأويل
القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قيل : أبو بكر وعمر ؟ قال : لا ولكنه خاصف
النعل - يعني علياً عليه السلام - قال : أخرجه أحمد في مسنده ، وأبو يعلى
في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والحاكم في المستدرک ، وأبو نعیم
في حليته ، وسعيد بن منصور في سننه ، كهم عن أبي سعيد - يعني الخدری .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٠ ﴾ قال : عن أبي ذر قال : كنت مع
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يبيع الغرقد فقال : والذي نفسي
بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين
على تنزيله ، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا
على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة
الجدار ، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى وسخط

ذلك موسى ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ ﴾ قال : عن أبي سعيد قال : كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس إلينا ولما كان على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد ، قال : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله ، فقام أبو بكر فقال ، أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا فقام عمر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكنه خاصف النمل في الحجرة ، فخرج علينا علي (عليه السلام) ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلح ، قال : أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو يعلى في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدرکه ، وأبو نعيم في حليته ، وسعيد بن منصور في سننه .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٥ ص ١٨٦ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا قال عمر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه خاصف النمل ، وكان أعطى علياً (عليه السلام) نعله يخصفها ، قال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٢) وقال : أخرجه أبو حاتم .

﴿ ثم ﴾ إن ههنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) قال : وعن علي (عليه السلام) قال طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حائط نائماً فضر بني برجله وقال : قم لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سبتي ، من مات على عهدى فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك

فقد قضى نحيبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والايامن
ما طلعت شمس أو غربت ، قال : خرجته أحمد في المناقب (أقول) وذكره
المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) وقال : خرجته أبو يعلى ثم قال :
قال البوصيري رواه ثقات .

الخمسون والمائة

في أن علياً عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه

وميكائيل عن يساره

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس
حين قتل علي عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه
الليلة رجل لا يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل
عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على أهل الأرض صفراء
ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يتتاع بها خادماً
لأهله (الحديث) .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩ ﴾ روى بسنده عن هبيرة
قال : خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال : لقد فارقتكم رجل
بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، وكان رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم يعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله

لا ينصرف حتى يفتح له (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٦) وقال : أخرجه أحمد ، وخرجه أبو حاتم .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن هبيرة بن يريم إن الحسن بن علي (عليهما السلام) قام وخطب الناس وقال : لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً (اقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ٢٥) باختلاف يسير في اللفظ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن هبيرة ابن يريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قام الحسن بن علي (عليهما السلام) فصعد المنبر فقال : أيها الناس قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه البعث فيكثفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يثني حتى يفتح الله له ، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان .

﴿ خصائص النساء ص ٨ ﴾ روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال : جمع الناس الحسن بن علي (عليهما السلام) وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال : لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ويقا تل ، جبريل عن يمينه

وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعةائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله ﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥﴾ قال : روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوفين ، فلما أصبح قال : اين على ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر قال : إئتوني به فلما أتى به فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أدن مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده فقام على (عليه السلام) من بين يديه كأنه لم يرمد ، قال : أخرجه الدارقطني في سننه ، والخطيب في تاريخه ، وابن عساكر .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢﴾ قال : عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) حين قتل علي عليه السلام فقال : يا أهل العراق لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢﴾ قال : عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن ^{عليه السلام} قام خطيباً فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم امس رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا تسعةائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادمًا ، قال : أخرجه

ابن أبي شيبه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو نعيم ، وابن عساکر قال : وأورده ابن جرير من طريق الحسن والحسين (عليهما السلام) .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) فغاثم الأوصياء ووصى الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء (ثم قال) : يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم عليهما السلام وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه وأراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه ، ورواه أحمد باختصار كثير ، قال واسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٨ ﴾ قال : عن زيد بن الحسن عليهما السلام قال : خطب الحسن عليهما السلام الناس حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولا ترك علي وجه الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد ان يبتاع بها خادماً لأهله (الحديث) قال : خرجه الدولابي .

﴿ ثم ﴾ ان ههنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره

المتقى في كنز العمال (ج ٣ ص ١٥٤) قال : عن عثمان بن عبدالله (إلى أن قال)
 عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار
 في المسجد وجاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأنشأ يقول : إن أحق
 ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء
 عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال :
 الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق خطبة طويلة) إلى أن قال : هل تعلمون
 أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قاتلت الملائكة
 عن يساره ؟ قالوا : اللهم نعم (الحديث) .

الحادي والخمسون والمائة

في أن علياً عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين
 والقاسطين والمارقين

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن عقاب بن
 ثعلبة ، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب ، قال : أمر
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقتال
 الناكثين والقاسطين والمارقين .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن الأصمغ
 ابن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله)
 وسلم يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : تقاتل الناكثين والقاسطين
 بالطرقات والنمروانات وبالسعفات ، قال أبو أيوب : قلت : يا رسول الله

مع من نقاتل هؤلاء الأقبام؟ قال : مع علي بن أبي طالب .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٤٠ ﴾ روى بسنده عن خليلد العصري قال : سمعت أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) يقول يوم النهروان : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن علقمة والأسود قالاً : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله ، فقال : يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله ، وإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أمرنا بقتال ثلاثة مع علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم أهل الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية وعمراً - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات ، والله ما أدري أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله ، قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي فإنه لن يدريك في ردى ولن يخرجك من هدى ، يا عمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار قلنا ، يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقلنا : يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من ؟ فقال : مع علي بن أبي طالب ، معه يقتل عمار بن ياسر .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصارى فقلنا : قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٨) وقال في آخره : فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين (قال) أخرجه ابن جرير .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن علي بن ربيعة قال : سمعت علياً (عليه السلام) على منبركم هذا يقول : عهد إلي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

﴿ السيوطى فى الدر المشور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (فأما نذهين بك فانا منهم منتقمون) فى سورة الزخرف ، (قال) وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فى قوله : (فأما نذهين بك فانا منهم منتقمون) نزلت فى علي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٢ ﴾ قال : عن علي بن ربيعة قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما لى أراك تستحل الناس استحلال الرجل إبله أبهد من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

أو شيئاً رأيتَه ؟ قال : والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عهده إلي وقد خاب من افتري ، عهد إلي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : أخرجه البزار وأبو يعلى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٨ ﴾ قال : عن الثوري ومعمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن أبي صادق قال : قدم علينا أبو أيوب الأنصاري العراقي فقلت له : يا أبا أيوب قد كرمك الله بصحبة نبيه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وبنزوله عليك فمالي أراك تستقبل الناس تقابلهم ، تستقبل هؤلاء وهؤلاء مرة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عهد الينا أن نقاتل مع علي (عليه السلام) الناكثين ، فقد قاتلناهم ، وعهد الينا أن نقاتل معه القاسطين ، فهذا وجهنا اليهم - يعني معاوية وأصحابه - وعهد الينا أن نقاتل مع علي عليه السلام المارقين فلم أرهم بعد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣١٩ ﴾ قال : عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتى منزل أم سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى ، قال : أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر (أفول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٠) وقال : أخرجه الحاكم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن زيد بن علي بن الحسين ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :
أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : أخرجه ابن عدي
في الكامل ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الاشكال ، والاصهباني في الحجية
وابن مندة في غرائب شعبية ، وابن عساكر من طرق .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :
أمرت بقتال ثلاثة القاسطين والناكثين والمارقين ، فأما القاسطون فأهل الشام
وأما الناكثون فذكرهم ، وأما المارقون فأهل النهروان - يعني الحرورية ، قال :
أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال : عن يحيى بن عبد الله بن الحسن
عن أبيه قال : كان علي (عليه السلام) يخطب فقام إليه رجل فقال :
يا أمير المؤمنين (إلى أن قال) أخبرنا عن الفتنة هل سألت عنها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله
عز وجل : (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)
علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بين
أظهرنا ، فقلت : ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا علي إن أمتي
سيفتنون من بعدى (إلى أن قال) فقلت : بأبي أنت وأمي بين لي ما هذه الفتنة
التي يبتلون بها ؟ وعلى ما أجأدهم بعدك ؟ فقال : إنك ستقاتل بعدى الناكثة
والقاسطة والمارقة وجلاهم وسمامهم رجلا رجلا .

﴿ مجمع الهيئتي ج ٩ ص ٢٣٥ ﴾ قال : وعن عبد الله - يعني ابن مسعود -
قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره في (ج ٧) أيضاً (ص ٢٣٨)
وقال : أمر علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، ثم قال :

رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ٢٣٥ ﴾ قال : وعن مخنف بن سليم قال : أتينا
أبا أيوب الأنصاري وهو يملف خيلا له بصنعاء فقلنا عنده فقلت :
يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جئت
تقاتل المسلمين ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني بقتال
ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين
وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدرى
أين هم ، قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٧ ص ٢٣٨ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام
قال : عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قتال الناكثين
والقاسطين والمارقين ، قال : وفي رواية أمرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين ، قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٢٣٨ ﴾ قال : وعن أبي سعيد عقيصاء قال :
سمعت عماراً - ونحن نزيد صفين - يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : رواه الطبراني .

الثاني والخمسون والمائة في اخبار النبي ﷺ زبيراً أنه يقاتل علياً عليه السلام وهو ظالم له

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال : قال علي عليه السلام للزبير : أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتحميه ؟ فقلت : وما يمتنعني ؟ قال : أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم قال : فرجع الزبير .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الأسود الدئلي قال : شهدت الزبير خرج يريد علياً ، فقال له علي (عليه السلام) أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقاتله وأنت له ظالم ؟ فقال : لم أذكر - يعني أنه نسي - ثم مضى الزبير منصرفاً ، قال : هذا حديث صحيح .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الأسود الدئلي قال : شهدت علياً عليه السلام والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف ، فعرض له ابنه عبد الله فقال : مالك ؟ فقال : ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لتقاتلنه وأنت ظالم له فلا أقاتله ، قال : وللقاتل جئت ؟ إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال : قد حلفت أن لا أقاتل قال : فاعتق غلامك جرجس وقف

حتى تصلح بين الناس ، قال : فأعتق غلامه جرجس ووقف فاختلف أمر الناس فذهب علي فرسه ، قال الحاكم : وقد روى إقرار الزبير لعلي عليه السلام بذلك من غير هذه الوجوه والروايات (انتهى) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٩٩ ﴾ في ترجمة الزبير بن العوام قال : وشهد الزبير الجمل مقاتلاً لعلي عليه السلام ، فناداه علي عليه السلام ودعاه فانفرد به ، وقال له : أتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إلي وضحك وضحكت فقلت أنت : لا يدع ابن أبي طالب زهوه ، فقال : ليس بمزه ، ولتقاتلته وأنت له ظالم ؟ فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال ، (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ٢٠٣) باختلاف يسير في اللفظ .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٦ ﴾ قال : روى أبو يعلى من طريق أبي جرو المازني قال : شهدت علياً (عليه السلام) والزبير توافياً يوم الجمل فقال له علي (عليه السلام) أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنك تقاتل علياً وأنت ظالم له ؟ قال : نعم ولم أذكر ذلك إلى الآن فانصرف (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ٣٦٧) بطريقتين عن المازني ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٥) وقال : أخرجه أبو يعلى والعقيلي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٢٥ ﴾ في ترجمة عبد السلام السكوفي قال : قال اسماعيل بن خالد عن عبد السلام - رجل من حيه - : خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فذكر حديث لتقاتلته وأنت ظالم له ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٥) وقال : خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول - وأنت لاوى يدي في سقيفة بني فلان - لتقاتلته وأنت له ظالم لينصرن عليك؟ فقال: قد سمعت لا جرم لا أقاتلك، قال: أخرجه ابن أبي شيبه ومسدد والحارث وابن عساكر.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٨٢﴾ قال: عن قتادة قال: لما ولى الزبير يوم الجمل بلغ علياً عليه السلام فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولى وذلك أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير؟ قال: وما معنى؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه إنما ولى لذلك، قال: أخرجه البيهقي في الدلائل.

﴿كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٢﴾ قال: عن أبي الأسود الدثلي، قال: لما دنا على عليه السلام وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج على عليه السلام وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنادى ادعوا لي الزبير بن العوام فدعى له الزبير فأقبل، فقال على علياً: يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مرت بك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ونحن في مكان كذا وكذا، فقال: يا زبير تحب علياً فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني؟ فقال: يا علياً أتحبه؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحب ابن عمي وعلى ديني؟ فقال: يا زبير أما والله لتقاتلته وأنت ظالم له؟ فقال: بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم ذكرته الآن، والله لا أقاتلك فرجع الزبير فقال له ابنه عبدالله: مالك؟ فقال: ذكرني على حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سمعته يقول: لتقاتلته وأنت له ظالم فلا أقاتله، قال: وللقماتل جنت؟ إنما جنت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال: لقد حلفت أن لا أقاتله قال فاعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس، فاعتق غلامه ووقف فلما اختلف

أمر الناس ذهب علي فرسه ، قال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣ ﴾ قال : عن نذير الضبي إن علياً عليه السلام
 دعا الزبير وهو بين الصفيين فقال : أنت آمن تعال حتى أعلمك فاتاه ، فقال
 علي عليه السلام : أنشدك بالله الذي بعث محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم
 بالحق نبياً أخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يمشي وأنا وأنت معه
 فضرب كتفك ثم قال لك : يا زبير كأنك قد قاتلت هذا ؟ قال : اللهم نعم
 فرجع ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال علي
 عليه السلام للزبير : نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني
 فلان تعالجي وأعاجلك فرمى بي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي :
 كأنك تحبه قلت : وما يمنعني ؟ قال : أما ليقاتلتك وهو الظالم ؟ قال الزبير :
 اللهم ذكرتني ما قد نسيت فوطني راجعاً ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٥ ﴾ قال : عن الأسود بن قيس قال :
 حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فنوه علي عليه السلام يا أبا عبد الله فأقبل حتى
 التقت أعناق دوابهما ، فقال علي عليه السلام : أتذكر يوم أتانا رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا أناجيك فقال : أناجيه والله ليقاتلتك يوماً
 وهو لك ظالم ؟ فضرب الزبير وجه دابته فانصرف ، قال : أخرجه ابن
 أبي شيبه وابن عساكر .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٦٣ ﴾ في قصة أهل الجمل (قال)
 ثم خرج علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 الشهباء بين الصفيين وهو حاسر فقال : أين الزبير نخرج اليه حتى إذا كانا بين
 الصفيين اعتنق كل واحد منهما صاحبه وبكيا ، ثم قال علي عليه السلام :

يا أبا عبد الله ما جاء بك ها هنا ؟ قال : جئت أطلب دم عثمان ، قال علي عليه السلام :
 تطلب دم عثمان قتل الله من قتل عثمان ، أنشدك الله يا زبير هل تعلم أنك
 مررت بي وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متكئ على يدك
 فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضحك إلي ثم التفت إليك
 فقال لك : يا زبير إنك تقاتل علياً وأنت له ظالم ؟ قال : اللهم نعم ، قال علي
 عليه السلام : فعلى م تقاتلني ؟ قال الزبير : نسيتها والله لو ذكرت ما خرجت
 إليك ولا قاتلتك (الخ) .

✽ ثم ✽ إن ها هنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
 ✽ أحدها ✽ ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٧ ص ٢٧) قال : عن مطرف
 قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بك ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون
 بدمه ، فقال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وأبي بكر وعمر وعثمان (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)
 لم تكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت فينا ، قال : رواه أحمد باسنادين ، ورجال
 أحدهما رجال الصحيح .

✽ ثانيها ✽ ما ذكره ابن عبد البر في استيعابه (ج ١ ص ٢٠٧) في ترجمة
 طلحة بن عبيد الله ، قال : ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً لعلي عليه السلام
 فزعم بعض أهل العلم أن علياً عليه السلام دعاه فذكره أشياء من سوابقه وفضله
 فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير واعتزل في بعض الصفوف
 فرمى بسهم فقطع من رجله عرق النساء فلم يزل ينزف حتى مات .

✽ ثالثها ✽ ما ذكره السيرطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى :
 (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) في سورة البقرة (قال) وأخرج
 البيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تليها كفارة ، والجمعة إلى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما ، والشهر إلى الشهر - يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان - كفارة ما بينهما إلا من ثلاث الإشراك بالله ، وترك السنة ، ونكث الصفقة ، فقالت : يا رسول الله ، أما الإشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة ؟ قال : أما نكث الصفقة فإن تباع رجلا بيمينك ثم تخالف إليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة .

الثالث والخمسون والمائة

في نهى النبي ﷺ عائشة عن قتال علي عليه السلام

وإخبارها أنها تنبجها كلاب الحوآب فقاتلت وندمت

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : ذكر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال : أنظري يا حميراء أن لا تكوني أنت (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٤ ﴾ قال : عن طاووس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنسائه : أيتكن تنبجها كلاب كذا وكذا ؟ إياك يا حميراء ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، قال : وسنده صحيح .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٨٥ ﴾ روى بسنده عن الزهري قال : بلغني أنه لما بلغ طلحة والزبير منزل علي عليه السلام بنى قار انصرفوا إلى البصرة فأخذوا على المنكر، فسمعت عائشة نباح الكلاب فقالت : أي ماء هذا ؟ فقالوا : الحوآب (١) فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون إني لهيه

(١) - الحوآب منزل بين البصرة ومكة .

قد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وعنده نساؤه - ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب ؟ فأرادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزبير فزعم أنه قال . كذب من قال : إن هذا الحوآب ولم يزل حتى مضت فقدموا البصرة (الحديث) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم ، قال : لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت : أى ماء هذا ؟ قالوا : الحوآب قالت : ما أظننى إلا راجعة ، فقال الزبير : لا بعد تقدمى ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم ، قالت : ما أظننى إلا راجعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : كيف بإحداهن إذا نبجتها كلاب الحوآب .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٩٧ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم إن عائشة قالت - لما أنت على الحوآب سمعت نباح الكلاب - فقالت : ما أظننى إلا راجعة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنا : أيتكن تنبج عليها كلاب الحوآب ؟ فقال لها الزبير : ترجمين عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع (ج ٧ ص ٢٣٤) قال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١١١ ﴾ فى ترجمة سلمى بنت مالك بن حذيفة ، قال : وكانت سلمى سيئت فأعتقتها عائشة ودخل بها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهى عندها فقال : إن إحداهن تستنج كلاب الحوآب .

﴿ مجمع الهيثمى ج ٧ ص ٢٣٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لنسائه : ليت شعري أيتكن صاحبة

الجل الأدب تخرج فتنبجها كلاب الحوآب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعدما كادت؟ قال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٨ ص ٢٨٩ ﴾ قال : وعن عائشة قالت : كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عنده يوماً إلى الليل (وساق الحديث إلى أن قال) قالت : وفي ذلك اليوم قال : كيف باحداكن تنبج عليها كلاب الحوآب؟ قال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٨٣ ﴾ قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لأزواجه : أيتكن التى تنبجها كلاب الحوآب؟ فلما مرت عائشة ببعض مياه بنى عامر ليلاً نبجت الكلاب عليها ، فسألت عنه فقيل لها : هذا ماء الحوآب فوقعت وقالت : ما أظننى إلا راجمة ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ذات يوم : كيف باحداكن تنبج عليها كلاب الحوآب؟ قيل لها : يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس ، قال : أخرجه ابن أبى شيبه ونعيم بن حماد فى الفتن .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٤٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أيتكن صاحبة الجل الأدب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت؟ قال ابن عبد البر : وهذا الحديث من إعلام نبوته صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ﴾ فى توجيه عائشة وطلحة والزبير إلى البصرة (ص ٥٥) قال : فلما انتهوا إلى ماء الحوآب فى بعض الطريق ومعهم عائشة نبجها كلاب الحوآب فقالت لمحمد بن طلحة : أى ماء هذا؟ قال : هذا ماء الحوآب ، فقالت : ما أراى إلا راجعة قال : ولم؟ قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لنسائه : كأنى باحداكن قد نبجتها

كلاب الحوآب وإياك أن تكوئي أنت يا حميراء ، فقال لها محمد بن طلحة :
تقدمي رحمك الله ودعي هذا القول ، وأتى عبدالله بن الزبير خلف لها بالله لقد
خلفتيه أول الليل ، وأناها ببينة زور من الأعراب فشهدوا بذلك فزعموا
أنها أول شهادة زور شهد بها في الإسلام .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٨١ ﴾ في قصه أهل الجمل ، قال : ونقل
غير واحد أنهم مروا بمكان اسمه الحوآب فنبحتهم كلابه فقالت عائشة : أي
ماء هذا ؟ قيل : هذا ماء الحوآب فصرخت وقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وعنده نسائه - ليت
شعري أوتكن تنبجها كلاب الحوآب ؟ ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته
وقالت : ردوني ، فأناخوا يوماً وليلة وقال لها عبدالله بن الزبير : إنه كذب
- يعني ليس هذا ماء الحوآب - ولم يزل بها وهي تمتنع فقال : النجا النجا فقد
أدركم علي بن أبي طالب ، فارتحلوا ونزلوا على البصرة (القصة) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن هشام وقيس
عن عائشة قالت : وددت أني كنت نكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وأنى
لم أسر مسيرى مع ابن الزبير .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٨ ﴾ روى بسنده عن أبي الضحى
قال : حدثني من سمع عائشة تقرأ (وقرن في بيوتكن) فتبكي حتى تبل خمارها .
﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن عمارة بن عمير
قال : حدثني من سمع عائشة إذا قرأت هذه الآية (وقرن في بيوتكن) بكث
حتى تبل خمارها .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ١٨٥ ﴾ روى بسنده
عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ما ذكرت عائشة مسيرها في وقعة الجمل قط

إلا بكت حتى تبل خمارها وتقول : يا ليتني كنت نسياً منسياً ، قال الخطيب :
قال سفیان : النسي المنسى الحيضة الملقاة .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١١٢ ﴾ قال : وعن جميع بن عمير إن أمه
وخالته دخلتا على عائشة قال : فذكر الحديث (إلى أن قال) قالتا : فاخبرينا
عن علي (عليه السلام) قالت : عن أي شيء تسألن ؟ عن رجل وضع
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح
بها وجهه واختلفوا في دفنه ، فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه
نبيه ، قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي ووددت أن أفديه
ما على الأرض من شيء ، قال : رواه أبو يعلى .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٥٤٨ ﴾ روى بسنده عن أبي يزيد
المديني يقول : قال عمار بن ياسر لعائشة - حين فرغ القوم - : يا أم المؤمنين
ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد اليك ؟ قالت : أبو اليقظان ؟ قال :
نعم ، قالت : والله إنك ما علمت قوهال بالحق ، قال : الحمد لله الذي
قضى لي على لسانك .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب .

﴿ أحدهما ﴾ ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٦ ص ٣٩٣)
روى بسنده عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي
ابن أبي طالب (عليه السلام) إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر ، قال : أنا
يارسول الله ؟ قال : نعم ، قال : أنا ؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم
يارسول الله قال : لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى ما منها (أقول) وذكره
المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٠) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل
في مسنده والطبراني عن أبي رافع ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع

(ج ٧ ص ٢٣٤) وقال : أخرجه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله ثقات .
 * ثانيهما * ما رواه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب
 كتاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى كسرى وقيصر ، وفي كتاب الفتن
 قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال :
 لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أيام
 الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال : لما بلغ رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال :
 لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه
 في أبواب الفتن مسنداً عن أبي بكرة قال : عصمني الله بشي سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم ، لما هلك كسرى قال : من استخلفوا؟ قالوا :
 ابنته فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
 قال : فلما قدمت عائشة - يعني البصرة - ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم : فعصمني الله به (انتهى) ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه
 (ج ٢) في النهي عن استعمال النساء في الحكم ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک
 الصحيحين (ج ٣ ص ١١٨ و ج ٤ ص ٢١٩ و ص ٥٢٤) ورواه جمع كثير
 أيضاً من أئمة الحديث غير من ذكرناهم لا حاجة إلى استقصاء الجميع .

الرابع والخمسون والمائة في أمر النبي صلى الله عليه وآله نساءه بلزوم البيت

﴿ الطبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن عطاء بن يسار إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لأزواجه : أيتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر قال : وكن يحججن كلهن إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش قالتا : لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٦٤) في ترجمة زينب بنت جحش .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنسائه في حجة الوداع : هذه الحجة ثم ظهور الحصر .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ١١٠ ﴾ روى بسنده عن واقد بن أبي واقد عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنسائه في حجته : هذه ثم ظهور الحصر ، (أقول) وقيل في الشرح : أي إنك لا تمدن تخرجن من بيوتكن وتلزم الحصر ، جمع حصير الذي يبسط في البيوت (انتهى) ، وذكر الحديث المذكور ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١١ ص ١٠٧) .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٣ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجة الوداع : هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت ، قال : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال أبي يعلى ثقات .

﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٣ ص ٢١٤ ﴾ قال : وعن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما حج بذنائه قال : إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

الخامس والخمسون وألمائة

في شهود البدرين وأهل بيعة الشجرة

مع علي عليه السلام بصفين

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٤ ﴾ روى بطريقين عن الحكم قال : شهد مع علي عليه السلام صفين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة ﴿ الإصابة لابن حجر ج ٤ ص ١٤٩ ﴾ قال : وأسند ابن السكن من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي قال : شهدنا مع علي عليه السلام ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ثمانمائة نفس صفين فقتل منا ثلاثمائة وستون .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤١٣ ﴾ قال : قال عبد الرحمن ابن ابزي شهدنا مع علي عليه السلام صفين في ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر .

السادس والخمسون والمائة

في كلام أئمة أهل الشام في فضل علي عليه السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣١٨ ﴾ في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلى أن قال) وكان أئمة أهل الشام ، وهو الذي فقهه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بخص إذرنا من عند علي (عليه السلام) رسولين لمعاوية ، وكان فيما قال لهما : عجبا منكما كيف جاز عليهما ما جئتما به تدعوان علياً عليه السلام أن يجعلها شوري وقد علمتما أنه بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز والعراق وأن من رضيه خير ممن كرهه ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأي مدخل لمعاوية في الشوري ، ويذمهما على مسيرهما ، فتأبانا منه بين يديه .

السابع والخمسون والمائة

في أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عماراً أنه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام

﴿ أقول ﴾ طرق قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية كثيرة جداً بل متواترة ، ولمكننا نقتصر على ذكر مقدار مهم منها

ولا حاجة إلى استقصاء الجميع بعد اشتهاار الحديث بمثابة كاد أن يكون من الضروريات ، فنقول :

﴿ صحيح البخارى فى كتاب الصلاة ﴾ فى باب التعاون فى بناء المسجد روى بسنده عن عكرمة قال : قال لى ابن عباس ولائنه على : انطلقا إلى أبى سعيد فاسعما من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائط يصلحه فأخذ رداه فاحتبى ثم أنشأ يحدنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين ، فرآه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوم إلى الجنة ويدعونه إلى النار (قال) يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن ، (أقول) ورواه فى كتاب الجهاد والسير أيضاً فى باب مسح الغبار عن الناس باختلاف يسير فى اللفظ .

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الفتن ﴾ وأشراف الساعة ، فى باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكانه ، روى بطريقين عن أبى سعيد الخدرى قال : أخبرنى من هو خير منى أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق ، جعل يمسح رأسه ويقول : يؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية ، (اللغة) - قال ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث بمادة (بأس) : « ومنه حديث عمار رضى الله عنه (يؤس ابن سمية) كأنه ترجم له من الشدة التى يقع فيها ، .

﴿ صحيح مسلم فى الباب المتقدم ﴾ روى بطرق عديدة عن أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ فى مناقب عمار ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية ، قال : وفى الباب عن أم سلمة وعبدالله بن عمر وأبى اليسر وحذيفة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن خالد العربي قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدرى على حذيفة فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الفتنة ؟ قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : دوروا مع كتاب الله حيثما دار فقلنا : فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : انظروا الفئمة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله ، قلت : ومن ابن سمية ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : بينه لى ، قال : عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : يا أبا اليقظان إن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق ، قال الحاكم : هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٨٥ ﴾ روى بسنده عن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسلم سيفاً ، وشهد صفين ، قال : أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية ، قال : فلما قتل عمار قال خزيمة : قد حانت لى الضلالة ثم أقرب ، وكان الذى قتل عماراً أبو غادية المزنى بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل ، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول : أنا قتلته ، فقال عمرو بن العاص : والله إن يختصمان إلا فى النار ، فقال عمرو : هو والله ذاك ، والله إنك لتعلمه ولو ددت أنى مت قبل هذا بعشرين سنة ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٣ ص ١٨٥) وقال فيه : قد بان لى الضلالة واقرب فقاتل حتى قتل (الحديث) ﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ٣٨٦ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو

ابن العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو فزاعاً حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك ؟ فقال : قتل عمار بن ياسر قال : فماذا ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقال له معاوية : أنحن قتلناه ؟ إنما قتله عليٌ وأصحابه ، جاؤا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال سيوفنا (قال الحاكم) صحيح على شرطهما - يعني على شرط الشيخين البخارى ومسلم - ولم يخرجاه بهذه السياقة ، (أقول) وسيأتى جواب عليٍّ عليه السلام لمعاوية فقال : إن كنت قتلتها فالتبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار .

﴿ مستدرک الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٣٨٧ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا صفين فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء ، فرأيت أربعة يسيرون ، معاوية ابن أبي سفيان ، وأبو الأعور السلمي ، وعمرو بن العاص ، وابنه ، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه عمرو : قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه ما قال ، قال : أى الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر أما تذكر يوم بنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحمل لبنتين لبنتين وأنت من حضر ، قال : أما إنك ستقتلك الفئة الباغية وأنت لمن أهل الجنة ؟ فدخل عمرو على معاوية فقال : قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما قال ، فقال : اسكت فوالله ما تزال تدحض فى بولك ، أنحن قتلناه ؟ إنما قتله عليٌ وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بيننا ، (أقول) قد أشير آنفاً إلى جواب علي عليه السلام عن ذلك

وسياتي أيضاً تفصيله ، ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٢٨) بنحو أبسط :

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن الحارث قال : إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبدالله بن عمرو بن العاص : يا أبت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية ؟ قال : فقال عمرو لمعاوية : ألا تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : لا تزال تأتينا بهنة (١) أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاؤا به (أقول) قد عرفت الجواب عن ذلك فلا تغفل .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٤ ﴾ روى بسنده عن حنظلة ابن خويلد العنبري ، قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال عبدالله بن عمرو : ليطب به أحداً نفساً لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٩٧ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن دينار عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقبل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) — هنة جمع هنات وهي خصال الفرس ، قال الجزري في النهاية بمادة (دحض) : « وفي حديث معاوية قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك ، أي تزلق ويروى بالصاد (المهملة) أي تبث فيها برجلك » .

(وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٨٩ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : ما نسيت قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول : اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة ، قال : فرأى عماراً فقال : ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية (الحديث) .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ٣ ص ٩٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن الهذيل العنزي إن عماراً كان ينقل معهم - يعني الصخر - فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن زيد قال : كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فعدوا عليه فضربوه فجلس في بيته فجاءه عثمان بن عفان يعوده فخرج عثمان فقام حتى صعد المنبر فقال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية قاتلك في النار ﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين (وساق الحديث) إلى أن قال أبو أيوب : وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب علي عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فراجع . ﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٥ ص ٣١٥ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ابن سمية تقتله الفئة الباغية قاتله وسأله في النار .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٤١٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٧٧ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار قال : فكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمر به ويمر يده على رأسه فيقول : يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم ، تقتلك الفئة الباغية .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٧٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن أبي الهذيل قال : لما بنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مسجده جعل القوم يحملون وجعل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يحمل هو وعمار فجعل عمار يرتجز ويقول : (نحن المسلمون نبتني المساجدا) وجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : المساجدا ، وقد كان عمار اشتكى قبل ذلك فقال لبعض القوم : ليوتن عمار اليوم فسمعهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنفض لبيته وقال : ويحك - ولم يقل ويحك - يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٨١ ﴾ روى بسنده عن هني مولى عمر بن الخطاب قال : كنت أول شيء مع معاوية على علي عليه السلام فكان أصحاب معاوية يقولون : لا والله لا نقتل عماراً أبداً إن قتلناه فنحن كما يقولون فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر فقال هني : جئت إلى عمرو بن العاص وهو على سريره فقلت : أبا عبد الله قال : ماتشاه ؟ قلت : أنظر أكلبك ، فقام إلي فقلت عمار بن ياسر ما سمعت فيه ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تقتله الفئة الباغية ، فقلت : هو ذا والله مقتول ، فقال : هذا باطل ، فقلت : بصر عيني به مقتول قال : فانطلق فأرنيه فذهبت به فأوقفته عليه فساعة رآه انتقع لونه ثم أعرض في شق وقال : إنما

قتله الذي خرج به (أقول) قد تقدم الجواب عن ذلك وستعرفه أيضاً قريباً .
 ﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٤٣ ﴾ في ترجمة ذى الكلاع قال :
 ثم إن ذا الكلاع خرج إلى الشام وأقام به فلما كانت الفتنة كان هو القيم بأمر
 صفين وقتل فيها ، قيل : إن معاوية سره قتله وذلك أنه بلغه أن النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم قال لعمار بن ياسر : تقتله الفئة الباغية فقال لمعاوية وعمرو
 ما هذا وكيف نقاتل علياً وعماراً ؟ فقالا : إنه يعود البنا ويقتل معنا فلما قتل
 ذو الكلاع وقتل عمار ، قال معاوية : لو كان ذو الكلاع حياً لمال بنصف
 الناس إلى علي .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٢١٧ ﴾ قال : روى الزهري
 عن أبي السرو عن زياد القردي أنه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول
 لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة في قتل عمار بن ياسر ص ١٠٦ ﴾ قال :
 ثم قال عمار : اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه ، ثم حمل عمار وأصحابه فالتقى
 عليه رجلان فقتلاه وأقبلا برأسه إلى معاوية يتنازعان كل يقول : أنا قتلته
 فقال لهما عمرو بن العاص : والله إن تنازعان إلا في النار سمعت رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، فقال معاوية :
 قبحك الله من شيخ فما تزال تزلق في بولك أو نحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين
 جاؤا به (الخ) ، (أقول) تقدم الجواب عن ذلك ويأتي

﴿ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ٤ ص ١٢٥ ﴾ في ترجمة اسماعيل
 ابن عبد الرحمن الأنصاري قال : روى الباوردي من طريق عبد الرحمن بن
 عبد الله بن دينار عن أبي سهيل بن مالك عن اسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري
 إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٤ ﴾ ذكر حديثاً طويلاً عن زيد بن أبي أوفى في المواخاة بين الأصحاب (إلى أن قال) ثم دعا - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم - عمار بن ياسر وسعداً وقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية (الحديث) .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٨٩ ﴾ قال : وفي عقائد الشيخ أبي اسحاق الفيروزآبادي إن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير ، فقال له معاوية : لم لا تقاتل ؟ قال : قد قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فدل على أننا نحن بغاة ، قال له معاوية : أمسك فوالله لا تزال تدحض في بولك أننا نحن قتلناه ؟ إنما قتله علي وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بيننا (قال) وفي رواية قال : قتله من أرسله إلينا يقائلنا وإنما دفعنا عن أنفسنا فقتل ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : إن كنت قتلته أنا فالنبي صلى الله عليه وآله) وسلم قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار . ﴿ أقول ﴾ بل لو كان علي عليه السلام قد قتل عماراً حين أرسله إلى معاوية فالله جل وعلا قد قتل جملة من أنبيائه حيث أرسلهم إلى الكفار ليدعوهم إلى الإيمان ، قال الله تبارك وتعالى : (أفكلما جائكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم لعمار : تقتلك ، وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم والمسلمين - لما أخذوا في حفر الخندق - جعل عمار بن ياسر

يحمل التراب والحجارة في الخندق فيطرحه على شفيره وكان ناقماً من مرض صاماً فأدركه الغشى فاتاه أبو بكر فقال : أربيع على نفسك يا عمار فقد قتلت نفسك وأنت ناقة من مرض ، فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قول أبي بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول : يزعمون أنك ميت وأنت قد قتلت نفسك كلا والله ، (وفي لفظ لا والله) ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال : عن عمار بن ياسر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية آخر زادك من الدنيا ضياح ابن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢ ﴾ قال : عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمار فغشى عليه فقال : أتخشون أن أموت على فراشي ، أخبرني حبيبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية ، وأن آخر زادي من الدنيا مذقة من لبن ، قال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ ﴾ قال : عن كعب بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار بن ياسر - وهو ينقل التراب من الخندق - تقتلك الفئة الباغية وآخر شرابك ضياح من لبن ، وفي لفظ وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ ﴾ قال : عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرّض عماراً قالت : جاء معاوية إلى عمار يعود فلهما خرج من عنده قال : اللهم لا تجعل منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ ﴾ قال : عن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن أبي قتادة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار - ومسح التراب عن رأسه - بؤساً لك ابن سمية تقتلك فئة باغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن أبي بكر بن حفص قال : سمعت اليسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أخذ في بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً وعمار حجراً ، فمسح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يده على ظهر عمار فقال : اللهم بارك في عمار ، ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياع من لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن الحسن قال : لما قدم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم المدينة قال : إبنوا لنا مسجداً ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : عرش كعرش موسى ، إبنوا لنا بلبن ، فجعلوا يبنون ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يماطيهم اللبن وعلى صدره ماء وتراب وهو يقول : اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأَنْصار والمهاجرة ، فرم

عمار بن ياسر فجعل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ينفض التراب عن رأسه ويقول : ويحك يابن سمية تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن سعيد بن جبير قال : كان عمار بن ياسر ينقل التراب والحجارة إلى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقيل له : مات عمار وقع عليه حجر فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما مات عمار تقتله الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ ﴾ قال : عن ابن مسعود قال : لا نسيت يوم الخندق والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يناولهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو ينادى : ألا إن الخير خير الآخرة ، فاعفر للأنصار والمهاجرة فجاء عمار بن ياسر فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويح عماراً ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٢٤٠ ﴾ قال : وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا مع علي عليه السلام صفين (وساق الحديث إلى أن قال) فكان عمار بن ياسر عالماً لأصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يسلك وإدياً من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فانتبهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية فقال : مالك يا هاشم أعور وجبناً ، لا خير في أعور لا يغشى الناس ، فنزع هاشم الراية وهو يقول :

أعور يبغي أهله محلاً قد عاج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفلا أو يفلا

فقال له عمار : أقبل فان الجنة تحت الأبارقة ، وقد تزين الحور العين مع محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وحزبه في الرفيق الأعلى ، فما رجعا حتى

قتلا (إلى أن قال) فسمعت عبداً لله بن عمرو يقول لآبيه : يا أبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال ، قال : وأى رجل ؟ قال : عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول - يوم بناء المسجد ونحن نحمل ابنة ابنة وعمار يحمل ابنتين لبنتين - وأنت ترحض : أما إنه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة (فساق الحديث على نحو ما تقدم في صدر الباب من الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٨٧) ثم قال : رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبخاري ، قال : ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات .

﴿ أقول ﴾ قوله : وأنت ترحض أما إنه ستقتلك (الخ) من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمار ، وأنت ترحض أي محموم ، فهو بالراء والحاء المهملة والضاد المعجمة .

﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٧ ص ٢٤٢ ﴾ قال : وعن عمار بن ياسر قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خاصرتي فقال : خاصة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦ ﴾ قال : وعن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦ ﴾ قال : وعن حبة قال : اجتمع حذيفه وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تقتل عماراً الفئة الباغية وصدقه الآخر ، قال : رواه البخاري .

﴿ مجمع الهيتمي أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧ ﴾ قال : وعن عبدالله بن الحارث

إن عمرو بن العاص قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - حين كان يبني المسجد - لعمار : إنك حريص على الجهاد وإنك لمن أهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية ؟ قال : بلى ، قال : فلم قتلتموه ؟ قال : والله ما نزال تدحض في بولك نحن قتلناه ؟ إنما قتله الذي جاء به ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، (أقول) قد تقدم الجواب عن ذلك من علي عليه السلام فلا تغفل .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧ ﴾ قال : وعن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - وضرب جنب عمار - قال : إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق ، يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن ، قال : رواه الطبراني .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا جملة من الأحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
 ﴿ منها ﴾ ما ذكره المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) ولفظه : يا على ستقتاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني ، قال : أخرجه ابن عساکر عن عمار بن ياسر - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ﴿ ومنها ﴾ ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ٤ ص ٢٠) مسنداً عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إنك أولعتهم بهمار يدعوهم إلى الجنة ويدعوهم إلى النار ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٨٤) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر (وفي ج ٧ ص ٧٥) وقال : أخرجه ابن عساکر عن مجاهد عن أسامة بن شريك ، وقال مرة أسامة بن زيد وزاد في آخر الحديث : قاتله وسأله في النار (وفي ج ٧ ص ٧٥ ثانياً) وقال : عن مجاهد قال : رآهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهم يحملون الحجارة على عمار وهو يبني المسجد الحرام فقال : ما لهم ولعمار ؟

يدعوم إلى الجنة ويدعونه إلى النار وذلك فعل الأشقياء (قال) وفي لفظ :
دأب الأشقياء الفجار ، قال : أخرجه ابن عساکر .

(ومنها) ما رواه ابن سعد في الطبقات (ج ٣ القسم ١ ص ١٨٨)
مسنداً عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو ألا يكون
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مات يوم مات وهو يجب رجلاً فيدخله
الله النار ، قال : فقالوا : قد كنا نراه يجبك وكان يستعملك قال : فقال : الله
أعلم أحبني أم تأفني ، ولكننا كنا نراه يجب رجلاً ، قالوا : فمن ذاك الرجل ؟
قال : عمار بن ياسر ، قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين ، قال : قد والله قتلناه
ورواه بطريق آخر قال فيه : قال : صدقتم والله لقد قتلناه .

(ومنها) ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٦٧) في ترجمة
أبي الغادية الجهني قال : روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي معشر عن أبيه
قال : بينا الحجاج جالساً إذ أقبل رجل مقارب الخطو فلما رآه الحجاج قال :
مرحباً بأبي غادية وأجلسه على سريريه وقال : أنت قتلت ابن سمية ؟ قال :
نعم ، قال : كيف صنعت ؟ قال : صنعت كذا حتى قتلته ، فقال الحجاج لأهل
الشام : من سره أن ينظر إلى رجل عظيم الباع يوم القيامة فليتنظر إلى هذا ثم
ساره أبو غادية يسأله شيئاً فأبى عليه ، فقال أبو غادية : نوطى لهم الدنيا ثم
نسألهم فلا يعطوننا ويزعم أني عظيم الباع يوم القيامة (إلى أن قال) والله
لو أن عماراً قتله أهل الأرض لدخلوا النار .

(ومنها) ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ١٤٢) مسنداً
عن أبي المليح الأنصاري عن علي عليه السلام قال : ذكرت للنبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم عماراً فقال : أما إنه سيشهد معك مشاهد أجرها عظيم وذكرها
كثير وثناؤها حسن .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٤ ص ٨٩) مسنداً عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول ، فانطلق عمار يشكوني إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : فجعل يغازله ولا يزيد إلا غلظة ، والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال : يا رسول الله ألا تراه ؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه وقال : من عادى عماراً عاداه الله ، ومن أبغض عماراً أبغضه الله ، قال : فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار فلقمته فرضى ، قال عبد الله - وهو ابن أحمد بن حنبل - سمعته من أبي مرتين ، (أقول) ورواه في (ص ٩٠) أيضاً وزاد فيه : ومن يسبه يسبه الله .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقي في كثر العمال (ج ٦ ص ٨٨) قال : روى مسنداً عن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاص على فراشه فجلس شداد بينهما وقال : هل تدريان ما يجلسني بينكما ؟ لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا رأيتنهما جميعاً ففرقوا بينهما فوالله ما اجتمعا إلا على غدره فأحببت أن أفرق بينكما ، قال : أخرجه ابن عساکر ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٧ ص ٢٤٨) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٨ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صوت رجلين وهما يتغنيان (إلى أن قال) فسأل عنهما فقيل له : معاوية وعمرو بن أبي العاصي ، فقال : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) ورواه الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ٣ ص ٣١١) وقال : عن أبي برزة قال :

تغني معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما في النار ، وقال أيضاً في (ص ٣١١) عن أبي هريرة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع صوت غناء فاذا عمرو ومعاوية يتغنيان فقال : اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً .

الثامن والخمسون والمائة فيهن لحق بعلي عليه السلام يوم صفين لأجل عمار وأويس

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٣٨ ﴾ في ترجمة زيد بن عبد الخولاني قال : له إدراك وشهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت معه الراية فلما قتل عمار تحول إلى عسكر علي عليه السلام قال ابن حجر : ذكره ابن يونس ومن تبعه .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٤٧ ﴾ في ترجمة عمار بن ياسر قال : وروى عمار بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين ولم يقاتل وقال : لا أقاتل حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار قال خزيمة : ظهرت لي الضلالة ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل (الحديث) ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١١١) وفي تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ١٤٠) مختصراً .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٠٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالرحمن ابن أبى لیلی قال : لما كان يوم صفین نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علی علیه السلام : أفیکم أويس القرنی ؟ قالوا : نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال : سمعت رسول الله صلی الله علیه (وآله) وسلم يقول : خير التابعین أويس القرنی (أقول) ورواه أبو نعیم أيضاً فی حلیته (ج ٢ ص ٨٦) وقال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفین أفیکم أويس القرنی ؟ قال : قلنا : نعم وما تريد منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلی الله علیه (وآله) وسلم يقول : أويس القرنی خير التابعین باحسان ، وعطف دابته فدخل مع أصحاب علی علیه السلام ، ورواه ابن سعد أيضاً فی طبقاته (ج ٦ ص ١١٢) ورواه غیر هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

التاسع والخمسون والمائة

فی أن عبد الله بن عمر يتأسف لأنه لم يقاتل
الفئة الباغية

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن شعيب بن أبى حمزة القرشي عن الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبدالله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال : يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدى بك في أمر فرقة الناس واعتزال الشر ما استطعت ، وإني أقرأ آية من كتاب الله بحكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها ، رأيت قول الله عز وجل : (وإن طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فان قامت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) أخبرني عن هذه الآية ، فقال عبدالله : ما لك ولذالك ، انصرف عني فانطلق حتى تواري عنا سواده وأقبل علينا عبدالله بن عمر فقال : ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عز وجل ، قال الحاكم ، هذا باب كبير رواه عن عبدالله بن عمر جماعة من كبار التابعين ، وإنما قدمت حديث شبيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن شهيد ابن جبير قال : لما أصاب ابن عمر (وساق الحديث إلى أن قال) قال ابن عمر ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث ، ظمأ الهواجر ، ومكابدة الليل ، وألا أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التي حلت بنا .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن حبيب ابن أبي ثابت قال : بلغني عن ابن عمر في مرضه الذي مات فيه أنه قال : ما أجدني آسى على شيء من أمر الدنيا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٣) ثم قال : وقال الشعبي : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن القتال مع علي عليه السلام .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٣ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : ما آسى على شيء فأتني إلا الصوم والصلاة ، وتركي الفئة الباغية ألا أكون قاتلتها واستقتاتي علماً عليه السلام البيعة ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٢ ﴾ قال : وعن ابن عمر إنه قال : ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي (عليه السلام) الفئة الباغية وعلى صوم

المواجر ، قال : وفيه دليل على صحة خلافته عندهم .
 ﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣٠٧ ﴾ ذكر حديثاً مستنداً
 عن أبي بكر بن أبي الجمهم قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسى على شيء إلا
 تركي قتال الفئة الباغية مع علي (عليه السلام) .

الستون والمائة

عبدالله بن عمرو بن العاص يتأسف لانه كان
 مع الفئة الباغية

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن نافع بن
 عمر عن ابن أبي مليكة قال : قال عبدالله بن عمرو : مالي ولصفيين ، مالي
 ولقتال المسلمين ، لوددت أني مت قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك
 ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، وما رجل أجهد مني
 من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك ، قال : قال نافع : حسبته ذكر أنه كانت بيده
 الراية فقدم الناس منزلة أو منزلتين .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣٧١ ﴾ في ترجمة عبدالله بن عمرو
 ابن العاص روى بسنده عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه
 كان يقول : مالي ولصفيين ، مالي ولقتال المسلمين ، والله لوددت أني مت قبل
 هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ما ضربت فيها بسيف ، ولا طعنت برمح
 ولا رميت بسهم ، ولوددت أني لم أحضر شيئاً منها وأستغفر الله عز وجل
 من ذلك وأتوب إليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ فندم ندامة
 شديدة على قتاله مع معاوية وجعل يستغفر الله ويتوب إليه .

الحادي والستون والمائة في وجوب ملازمة علي عليه السلام وعمار عند الفتنة والاختلاف

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧ ﴾ في ترجمة أبي ليلى الغفاري ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من يراني ، وأول من يصالحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٧ ص ١٦٧) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه أبو نعيم عن أبي ليلى الغفاري .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني علياً عليه السلام - قال : أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٣٠٥ ﴾ قال : عن أبي رافع دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وآله) وسلم (وساق الحديث إلى أن قال) ثم أخذ بيدي - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال : يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء ، قال :

أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين (وساق الحديث إلى أن قال أبو أيوب) وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ، فإنه إن يدلك في سدى ولن يخرجك من هدى الحديث ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال فيه : إن يدلك على ردى ولن يخرجك من الهدى ، قال : أخرجه الديلمي عن عمار بن ياسر وعن أبي أيوب .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٧ ص ٢٣٦ ﴾ ذكر حديثاً عن زيد بن وهب عن حذيفة في الفتنة قال فيه زيد لحذيفة : فقلنا : يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن ؟ فقال بعض أصحابه يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك ؟ قال : انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر على عليه السلام فالزموها فإنها على الهدى قال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن خالد العرفي قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفتنة ؟ قال : حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دوروا مع كتاب الله حيثما دار فقلنا : فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله ، قلت : ومن ابن سمية ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : بينه لي ، قال : عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم يقول لعمار : يا أبا اليقظان ان تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق ، قال الحاكم : هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٢٤٣ ﴾ قال : وعن سيار أبي الحكم قال : قالت بنو عبس لحذيفة : إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا ؟ قال : آمرم أن تلمزوا عماراً ، قالوا : إن عماراً لا يفارق علياً (عليه السلام) قال : إن الحسد هو أملك الجسد ، وإنما ينفركم من عمار قر به من علي (عليه السلام) فوالله لعلي (عليه السلام) أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب ، وإن عماراً لمن الأحباب وهو يعلم أنهم إن لمزوا عماراً كانوا مع علي عليه السلام قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٧ ص ٢٤٣ ﴾ قال : وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ، ابن سمية هو عمار ، قال : رواه الطبراني .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ ﴾ قال : وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة - حين احتضر وقد ذكر الفتنة - إذا اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سمية فانه ان يفارق الحق حتى يموت (أو قال : فانه يدور مع الحق حيث دار) .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) قال : عن عبدالله بن يحيى قال : سمعت علياً (عليه السلام) يقول : ما ضللت ولا أضل بي ، وما نسيت ما عهد إلي وإني لعلي بيعة من ربي بينها لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم وبينها لي ، وإني لعلي الطريق ، قال : أخرجه العقيلي وابن عساكر .

الثاني والستون والمائة
 في اخبار النبي ﷺ عن الخوارج وأنهم
 يخرجون على خير فرقة من الناس وذكر ما جاء في فضل قتالهم
 وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالحق

﴿ أقول ﴾ إن أحاديث هذا الباب متواترة جداً فوق الاحصاء
 ولكننا نقتصر على ذكر عمدتها ولا حاجة إلى استقصاء الجميع بعسد تواترها
 واشتهارها (فنقول) :

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب علامات النبوة
 في الإسلام ، روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : بينما نحن عند رسول الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل
 من بنى تميم فقال : يا رسول الله إعدل فقال : ويلك ومن يمدل إذا لم أعدل ؟
 قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر : يا رسول الله إنذن لى فيه
 فأضرب عنقه ، قال : دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم
 وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما
 يمرق السهم من الرمية (إلى أن قال) آبتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل
 ثدى المرأة أو مثل البضعة تدر در ، ويخرجون على خير فرقة من الناس (قال
 أبو سعيد) فأشهد أنى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم وأشهد أن على بن أبى طالب (عليه السلام) قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك
 الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت اليه على نعمت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم
 الذى نعمت .

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤٣ و ص ٤٤)
ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب التحذير من الاغترار بزينة الدنيا
وما يبسط منها ، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٤٠) في ترجمة
ذي الخويصرة التميمي عن أبي سعيد الخدري ، قال فيه : بينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقسم قسماً قال ابن عباس : كانت غنائم هوزان يوم حنين -
إذ جاءه ذو الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج ، فقال :
إعدل يا رسول الله (إلى آخر الحديث) ، ورواه أيضاً ابن جرير الطبري
في تفسيره (ج ١٠ ص ١٠٩) وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٥٦)
و (ص ٦٥) وقال فيه : يقتلهم أولى الطائفتين بالله ، واهيتمى في جمعه (ج ٦
ص ٢٣٤) وقال في آخره : فقال علي (عليه السلام) : أيكم يعرف هذا ؟
فقال رجل من القوم : نحن نعرفه هذا حرقوس وأمه هاهنا ، قال : فأرسل
علي (عليه السلام) إلى أمه فقال : من هذا ؟ فقالت : ما أدري يا أمير المؤمنين
إلا أني كنت أرى غمالي في الجاهلية بالربذة فغشيتني شيء كهيئة الظلمة فحملت
منه فولدت هذا ، قال : رواه أبو يعلى مطولاً .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٦٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن عامر
ابن سعد إن عماراً قال لسعد : ألا تخرج مع علي (عليه السلام) ؟ أما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما قال فيه ؟ قال تخرج طائفة
من أمتي يمرقون من الدين يقتلهم علي بن أبي طالب ثلاث مرات ، قال :
صدقت والله لقد سمعته ولكن أحببت العزلة .

﴿ صحيح مسلم في كتاب الزكاة ﴾ في باب التحريض على قتل الخوارج
روي بسنده عن عبيدة عن علي عليه السلام قال : ذكر الخوارج فقال : فيهم

مخدج اليد (١) أو مؤذن اليد أو مشدون اليد لولا أن تبطروا الحدتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : قلت : أنت سمعته من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : إى ورب الكعبة إى ورب الكعبة .

﴿ أقول ﴾ ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى باب ذكر الخوارج وأبو داود فى صحيحه (ج ٣٠) فى باب قتال الخوارج ، وأحمد بن حنبل فى مسنده (ج ١ ص ٧٨) وفى غير هذه الصفحة أيضاً بطرق عديدة ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين .

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الزكاة ﴾ فى باب التحريض على قتل الخوارج روى بسنده عن زيد بن وهب الجهنى إنه كان فى الجيش الذين كانوا مع على (عليه السلام) الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال على (عليه السلام) : أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يخرج قوم من أمى يقرؤن القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ، يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق

(١) - المخدج : بضم الميم وسكون الحاء المعجمة ثم الدال المهملة المفتوحة ثم الجيم هو ناقص اليد ، قال ابن الأثير الجزرى فى النهاية : « ومنه حديث ذى الثدية أنه مخدج اليد » و (المؤذن) بضم الميم وإسكان الواو وفتح الدال ثم النون ويقال : (مؤذن) بالهمزة وبتركة ، هو ناقص اليد ، ويقال أيضاً : ودين ، و (المشدون) بفتح الميم وتاء مثناة ساكنة ثم الدال المهملة بمدها الواو والنون ، هو صغير اليد مجتمعا كثنيدوة الثدى ، وهى بفتح التاء بلا همزة وبضمها مع الهمزة ، وكان أصله مشنود فقدمت الدال على النون كما قالوا : جذب وجذب وعاش فى الأرض وعنا (أنظر شرح صحيح مسلم للنووى (ج ٧ - ص ١٧١) طبع القاهرة ، وانظر أيضاً نهاية ابن الأثير الجزرى عمادة (ندن) وعمادة (خدج) وعمادة (وذن) .

السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لا تكلموا على العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلبة الثدي عليه شعرات بيض (إلى أن قال) وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا ، فقال علي (عليه السلام) : التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال : أخر جوم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال : صدق الله وبلغ رسوله ، قال : فقام إليه عبيدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : إي والله الذي لا إله إلا هو ، حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف له .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو داود أيضا في صحيحه (ج ٣٠) في باب قتال الخوارج ، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ٩١) ، والبيهقي في سننه (ج ٨ ص ١٧٠) ، وغير هؤلاء من أئمة الحديث .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٩٤٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رجل وهو يقسم تمرأ يوم خيبر فقال : يا محمد إعدل ، قال : ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ، أو عند من تلتمس العدل بعدى (ثم قال) يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤون كتاب الله محلقة رؤوسهم فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٨ ﴾ روى بسنده عن أبي بكره قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أقواما من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيمهم يرقون من الدين كما يمرق السهم

من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان المأجور من قتلهم (قال الحاكم) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٧ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيثون الفعل ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يحقر أحكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجع حتى يرد السهم على فوقه (١) وهم شرار الخلق والخليقة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم ، قالوا : يا رسول الله ما سيأثم ؟ قال : التحليق (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٢٤) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه مال فجعل يضرب يده فيه فيعطى يميناً وشمالاً وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سياء بين عينيه أثر السجود ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفذ المال فلما نفذ المال ولى مدبراً وقال : والله ما عدلت منذ اليوم ، قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقلب كفه ويقول : إذا لم أعدل فمن يعدل بعدى ؟ أما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يحسنون القول ويسيثون الفعل فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله أفضل الشهادة ، هم شر البرية برى الله منهم ، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح .

(١) - فوق : بضم الفاء وسكون الواو ثم القاف : وفوق السهم موضع الوتر منه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن أبي كثير مولى الأنصار قال : كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث قتل أهل النهروان فكان الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم ، فقال علي (عليه السلام) يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد حدثنا بأقوام يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج اليد أحد يديه كسدى المرأة لها حلبة كحلبة ندى المرأة ، حوله سبع هلبات (١) فالتسوه فاني أراه فيهم ، فالتسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر علي (عليه السلام) فقال : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ، وإنه لمتقلد قوساً له عربية فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجته ويقول : صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٩ ﴾ في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة روى بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تمرق مارة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ في ص ٢٦ و ص ٣٢ و ص ٤٥ و ص ٤٨ و ص ٧٠ و ص ٨٢ و ص ٩٥) إلى غير ذلك من الصفحات ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه في (ص ٤٢ و ص ٤٣) بطرق عديدة .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن جهمان قال : كنا نقاتل الخوارج مع عبد الله بن أبي أوفى قال : فلحق غلام له بهم فناديناه - وهو من ذلك الشط - يا فيروز هذا مولاك عبد الله ، قال :

(١) — الهلبات جمع هلبة وهي الشعرة .

نعم الرجل هو لو هاجر ، فقال ابن أبي أوفى : ما يقول عدو الله ؟ قلنا يقول :
 نعم الرجل لو هاجر ، فقال : هجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم ثلاث مرار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 يقول : طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً
 في مسنده (ج ٤ ص ٣٥٧) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٨٦ ﴾ روى بسنده عن زر إنه
 سمع علياً عليه السلام يقول : أنا فقتت عين الفتنة لولا أنا ما قتل أهل النهر
 وأهل الجبل ، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله
 على لسان نبيكم صلى الله عليه (وآله) وسلم لمن قاتلهم مبصراً ضلاتهم عارفاً
 للهدى الذي نحن فيه ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤٨) .
 ﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ٦ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن كعب قال :
 للشهيد نوران ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار ، ولقد خرجوا على نبي الله
 داود عليه السلام في زمانه .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ٧ ص ٣١ ﴾ في تكملة سفیان الثوري ، روى
 بسنده عن علي بن قادم قال : سمعت سفیان يقول : ما قاتل علي (عليه السلام)
 أحداً إلا كان عليّ أولى بالحق منه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده
 عن نبيط بن شريط الأشجعي ، قال : لما فرغ علي بن أبي طالب (عليه السلام)
 من قتال أهل النهروان قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون - أو سبعون -
 من الأنصار قال : فبدأ بعائشة ، قال أبو قتادة فلما دخلت عليها قالت :
 ما وراءك ؟ فأخبرتها إنه لما تفرقت المحكمة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم
 فقتلناهم ، فقالت : ما كان معك من الوفد غيرك ؟ قلت : بلي ستون أو سبعون

قالت : أفكلهم يقول مثل الذي تقول ؟ قلت : نعم ، قالت : قص علي القصة
فقلت : يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر الفاً ينادون لاحكم
إلا الله ، فقال علي (عليه السلام) كلمة حق يراد بها باطل ، فقاتلناهم بعد أن
ناشدناهم الله وكتابه فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية ، فلم نزل
نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلونا وولى منهم من ولى فقال علي
(عليه السلام) : لا تتبعوا مولياً فأقننا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي (عليه السلام) راكبها فقال :
إقلبوا القتلى فأثيناها وهو علي نهر فيه القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل
أسود على كتفه مثل حلقة الحديد ، فقال علي عليه السلام : الله أكبر والله
ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد قسم فينا
بخاء هذا فقال : يا محمد إعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ، فقال النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم : نكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ، فقال عمر
ابن الخطاب يا رسول الله ألا أقتله ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم :
لا دعه فإن له من يقتله ، وقال : صدق الله ورسوله ، قال : فقالت عائشة :
ما يمتنعى ما بيني وبين علي أن أقول الحق ، سمعت النبي صلى الله عليه (وآله)
وسلم يقول : تفرق أمتي على فرقتين ترمق بينهما فرقة مخلوقون رؤوسهم
محفون شواربهم ، أزرهم إلى أنصاف سوقهم ، يقرؤون القرآن لا يتجاوز
تراقيهم ، يقتلهم أحبهم إلي وأحبهم إلى الله تعالى ، قال : فقلت : يا أم المؤمنين
فانت تعلمين هذا فلم كان الذي منك ؟ قالت : يا أبا قتادة وكان أمر الله قدراً
مقدوراً وللقدر أسباب (الحديث) .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن جابر قال :
إني لشاهد علياً (عليه السلام) يوم النهروان لما أن عين القوم قال لأصحابه :

كفروا فناداهم أفيدوننا بدم عبد الله بن خباب (قال) وكان عامل على عليه السلام على النهروان ، قالوا : كلنا قتله ، فقال : الله أكبر ، قال : فقال لأصحابه : إرموا فرموا قال : فقال : إحملوا فحملوا فقتلهم ، ثم قال : إطلبوا المجدع (١) فطلبوه فلم يجدوه فقال : اطلبوه فأتى والله ما كذبت ولا كذبت ، ثم قال : يا عجلان إئتني ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بالبغلة فركبها ثم سار في القتلى فقال : اطلبوه ها هنا قال : فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين له عضيدة مثل الثدي تمدها فتمتد فتصير مثل الثدي وتتركها فتتخمس ، قال : الله أكبر والله لولا أن تبطروا الحدتكم ما وعدكم الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٦ ص ٢٣٩ ﴾ قال : وعن عائشة إنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم ؟ - تعنى أصحاب النهر - فقالوا : على (عليه السلام) فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي ، قال : رواه البزار ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه قصة ﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٦ ص ٢٣٩ ﴾ قال : وعن على (عليه السلام) قال : لقد علم أولو العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعائشة بنت أبي بكر فاسألوها إن أصحاب ذى الثدية ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأمامي (قال) وفي رواية أصحاب النهروان ، ثم قال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط باسنادين .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٦ ص ٢٤١ ﴾ قال : وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً (عليه السلام) خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتهبنا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوى النحل من قرارة القرآن ، وإذا فيهم (١) - كذا وامل الصحيح الخدج ، بالخاء والجيم في آخره ، وقد تقدم معناه .

أصحاب الثغفات وأصحاب البرانس ، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة (إلى أن قال) فانا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) علي بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك ، فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل علي بردون يقرب به ، فقال : يا أمير المؤمنين قال : ما شأنك ؟ قال : ألك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قد قطعوا النهر ، قال : ما قطعوه (إلى أن قال) ولا يقطعونه وليقتلن دونه ، عهد من الله ورسوله قلت : الله أكبر ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسايره فقال لي : يا جندب قلت : ابيك يا أمير المؤمنين قال : أما أنا فأبعث إليهم رجلاً يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب ربهم وسنة نبينهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل ، يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتبهنا إلى القوم وهم في مسكرهم (إلى أن قال) فقتلت بكفي هذه - بعدما دخلني ما كان دخلني - ثمانية قبل أن أصلي الظهر وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وروى الدارقطني في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٣) حديثاً في الخوارج قال أيضاً في آخره : وقال - يعني علياً عليه السلام - والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٩٢ ﴾ قال : عن حاتم بن اسماعيل قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام (إلى أن قال) وحدثني أبي عن أبيه عن علي عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وهم يمسخون في قبورهم كلاباً ، ويمحشرون يوم القيامة علي صور الكلاب ، وهم كلاب النار ، قال :

أخرجه السلفي ، (أقول) وسيأتي في الباب الآتي حديث من الزمخشري في الكشف فيه تصريح بأن الخوارج هم كلاب النار (فانتظر) .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في إصابته (ج ٦ ص ٣٤٨) قال : وأخرج الخطيب في تاريخه من طريق اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسماعيل المدني قال : كان أول قتيل قتل من أصحاب علي (عليه السلام) يوم النهروان رجل من الأنصار يقال له يزيد بن نوية ، شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة مرتين (الحديث) .

الثالث والستون والمائة

في الايات النازلة في الخوارج

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ١٦ ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل قال : سأل عبد الله بن السكواً علياً (عليه السلام) عن قوله : (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً) قال : أتم يا أهل حروراء ، (أقول) ورواه بطريق آخر عن سلمة بن كهيل وقال فيه : ويلك أهل حروراء منهم .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن أبي الصهباء البكري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن ابن السكواً سأله عن قول الله عز وجل : (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً) فقال علي (عليه السلام) : أنت وأصحابك .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن نافع

ابن جبير بن مطعم قال : قال ابن السكوا لعل بن أبي طالب (عليه السلام) :
 ما الأخسر من أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ؟ قال : أنت وأصحابك .
 ﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن زاذان
 عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأنه سئل عن قوله : (قل هل ننبئكم
 بالأخسرين أعمالا) قال : هم كفرة أهل الكتاب (إلى أن قال) ثم رفع
 صوته فقال : وما أهل النهر منهم يبعيد .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (هل ننبئكم
 بالأخسرين أعمالا) في سورة الكهف قال : وعن علي عليه السلام إن ابن
 السكوا سأله عنهم فقال : منهم أهل حروراء ، (أقول) وذكره الفخر الرازي
 أيضاً في تفسيره الكبير وقال : هم أهل حروراء .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ألم تر
 إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) في سورة ابراهيم ، قال : وأخرج عبدالرزاق
 والفريابي والفسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف
 وابن مردويه والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل أن ابن
 السكوا سأل علياً (عليه السلام) من الذين بدلوا نعمة الله كفراً ؟ قال : هم
 الفجار من قريش كفتيتهم يوم بدر ، قال : فمن الذين ضل سعيهم في الحياة
 الدنيا ؟ قال : منهم أهل حروراء .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (فأما الذين اسودت
 وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) في سورة
 آل عمران ، قال : وعن أبي أمامة هم الخوارج ولما راهم على درج دمشق دمعت
 عيناه ، ثم قال : كلاب النار ، هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى
 تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء ، فقال له أبو غالب : أشيء تقوله برأيك

أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : بل سمعت
من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غير مرة .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين) فى أول سورة الحجر ، قال : وأخرج ابن
أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن زكريا بن يحيى قال : سألت أبا غالب
عن هذه الآية (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) فقال : حمدثنى
أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنها نزلت فى الخوارج
حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين

قد تم بحمد الله ومنه الجزء الثانى ، وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين ، ويليه الجزء الثالث ، وبه يتم
الكتاب ، وأوله الباب الرابع والستون
والمائة فى عيش على
عليه السلام

فهرس مواضع الجزء الثانى

	ص
. خطبة الكتاب	٢
. فى قول النبى (ص) : على وليكم من بعدى	٣
. فى الاستدلال بحديث على وليكم من بعدى على خلافة على عليه السلام	٨
. بعد النبى (ص) بلا فصل	
. إن قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الخ) نزلت	١٣
. فى على عليه السلام	
. فى الاستدلال بقوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الخ)	١٨
. على إمامة على عليه السلام	
. فى أن علياً عليه السلام خليفة النبى (ص)	١٩
. فى قول النبى (ص) : يكون بعدى إثنا عشر خليفة	٢٣
. فى الاستدلال بقول النبى (ص) : يكون بعدى إثنا عشر خليفة	٢٥
. فى أن علياً عليه السلام وصى النبى (ص)	٢٧
. فى الاستدلال بحديث على وصى على إمامة على عليه السلام	٣٦
. فى أن علياً عليه السلام وارث النبى (ص) وأحق به من غيره	٣٧
. فى الاستدلال بقوله (ص) : على وارثى على إمامة على عليه السلام	٤١
. فى قول النبى (ص) : إني تارك فيكم الثقلين	٤٣

	ص
في الاستدلال بحديث الثقلين على خلافة علي <small>عليه السلام</small> بعد النبي (ص)	٥٣
بلا فصل	
في قول النبي (ص) : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ومثل باب حطة	٥٦
في بني إسرائيل	
في قول النبي (ص) : أهل بيتي أمان لأمتي	٥٩
في قول النبي (ص) : كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبني ونسبي	٦١
في أن أهل بيت النبي (ص) لا يعذبهم الله تعالى	٦٤
في بعض الآيات النازلة في فضل أهل البيت عليهم السلام	٦٦
في جملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام المتفرقة	٦٩
فيما جاء في حب أهل البيت عليهم السلام	٧٥
في بعض أبيات الشافعي وغيره في حب أهل البيت عليهم السلام	٨٠
فيما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام وأذاهم	٨٢
في أن علياً <small>عليه السلام</small> الصديق الأكبر	٨٧
في أن علياً <small>عليه السلام</small> خير البشر	٩١
في أن علياً <small>عليه السلام</small> وشيعته خير البرية	٩٣
في أن علياً <small>عليه السلام</small> وشيعته هم الفائزون	٩٤
في أن من أطاع علياً <small>عليه السلام</small> فقد أطاع الله	٩٥
في أن علياً <small>عليه السلام</small> حجة الله	٩٦
في أن علياً (ع) سيد الأصحاب	٩٧
في أن علياً (ع) سيد العرب	٩٧
في أن علياً (ع) سيد المسلمين وأمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر	١٠٠

	ص
المجلىين وفاروق الأمة ويمسوب الدين	
فى أن علياً (ع) سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة	١٠٦
فى أن علياً (ع) مع الحق والحق مع عليّ	١٠٨
فى أن علياً (ع) مع القرآن والقرآن مع عليّ (ع)	١١٢
فى أن النظر إلى عليّ (ع) عبادة وذكره عبادة	١١٣
فى أن علياً (ع) انتجاء الله	١١٧
فى قول النبي (ص) : إن الله أدخل علياً وأخرجكم	١١٨
فى رد الشمس لعليّ (ع) بدعاء النبي (ص)	١١٩
فى بعض كرامات عليّ (ع) وبعض دعواته المستجابة	١٢٣
فى شبهة عليّ بالأنبيا وجبريل عليهم السلام	١٢٨
فى أن بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام من أفضل بيوت الأنبياء (ع)	١٣٠
فى أن الله زوج علياً (ع) من فاطمة (ع) وأمر نبيه (ص) بذلك	١٣٠
فى خطبة النبي (ص) عند تزويجه علياً من فاطمة عليهما السلام	١٣٣
فى جهاز عليّ وفاطمة عليهما السلام	١٣٥
فى وليمة عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام	١٣٨
فى زفاف عليّ وفاطمة عليهما السلام	١٣٩
فىما نثرته شجر الجنان عند تزويج عليّ من فاطمة عليهما السلام	١٤٦
فى أن الله سد أبواب المسجد إلا باب عليّ	١٤٩
فى أنه يحل للنبي (ص) ولعليّ (ع) أن يجتبا فى المسجد	١٥٦
فى نهى النبي (ص) عن الجمع بين اسمه وكنيتيه وترخيصه لعليّ (ع)	١٥٨
فى ولده	

	<u>ص</u>
في أن ذرية كل نبي في صلبه وذرية النبي (ص) في صلب علي (ع) .	١٦٠
في قول النبي (ص) يوم خيبر : إن علياً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله	١٦١
في أن الله أذهب الحر والبرد والرمد والصداع عن علي (ع) بدعاء النبي (ص) يوم خيبر	١٧٨
في أن الله أمر النبي (ص) بحب علي (ع) وسليمان وأبي ذر والمقداد وهو يحبهم ويحب عماراً	١٨٠
فيما دل على شدة حب النبي (ص) لعلي (ع)	١٨٢
في أن علياً (ع) أحب الرجال إلى النبي (ص)	١٨٥
في أن علياً (ع) أحب الخلق إلى الله ورسوله	١٨٩
في أن علياً (ع) أعز على النبي (ص) من فاطمة (ع) وفاطمة أحب إليه من علي (ع)	١٩٥
في أمر النبي (ص) بحب علي (ع)	١٩٧
في أن من أحب علياً (ع) فقد أحب الله ومن أبغض علياً (ع) فقد أبغض الله	٢٠٠
في أن حب علي (ع) إيمان وبغضه نفاق	٢٠٧
فيما جاء لمحبة علي (ع) وما لمبغضه	٢١٣
في أن عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (ع)	٢١٨
في أن حب علي (ع) حسنة ويأكل الذئب وجوار للنار وبراة منها ويثبت القدم وبغضه سيئة	٢١٩
في أن الله أخذ حب علي (ع) على البشر والشجر والتمر والبذر	٢٢٠

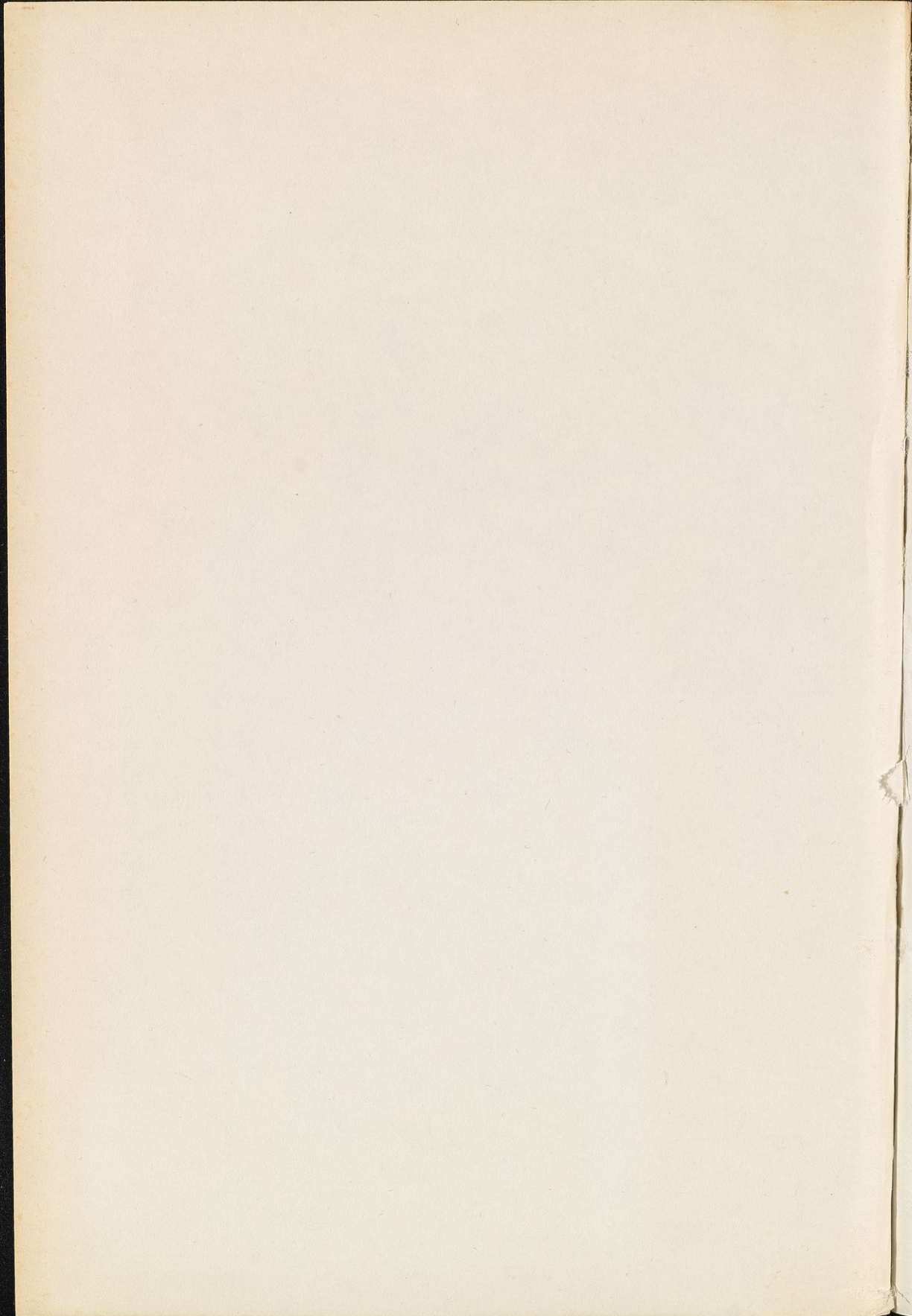
	<u>ص</u>
• • • • • في قول النبي (ص) لعلي (ع) أنت وليي في الدنيا والآخرة . . .	٢٢١
• • • • • في أن من سب علياً (ع) فقد سب الله	٢٢٣
• • • • • في أن من آذى علياً (ع) فقد آذى النبي (ص)	٢٢٦
• • • • • في أن من فارق علياً (ع) فقد فارق الله	٢٢٨
• • • • • في قول النبي (ص) : عادي الله من عادي علياً (ع)	٢٢٩
• • • • • في أنه ما أبغض أحد علياً إلا شارك إبليس أباه	٢٣٠
• • • • • في علم علي (ع)	٢٣١
• • • • • في علم علي (ع) بالقرآن وما في الصحف الأولى	٢٣٧
• • • • • في أن علياً (ع) أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم	٢٤٢
• • • • • في أن علياً (ع) لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون	٢٤٧
• • • • • في قول النبي (ص) : أنا دار الحكمة وعلي بابها	٢٤٨
• • • • • في قول النبي (ص) : أنا مدينة العلم وعلي بابها	٢٥٠
• • • • • في قول النبي (ص) لعلي (ع) : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدى	٢٥٢
• • • • • في بعض ما أخبر به علي (ع) عما يأتي	٢٥٣
• • • • • في خطبة علي (ع) الخالية عن الألف	٢٥٦
• • • • • في دعاء النبي (ص) لعلي (ع) حين بعثه إلى اليمن قاضياً	٢٦٠
• • • • • في إسلام همدان علي يدي علي (ع)	٢٦١
• • • • • في أن علياً (ع) أفضى الناس	٢٦٢
• • • • • في شيء من قضاء علي (ع)	٢٦٥
• • • • • في رجوع أبي بكر إلى علي (ع)	٢٧١
• • • • • في رجوع عمر إلى علي (ع)	٢٧٣

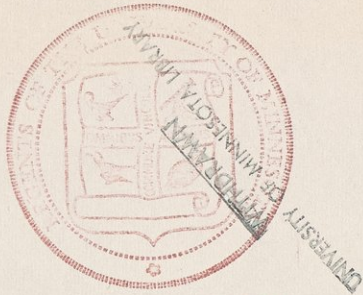
ص	
٣٠٠	في رجوع عثمان إلى علي (ع)
٣٠٤	في رجوع معاوية إلى علي (ع)
٣٠٨	في إرجاع عائشة وابن عمر إلى علي (ع) في المسائل المشككة
٣٠٩	في ميبت علي (ع) على فراش النبي (ص)
٣١٥	في مبارزة علي (ع) يوم بدر وقتاله ونداء ملك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وسلام جبريل وميكائيل وإسرافيل عليه
٣١٩	في قتال علي (ع) يوم أحد
٣٢٠	في مبارزة علي (ع) يوم الخندق وأنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة
٣٢٣	في قوله تعالى : وكفى الله المؤمنين القتال
٣٢٤	في قتال علي (ع) يوم خيبر
٣٢٦	في قتال علي (ع) يوم حنين
٣٢٦	في أن علياً (ع) أسد الله وسيفه في أرضه وذكر شيء من شجاعته
٣٢٩	في أن لواء النبي (ص) مع علي (ع) في كل زحف
٣٣٣	في أن علياً (ع) كتب الصلح يوم الحديبية
٣٣٧	في أن علياً (ع) امتحن الله قلبه للإيمان
٣٣٩	في أن النبي (ص) يخطب وعلي (ع) يعبر عنه
٣٤٠	في أن علياً (ع) صعد على منكب النبي (ص) لكسر الأصنام
٣٤٢	في أن علياً (ع) بعثه النبي (ص) ببراءة وأرجع أبا بكر
٣٤٨	في أن علياً (ع) بعثه النبي (ص) إلى الجن ليدعوهم إلى الإسلام
٣٤٩	في أن علياً (ع) يقا تل علي تأويل القرآن كما قا تل النبي (ص) علي تنزيله

- ص
- ٣٥٤ في أن علياً (ع) يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره .
- ٣٥٨ في أن علياً (ع) أمره النبي (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .
- ٣٦٤ في إخبار النبي (ص) زبيراً أنه يقاتل علياً (ع) وهو ظالم له . . .
- ٣٦٩ في نهى النبي (ص) عائشة عن قتال علي (ع) وإخبارها أنها تنبجها .
- كلاب الحوآب فقاتلت وندمت
- ٣٧٥ في أمر النبي (ص) نساءه بلزوم البيت
- ٣٧٦ في شهود البديين وأهل بيعة الشجرة مع علي (ع) بصفين
- ٣٧٧ في كلام أفضه أهل الشام في فضل علي (ع)
- ٣٧٧ في إخبار النبي (ص) عماراً أنه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام .
- ٣٩٣ فيمن لحق بعلي (ع) يوم صفين لأجل عمار وأويس
- ٣٩٤ في أن عبدالله بن عمر يتأسف لأنه لم يقاتل الفئة الباغية
- ٣٩٦ في أن عبدالله بن عمرو بن العاص يتأسف لأنه كان مع الفئة الباغية .
- ٣٩٧ في وجوب ملازمة علي (ع) وعمار عند الفتنة والاختلاف
- ٤٠٠ في إخبار النبي (ص) عن الخوارج وأنهم يخرجون على خير فرقة من الناس وذكر ماجاء في فضل قتالهم وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالحق .
- ٤١٠ في الآيات النازلة في الخوارج

جدول الخطأ والصواب للجزء الثاني من الكتاب

الصواب	الخطأ	صفحة	سطر
منك اليها	منك اليك	٢٢	١٦
فأنكحتك	فأنكحته	٣٠	١٨
ص ٢٥٣	ص ٣٥٣	٣٠	١٩
فشيت	فشيت	٣٧	٣
لمحسنهم	لمحبيهم	٦٦	٧
تنظري إلى سيد العرب	تنظري سيد العرب	٩٩	٣
هكذا وجدته وأهل الصحيح ابن الكوا وعلى كل حال القصة في غير أيام خلافة علي <small>عليه السلام</small> بشهادة حياة سلمان والله العالم	ابن الكرا	١٢٣	٨
صلى الله عليه وآله وسلم	صلى الله	١٩٢	١
الحمد	الح	٢٧٢	٢١
فنزل	تنزل	٣٢٨	٣
العربي	العري	٣٧٩	١





MIDDLE EAST LIBRARY

15



MIDDLE EAST LIBRARY

ME-BP76.8

.F52

v.2

al-Firūzābādī, Murtaḍā al-Husaynī.
Faḍā'il al-Khamsah.

NAME, ADDRESS, ZIP CODE, COLLEGE, FILE NO.

ME
BP76.8
.F52
v.2

FEB 09 1970

